الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامـــــعة محمد بوضياف بالمسيـــــلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

# مـــــــــذكرة تخرج مكملة لنيل
# شهـــــــــادة ماستر أكاديمي

## العـــــــــــــنوان

# خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره على تشكيله العمراني دراسة حالة
# (مخطط شغل الأرض أولاد أبراهيم بتيميمون )

إعداد الطالب:
بني تامر عبد السميع

اشراف الاستاذ :
دحدوح جمال

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

# تشكرات

بسم الله الرحمن الرحيم

"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"

"ولئن شكرتم لأزيدنكم"

قال رسول الله صلى الله علي وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" حديث شريف

مع آخر اللمسات لهذا البحث كان لزاما علي أن أتوجه بالحمد والشكر للمولى تبارك وتعالى الذي وفقني لإتمام لهذا العمل.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف دحدوح جمال ، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ، رغم انشغالاته المكثفة ، جعله الله ذخرا للمعهد وطلبة العلم

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخ عبد الرحمان دلدلي والأخ عبد المجيد تاعنة الذين قدما لي يد المساعدة ، وأتعبتهم معي في عملي هذا جزاهما الله خيرا عن كل ذرة حسنة يوم القيامة.

كما أشكر كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من أساتذة ومختصين

كما لا أنسى زملائي وزميلاتي وكل من قدم لي يد المساعدة

وفي الأخير أقول :

إن أصبنا فمن الله وحده و إن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان

ولله الحمد والشكر أولا وأخيرا.

عبد السميع

**العنوان** **الصفحة**

الإهداء

التشكرات

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس المخططات

فهرس الخرائط

فهرس الصور

مقدمة .....1

## الفصـــل التمهيدي

### I. منطلقات البحث

1.الإشكالية .....5

2.الفرضيات.....6

3.أهداف الدراسة .....6

4.أهمية الدراسة .....7

5.أسباب اختيار الموضوع .....7

6.الدراسات السابقة .....8

### II. مفاهيم عامة

مخطط شغل الأراضي .....10

أهداف الدراسات .....11

الهوية .....12

الموقع .....13

الموقع الجغرافي .....13

## الفصـــل الأول : التشكيل العمراني عناصره وخصائصه


تمهيد .....16

خلفية تاريخية عن التشكيل العمراني .....16

عناصر التشكيل العمراني .....17

عناصر الشكل العمراني .....17

الخصائص المميزة لعناصر الشكل العمراني.....18

الموقع الطبيعي .....19

النسق الشبكي .....19

خصائص النسق الشبكي .....19

النسق التحصيصي .....20

نسق المجال الحر.....20

النسق المبني .....22

وسائل قراءة الشكل العمراني ..... 23

النمط كوسيلة للقراءة .....23

التحليل السانكروني والدياكوربي.....23

الوثائق الرسومية المتوفرة .....23

الوثائق المصورة .....23

المخطوطات الموجودة بمصلحة الأرشيف .....23

الدراسات التاريخية .....23

مبادئ وأسس التشكيل العمراني .....23

العمارة والعمران في المدينة الصحراوية الخصائص والمميزات .....24

عوامل ظهور المدن الصحراوية .....24

العامل التجاري .....24

عامل المياه.....24

العامل الدفاعي .....25

العامل الديني .....25
دراسة مناخية للمدن الصحراوية.....25
خصائص المناخ الحار الجاف .....25
العوامل المناخية المؤثرة في التشكيل العمراني .....26
التشميس .....26
التوجيه .....26
الأبعاد والشكل .....26
حركة الرياح .....27
العوامل المؤثرة على حركة الرياح .....27
العمران وخصائصه في المدن الصحراوية العتيقة.....28
العمران الصحراوي القديم .....28
الخصائص العمرانية والمعمارية للتشكيل بالمدن الصحراوية .....29
المدن الصحراوية العتيقة.....29
العضوية.....29
التوزيع الوظيفي .....30
المركزية .....30
التدرج الهرمي للمجالات .....30
المدن الصحراوية الحديثة .....31
الوضعية الحالية للمدينة الصحراوية الحديثة .....31
عمارة الطرز الكلاسيكية .....31
عمارة غريبة الملامح.....32
اختفاء الملمح التراثي.....32
العمارة البيئية .....32
أنماط البناء في العمارة الصحراوية .....32
نمط البناء الموجه على الخارج .....32
نمط البناء الموجه للداخل .....32

المواصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب في القانون الجزائري ( المرسوم (التنفيذي 27/14 المؤرخ في 2014/2/1).....36
تقديم المرسوم .....37
المواصفات العمرانية .....37
المواصفات المعمارية والتقنية .....37
خلاصة .....38

## الفصـــل الثـــاني : عناصر التشكيل بمدينة تيميمون

تمهيد.....42
تقديم عام المدينة ..... 42
الموقع الجغرافي للمدينة ..... 42
الموقع الإداري والجغرافي ..... 42
الدراسة الطبيعية .....44
التضاريس .....44
الدراسة المناخية .....44
الدراسة العمرانية .....46
مراحل التطور التاريخي لمدينة تيميمون.....46
محاور توسع المدينة .....49
شبكة الطرق .....49
عوائق التوسع العمراني .....50
الطبيعة العقارية للمساكن.....50
استخدامات الأرض في مدينة تيميمون.....50
الاستخدامات السكنية.....52
التجهيزات.....52
الدراسة الاجتماعية.....55
الدراسة السكنية .....55

تقديرات عدد السكان.....56
الكثافة السكانية.....56
عناصر التشكيل العمراني بمدينة تيميمون .....56
القصور.....57
المساكن.....57
المساجد .....57
الأبراج.....57
السور.....58
الرحبة .....58
الأزقة .....59
الأبواب.....59
الواحة.....59
الهيكلة العمرانية للمسكن.....59
تقديم مخطط أولاد ابراهيم .....59
الحدود .....60
المحيط المجاور .....62
المداخل .....62
عناصر التشكيل .....62
العناصر العمرانية .....62
القصر ..... 62
الأغامات .....62
الأبواب.....63
الزقاق .....63
الرحبات .....64
المسجد العتيق .....65
المقابر .....65

الأضرحة .....65
بالعناصر المعمارية .....66
الواجهات.....67
الفتحات.....66
ارتفاع المباني.....67
العناصر الفضائية المكونة للمسكن التراثي .....67
المواد المستعملة في بناء المساكن القديمة .....69
الشكل العام للحي .....69
خلاصة .....70

## الفصـــل الثـــالث : تحليل استمارة الاستبيان والمقابلة

تمهيد .....73
تحليل الاستمارة الموجهة للسكان .....73
تحديد مجتمع البحث .....73
محاور استمارة الإستبيان .....73
التحليل .....74
تحليل استمارات المقابلة .....83
تحليل الاستمارة الموجهة لمكتب الدراسات .....83
تحليل الاستمارة الموجهة للبلدية .....85
خلاصة تحليل استمارة الاستبيان و استمارات المقابلة.....88

## الفصـــل الرابع : تحليل الفرضيات والنتائج و التوصيات

تمهيد.....92
تحليل الفرضيات.....92
الفرضية الأولى .....92
الفرضية الثانية .....95

نتائج البحث .....98
التوصيات.....99
توصيات عامة .....99
توصيات خاصة .....100
خاتمة عامة .....103
الملاحق
المراجع

| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | خلفية تاريخية عن التشكيل العمراني | 16 |
| 02 | عناصر التشكيل العمراني | 17 |
| 03 | عناصر جماليات عملية التشكيل العمراني | 17 |
| 04 | متوسط درجة الحرارة و الرياح لمينة تيميمون وضواحيها ( 2008_2014) | 44 |
| 05 | الوضعية القانونية لمساكن في مينة تيميمون | 51 |
| 06 | استخدامات الارض في مدينة تيميمون | 51 |
| 07 | تطور الحضيرة السكنية ( 1966_2008) | 52 |
| 08 | توزيع السكان و الكثافة السكانية على النطاقات العمرانية . | 56 |
| 09 | الرحبات الموجودة في القصر | 65 |
| 10 | اصل اقامة الساكن بالحي | 74 |
| 11 | قطاع الشغل لساكن | 74 |
| 12 | ملكية الساكن | 75 |
| 13 | التغيير علي مستوي المسكن | 76 |
| 14 | سبب تغيير المسكن | 76 |
| 15 | مواد البناء | 76 |
| 16 | ارتفاع المسكن | 77 |
| 17 | واجهة المسكن | 78 |
| 18 | التغيير علي مستوي الواجهة | 79 |
| 19 | سبب التغيير على مستوى الواجهة | 79 |
| 20 | حجم الفتحات | 80 |
| 21 | لون الواجهات | 80 |
| 22 | استشارة مكتب الدراسات | 81 |
| 23 | تظليل الشوارع | 81 |
| 24 | حجم الشوارع | 81 |
| 25 | اشكال الشوارع | 82 |
| 26 | الهوية العمرانية | 82 |
| 27 | الهوية العمرانية بالحي | 82 |
| 29 | الهوية العمرانية بالحي | 83 |

| | | |
|---|---|---|
| 30 | تحليل استمارة | 83 |
| 31 | تحليل الاستمارة الموجة للبلدية | 86 |

| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الخصائص المميزة للشكل العمراني | 18 |
| 20 | الشبكاتية عبر النسيج | 19 |
| 30 | الشبكاتية عبر النسيج | 20 |
| 40 | تمثيل المجال الحر بمدينة RECHELIEN | 20 |
| 50 | مبادئ واسس التشكيل العمراني | 24 |
| 60 | التوزيع الوظيفي | 30 |
| 07 | المركزية | 30 |
| 08 | دور الفناء الداخلي في العمارة الصحراوية | 34 |
| 09 | المرحلة الأولى ظهور القصبات (الأنوية) | 46 |
| 10 | المرحلة الثانية :التوسع خارج محيط القصبة | 47 |
| 11 | المرحلة الثالثة : المرحلة الاستعمارية | 48 |
| 12 | دائرة نسبية تمثل نسبة السكنات بالمدينة | 53 |
| 13 | تطور سكان المدينة 1966 – 2008 | 55 |
| 14 | توزيع الكثافات السكانية حسب النطاقات العمرانية | 56 |
| 15 | انماط المساكن في مدينة تيميمون | 60 |
| 16 | شكل الرحبة في النسيج التقليدي | 64 |
| 17 | مخطط الطابق1 | 68 |
| 18 | مخطط الطابق الارضي | 68 |
| 19 | الشكل العام للإطار المبني للحي | 70 |
| 20 | دائرة نسبية تمثل نسبة اصل اقامة الساكن بالحي | 74 |
| 21 | دائرة نسبية تمثل نسبة قطاع الشغل الذي يشغله الساكن | 74 |
| 22 | دائرة نسبية تمثل نسبة ملكية المسكن | 75 |
| 23 | دائرة نسبية تمثل حالة المسكن | 75 |
| 24 | دائرة نسبية تمثل نسبة التغير على مستوي المسكن | 76 |

| | | |
|---|---|---|
| 25 | دائرة نسبية تمثل نسبة سبب التغير | 76 |
| 26 | دائرة نسبية تمثل نسبة مواد البناء المستعملة في المسكن | 76 |
| 27 | دائرة نسبية تمثل نسبة عدد الطوابق في المسكن | 77 |
| 28 | دائرة نسبية تمثل نسبة واجهات المساكن | 78 |
| 29 | دائرة نسبية تمثل التغير على مستوى الواجهة | 79 |
| 30 | دائرة نسبية تمثل نسبة سبب التغيير | 79 |
| 31 | دائرة نسبية تمثل نسبة حجم الفتحات | 80 |
| 32 | دائرة نسبية تمثل لون الواجهات | 80 |
| 33 | دائرة نسبية تمثل نسبة استشارة مكتب الدراسات في عملية التخطيط | 81 |
| 34 | دائرة نسبية تمثل نسبة تضليل الشوارع | 81 |
| 35 | دائرة نسبية تمثل نسبة حجم الشوارع | 81 |
| 36 | دائرة نسبية تمثل نسبة اشكال الشوارع | 82 |
| 37 | دائرة نسبية تمثل نسبة الهوية العمرانية | 82 |
| 38 | دائرة نسبية تمثل الهوية العمرانية للحي | 82 |
| 39 | الانتماء للحي | 83 |

| الرقم | عنوان المخطط | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | موقع ولاية ادرار من الجزائر | 43 |
| 02 | موقع بلدية تيميمون من الجزائر | 43 |
| 03 | مراحل التوسع العمراني لمدينة تيميميون | 49 |
| 04 | المحاور المهيكلة لمدينة تيميميون | 50 |
| 05 | عوائق التوسع لمدينة تيميمون | 51 |
| 06 | استخدامات الارض في مدينة تيميمون | 52 |
| 07 | حالة السكنات في مدينة تيميمون | 53 |
| 08 | التجهيزات داخل مدينة تيميمون | 55 |
| 09 | موقع مخطط شغل الأرض من مدينة تيميمون | 61 |
| 10 | مخطط شغل الاراضي اولاد ابراهيم من بلدية تيميمون | 61 |
| 11 | تقسيم القطاعات | 73 |

| الرقم | عنوان الصورة | الصفحة |
|---|---|---|
| 02 و01 | الشوارع | 21 |
| 03 و04 | ساحات عامة | 22 |
| 05 | النسق المبني | 22 |
| 06 | القصر | 28 |
| 07 | الواحة | 29 |
| 08 | العضوية داخل القصر | 29 |
| 09 و10 | تحقيق الخصوصية | 33 |
| 11و12 | أهمية الفناء الداخلي | 34 |
| 13 | نموذج لمسكن في القصر الصحراوي | 57 |
| 14 | مسجد من الداخل في قصر بتيميمون | 57 |
| 15 | مسجد من الخارج في قصر بتيميمون | 57 |
| 16 | مخزن داخل البرج | 58 |
| 17 | درج مهدم في برج | 58 |
| 18 | منظر من الخارج للبرج | 58 |
| 19 | سور من الداخل في قصر أغلاد بتيميمون | 58 |
| 20 | زقاق نافذ في قصر اولاد سعيد بتيميمون | 59 |
| 21 | باب في صورته الحالية وقد تغير دوره | 59 |
| 22 | القصر | 62 |
| 23 | الباب الرئيسي للقصر | 63 |
| 24 | باب متدهور فيزيائي | 63 |
| 25 | زقاق نافذ | 63 |
| 26 | زقاق غير نافذ | 64 |
| 27 | الزقاق بعد عملية التوسعة | 54 |
| 28 | مقبرة | 65 |

| | | |
|---|---|---|
| 29 | الضريح | 65 |
| 30 | واجهة معمارية | 66 |
| 31 | فتحات قديمة | 66 |
| 32 | فتحات حديثة | 66 |
| 34-33 | ارتفاعات المباني | 67 |
| 35 | المدخل(العتبة) | 67 |
| 36 | السقيفة | 68 |
| 37 | السلم | 68 |
| 38 | الكنيف | 68 |
| 39 | السقف | 68 |
| 40 | خشب النخيل | 69 |
| 41 | الكرناف | 69 |
| 42 | الجريد | 69 |
| 43 | مسكن سيئ | 75 |
| 44 | مسكن متوسط | 75 |
| 45 | مسكن جيد | 75 |
| 46 | مسكن من الطين | 77 |
| 47 | مسكن من مواد مختلفة | 77 |
| 48 | مسكن من الآجر | 77 |
| 49 | مسكن من الإسمنت | 77 |
| 50 | مسكن بطابق +1 | 78 |
| 51 | مسكن بطابق أضي + سطح | 78 |
| 52 | واجهة متوسطة | 78 |
| 53 | واجهة رديئة | 78 |
| 54 | واجهة جيدة | 78 |

| | | |
|---|---|---|
| 55 | واجهة بلون أحمر | 80 |
| 56 | واجهة بلا لون | 80 |
| 57 | واجهة بلون أصفر | 80 |
| 58 | زقاق مفتوح | 92 |
| 59 | واجهة غير مبلطة | 93 |
| 60 | واجهة مرممة | 93 |
| 61 | واجهة عمرانية | 93 |
| 62 | مود بناء حديثة محل المواد المحاية | 94 |

## مقدمة :

إن التقدم والتطور صفة لازمت سائر المجتمعات في سيرورتها التاريخية والحضرية ، فالمجتمعات البدائية قطعت أشواطا كبيرة من اجل محاكاة الركب الحضري ، وتَجَسَّدَ ذلك من خلال استغلال مواردها المادية والبشرية ، ولعل ما تميزت به معظم هذه المجتمعات هو ذالك التطور في مجال العمران و التهيئة العمرانية بشكل عام ، وهذا ما نقرأه في أثار الحضارة الفرعونية الإغريقية والرومانية والحضارة الإسلامية ، حيث أن ضخامة هندسة العمران وتوسعه كان دليلا قاطعا على عنفوان الحضارة واتساع نفوذها الحضري و الاجتماعي و التنظيمي ...الخ ، لذلك كان التغير و التخطيط سمة بارزة في ديناميكية حياة الإنسان و المجتمعات حتى قيل" بأن الإنسان مهندس معماري بالفطرة " يسعى دائما إلى تحقيق اكبر قدر من الراحة والسكينة في العمران وتهيئته ، بغية إشباع كامل رغباته وحاجياته الفيزيولوجية والاجتماعية والسيكولوجية..الخ . ولا شك في أن التكوين العمراني السليم للمدينة القائمة بمقوماتها الحضرية تبدو سماته واضحة على استقرار كافة عناصرها التخطيطية ، بل وتنعكس تلك السمات على المجتمع السكاني للمدينة ككل.

إن المدينة طراز متميز في الحياة الجماعية الانسانية وهي موطن أكبر ومكان أدوم لأفراد غير متجانسين اجتماعيا ، ونظام ومزيج لجميع النشاطات الاقتصادية والعلاقات السياسية والثقافية والادارية ... الخ ، فالمدينة بطبيعتها تنقسم داخليا إلى مجموعة من التجمعات العمرانية الحضرية التي تعطي لها تشكيلا معين ، هذا التشكل تكوّن تحت تأثير مجموعة من العوامل المتحكمة به هي كل من العوامل : التاريخية ، الاجتماعية ، الانسانية ، الاقتصادية ، الدينية ، الثقافية ، والعوامل الطبيعية ( خصائص الموقع الطبيعية ، الخصائص المناخية ) ، إلا أن ما أحدثته الثورة الصناعية من حضارة الإنسان والذي نجم عنه من تطور في شتى المجالات بما فيها المجالين المعماري والعمراني والملاحظ جليا في الدول الغربية محاولة لترسيخ مفاهيم ولغة العمران و المعمار الحديث و وضع أسس التخطيط العمراني لهذه المدن بينما كانت دول العالم الثالث تحت وطأة الاستعمار المستغل لخيراتها فتحقق النمو والازدهار على حسابها.

وكمحاولة من تلك الدول النامية لمواكبة التطور الحضاري الحادث ، فقدت العديد من مدنها الهوية العمرانية تحت ظل الحداثة والعولمة فإذا كان الإنتاج العمراني والمعماري في عصور ما قبل الصناعة ناتج عن توافق اجتماعي يتجسد في العادات والتقاليد المتوارثة ، فإن الإنتاج المعاصر سيطر عليه فراغ كبير جراء بروز أوضاع جديدة ، واستُحْدِثَتْ أشكال وأنماط عمرانية ومعمارية غريبة عنها .

والمدن الجزائرية إحدى مدن دول العالم الثالث التي عرفت حالة من فقدان خصوصياتها وهويتها جراء التوسع العمراني المتسارع وفي ظل محاولة تغطية متطلبات المجتمع الكبيرة لجأت الى توفير الهياكل بعدد كبير بغض النظر عن نوعيتها ، وكذا عن موقع البناء ، فعلى سبيل المثال أزمة السكن هي ظاهرة يعاني منها المجتمع الجزائري منذ

الاستقلال ورغم جهود الدولة الجبارة لمقاومة الظاهرة إلا أنه والى غاية الآن مازال المشكل قائما والسبب يرجع لمجموعة من العوامل من بينها إهمال البيئة الطبيعة في عملية التخطيط وترجيح كفة الكم عن النوع .

وتعمل الجزائر بشكل دؤوب وفي إطار سياسة التوازن الجهوي و إعادة الاعتبار بشكل خاص للمدن الصحراوية ، إلا أن هذه الأخيرة عرفت تحولا على المستوى العمراني والمعماري ، فمشروع التنمية بها أحدث مدن أخرى فاقدة لعناصر هويتها وتاريخيها وخصوصية مجتمعها جراء البناء من أجل توفير هيكل عمرانية جديدة بغض النظر عن كل ما هو مكون لموقع البناء وبغض النظر عن نوع الهياكل العمرانية هاته .

وانطلاقا من هذا الطرح نسعى من خلال هذا البحث الى دراسة التشكيل العمراني وتأثره بخصائص الموقع وهذا بأخذ مدينة تيميمون كنموذج للدراسة وسنحاول فيه معالجة الموضوع من خلال إتباع مجموعة من الفصول ذات الأبعاد النظرية وأخرى ميدانية موزعة على الشكل التالي :

- **الفصل التمهيدي :** وهو بعنوان ( **منطلقات البحث ومفاهيم** ) الذي سنتطرق فيه إلى التوسع في المعلومات النظرية حول الموضوع ، وقسمناه قسمين :

**منطلقات البحث** : سنتعرض من خلال هذا العنوان طرح الإشكالية مع تحديد الفرضيات وأهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع كما سنعرض بعض الدراسات السابقة حول الموضوع .

**مفاهيم عامة :** وفيه سنقوم بتحديد بعض المفاهيم التي لها علاقة بموضوع البحث

- **الفصل الأول** : وجاء تحت عنوان( **التشكيل العمراني عناصره وخصائصه** ) والذي من خلاله سنتعمق في دراسة التشكيل العمراني إنطلاقا من عناصر التشكيل ومقاربات الشكل العمراني ، ثم نتطرق الى العمران و خصائصه ومميزاته و ركائز التشكيل العمراني في المدن الصحراوية .
- **الفصل الثاني:** وجاء تحت عنوان ( **عناصر التشكيل بمدينة تيميمون** ) سنتطرق في هذا الفصل الى تقديم حالة الدراسة ثم الى دراسة عناصر التشكيل بها ثم نتطرق الى واقع التشكيل لمخطط شغل الأرض أولاد أبراهيم ثم نعرض نتائج هذه الدراسة كخلاصة للفصل
- **الفصل الثالث :** وهو بعنوان تحليل ( **استمارة الاستبيان والمقابلة** ) وقمنا بتحليل استمارة الاستبيان الموزعة على سكان الحي واستمارة المقابلة لكل من مكتب الدراسات والبلدية للإلمام بعمق وواقع الدراسة .
- **الفصل الرابع** : وجاء تحت عنوان ( **تحليل الفرضيات ، النتائج والتوصيات** ) سنعمل على تحليل الفرضيات واستخلاص نتائج الدراسة وفي الأخير نخرج بمجموعة من النتائج و مجموعة من التوصيات التي نراها من شأنها معالجة الموضوع .

وكخلاصة عامة للبحث نقدم أهم ما توصلنا له من خلال دراسة هذا الموضوع .

# الفصل التمهيدي

## منطلقات البحث ومفاهيم

# I. منطلقات البحث :

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. الدراسات السابقة

# II. مفاهيم عامة :

1. مخطط شغل الأراضي
2. التشكيل العمراني
3. الهوية
4. الموقع
5. الموقع الجغرافي

# I. منطلقات البحث

## 1. الإشكالية :

يعتبر التشكيل العمراني هو الصورة الواقعية التي تعكس حياة المجتمع على مر العصور ، " فلكل مجتمع له تشكيله العمراني الذي يميزه ويتميز به نتيجة لاختلاف احتياجاته ومتطلباته و الشكل العمراني تحدده مجموعة من العوامل هي العوامل الاجتماعية ، الثقافية ،التاريخية ، السياسية ،الإنسانية ، الاقتصادية ، والعوامل الطبيعية " ، ( محمد حسان عطوة وأخرون ، 2008 ، ص:552 ) وقد تشكلت أشكال وفراغات المناطق الحضرية القديمة بأسلوب تلقائي نابع من مجموعة عوامل ومحددات اجتماعية واقتصادية سادت في فترات تكوينها ، فأصبحت عمارة وعمران تلك المناطق تحمل داخلها خصائص النظام الفكري للمجتمع ، فهوية المنطقة عمرانياً تتميز بخصوصية تجعلها مختلفة عن مناطق أخرى فتعبر عن مكتسباتها وإنجازاتها وقيمها ، ويصبح التشكيل البنائي والنسيج العمراني والتكوين الفراغي من وسائل التعبير عن تلك الهوية ، فهي تعكس عمق التفاعل الإيجابي مع الظروف البيئية ، والتشكيل في حد ذاته تعبيرا صادق عن القيم الفكرية السابقة والحاضرة للمجتمع ، " فتشكيل المدينة يعتبر مؤشر قوي عن مدى تمدُّن المدينة..... وهو يعكس الثقافة والحضارة والقيمية الحضارية والجمالية للمدينة "( ليلى رفعت سليم، 2002 ، ص: 239 )

والمدن الجزائرية شهدت ديناميكية سريعة وحركة نشطة في مختلف الإنجازات و المشاريع العمرانية ، نتجت عنها توسعات ميدانية ، ما أعطى للمدن وجها أخر وأشكال وأنماط جديدة كما أن " في سنة 1900 أصبحت كل معالم المدينة توحي بأنها مدينة أوربية في مجملها وتغير معالمها وإفقارها من طابعها المميز والقضاء على الروح الخصوصية فيها ، وفي بداية الستينات ونتيجة لعدة عوامل استمر الإنتاج العمراني والمعماري في الاستمداد من ثقافة الغرب وقيمه مع إهمال كلي لما تبقى من تراث وهكذا باتت النسج العمرانية العتيقة تبدو محاصرة من كل النواحي بعمارة هجينة انتشرت بشكل متسارع في جسمها مما أدى الى فقد شبه كامل للهوية " . (خلف الله بوجمعة ، 2003 ، ص : 101)

والمدن الصحراوية الجزائرية كغيرها من مدن الجزائر عرفت تغيرات جزرية فرضها التوسع العمراني وظاهرة الحضرية التي تفرز باستمرار عصارتها الضارة رغم ما تحمله من إيجابيات ، فعدم توافق وملائمة مخططات استعمالات الأراضي مع الدراسات الاجتماعية والاقتصادية للسكان وإهمال البعد المناخي خاصة على المستوى التخطيطي والتصميمي أدى الى ظهور مجموعة من الأنماط والأشكال العمرانية والمعمارية البعيدة عن البيئة الصحراوية

مدينة تيميمون من بين المدن الصحراوية التي عرفت مجموعة من التغيرات على مستوى النسيج العمراني و العديد من التطورات في شكلها العمراني وبنائها الداخلي خاصة بعد التوسع العمراني الذي شهدته المدينة بعد الاستقلال وكما هو معلوم أن الموقع الجغرافي للمدينة وعن خصائصه الطبيعية و المناخية وخصوصية مجتمعه ، حيث أدت هاته التطورات الى ظهور

مشاكل متعلقة بالنسيج العمراني للمنطقة إضافة الى ذالك فإن التغير في التركيب الكيميائي لمواد البناء قلل من قوة احتمالها والتدهور السريع للمنشأة ونقص عمرها الافتراضي كما تسبب في ظهور مشاكل صحية وغياب الراحة الحرارية داخل المسكن علاوة على ذالك ظهرت بها جملة من المشاكل الاجتماعية والعمرانية من تَشُوُه على مستوى الواجهات العمرانية والمعمارية وتَشَوُه في الصورة البصرية للشكل العمراني وكذا مشاكل متعلقة بالاستدامة ، وأصبحت عبارة عن شكل ممزق يمثل مزيج من التشكيلات المعمارية والعمرانية المتنافرة وغير الملائمة مع الملامح والظروف المحيطة بها.

وأصبحت هناك ضرورة لإجاد تشكيل عمراني متجانس مع المحيط الطبيعي وخصائصه ، إلا ان الواقع يشير الى عدم احترام البيئة الطبيعية المحيطة وخصائص الموقع واستنادا لهذا الطرح نطرح التساؤل التالي : الى أي مدى يمكن أن نعتبر بأن خصائص الموقع محددا للنمط والتشكيل العمراني لمخططات شغل الأراضي بالمناطق الصحراوية ؟

إضافة الى ذالك نطرح بعض التساؤلات عن الأسباب الاحتمالية التي يمكن أن تكون قد ساعدت على بروز واستمرار هذه الظاهرة وما هي انعكاسات ذالك على الإطارين المبني والغير المبني من جهة ، وعلى سلوكيات المجتمع المحلي من جهة أخرى

- ما السبب الحقيقي وراء التشوهات البصرية لواجهات المساكن ؟
- ما هي المعايير والأسس التصميمية والمواصفات العمرانية والمعمارية المطبقة على البنايات في المدن الصحراوية ؟
- كيف نفسر الاختلال الواضح بين مخططات شغل الاراضي للمدن الصحراوية مع البيئة الطبيعية المحيطة بها ؟

## 2. الفرضيات :

انطلاقا من مضمون ما تناولناه و والنقاط التي توقفنا عندها ، واسقاطا منا على نموذج دراستنا مدينة تيميمون ، وكذا للإجابة على سؤال البحث المذكور سابقا صغنا فرضيات الدراسة على النحو التالي:

**الفرضية الأولى :** عدم القيام بالدراسات اللازمة لمخططات شغل الاراضي الموضوعة والاهتمام بالجانب الكمي واهمال الجانب النوعي المراعي لخصائص الموقع يمكن أن يكون سبب الاختلال الواقع بين مخططات شغل الاراضي والبيئة الطبيعية المحيطة .

**الفرضية الثانية :** عدم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية يمكن ان يكون سبب في عدم ملائمة أشكال مخططات شغل الأرض مع خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه.

## 3. أهداف الدراسة :

لكل دراسة هدف أو غرض معين يجعلها ذات قيمة علمية ، والهدف يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة ، والبحث العلمي هو الذي يسعى الى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية (رشيد رزواتي، 2002 ، ص 85 ).

وانطلاقا مما تناولناه مسبقا في طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات فقد حددنا هدف رئيسيا لهذه الدراسة مع مجموعة من الهداف الثانوية :

أ) **الهدف الرئيسي** : إبراز الخصائص التصميمية والتخطيطية للتشكيل العمراني لمخططات شغل الأراضي من خلال خصائص موقعها مع احترام البيئة الطبيعية لهذا الموقع .

ب) **الأهداف الثانوية :**

**ب-1) أهداف متعلقة بالفرضية الاولى :**

- الموازنة بين الكم والنوع في إنجاز الهياكل العمرانية .
- مراعات خصائص الموقع في عملية التخطيط لمخططات شغل الأراضي .
- معرفة سبب الاختلال الواقع بين مخططات شغل الاراضي والبيئة الطبيعية المحيطة .

**ب-2) أهداف متعلقة بالفرضية الثانية :**

- استنتاج ملامح العلاقة بين الطابع العمراني للمدن الصحراوية وبيئتها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية .
- تحديد ملامح التشكيل العمراني للمدن الصحراوية .
- تحديد مجموعة من المعايير التصميمية المستحدثة وتعتبر من أهم المستجدات الحديثة والتي يمكن من خلالها إعداد مرجع تقييمي يمكن العمراني ومتخذ القرار من تقييم أنماط التنمية العمرانية والتشكيل العمراني للمدن العربية الصحراوية .

## 4. أهمية الدراسة :

للموضوع أهمية بالغة الأهمية تتجسد من خلا معرفة ملامح التشكيل العمراني من خلال دراسة دقيقة لخصائص الموقع لمخططات شغل الأراضي وانعكاسات ذالك على خصوصية مجتمع هذا الموقع ومن خلال احترام ما هو موجود قبل التخطيط ( احترام البيئة الطبيعية ) في عملية التخطيط العمراني بالتالي خلق بيئة متوازنة ومنسجمة وتستجيب الى متطلبات المجتمع وتحترم خصوصيته وتجسد هويته .

## 5. أسباب اختيار الموضوع :

يرجع سبب اختيار الموضع إلى المشكل القائم في بناء التجمعات السكنية الحديثة التي أصبحت تقدم فرضية الكم على حساب النوع، فبهذا ابتعدنا كل البعد عن التراث العمراني المحلي وثقافتنا ، وهذا عموما في مدننا العربية الحالية وخصوصا في الجزائر وهناك أسباب أخرى دفعتنا لتناول هذا الموضوع هي :

- تنامي أصوات المفكرين والباحثين لاسترجاع قيمنا وهويتنا وتجسيدها في واقعنا العمراني من خلال الملتقيات والندوات التي تقام من حين لآخر.
- مشكل تدهور الطابع العمراني الأصيل والمتنوع وأيضا التشوه العمراني في بعض الأحياء والمناطق.
- مشكل انعدام التوافق بين البيئة الطبيعية والطابع العمراني الجديد والفجوة الكبيرة بين هذا الأخير والطابع العمراني المحلي لمدن الصحراء

## 6. الدراسات السابقة :

إن الهدف من دراسة بعض التجارب السابقة التي قام بها بعض المخططون والمهندسون لحل بعض المشاكل التي تتخبط فيها المدن الصحراوية اليوم كفقدان الهوية العمرانية وعد التلاؤم مع المناخ المحلي، والبناء الفوضوي الغير مخطط وكذلك التوسعات العمرانية التي لم تأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي ولا البيئة الطبيعية المكونة للموقع لهذه المدن ، خلال هذه الدراسات التي سبقت بحثنا في الموضوع والتي نحاول الاستفادة من جانبها الإيجابي كما نحاول أن لا نعيد جانبها السلبي وسنعرض اثنين من هذه الدراسات :

**6-1) الدراسة الاولى بعنوان : العمارة المحلية التقليدية في المدينة الصحراوية بالجزائر بين التدهور وأليات استدامتها – دراسة حالة مدينة " وادي سوف " - :**

لصاحبها بامبولا مصطفى مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر تحت إشراف الأستاذة زيداني حليمة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم تسيير المدينة سنة 2015

تناولت إشكالية هذه الدراسة العمارة التقليدية المحلية ومدى تلائمها مع المناخ الصحراوي ومدى نجاحها من خلال تحقيق صورة سليمة للعمارة من خلال إمكانية وظروف عصرها كما تناولت حالتها اليوم وما وصلت إليه من التدهور على مستوى بنيتها الفزيائية .

وتناولت أيضا أصالة العمران والعمارة على أنها لا تعني المحافظة على ما هو موجود من نطاقات متميزة وذات قيمة ، ولا تعني أيضا التطبيق الحرفي له ، وإنما تعني المحافظة بتوليد توافق مع الخصوصيات البيئية وتحقق فهم مشترك لمعطيات العصر الحديث وتكون مرجعيتها ثوابت لهذه العمارة المحلة ، وكان سؤال إشكالية الباحث يتمحور حول:

- هل التوجهات الحديثة للعمارة و العمران على مستوى مدينة وادي سوف داعمة للتواصل و استدامة العمارة المحلية التراثية من خلال تبني خصائصها التخطيطية و التصميمية في الاستراتيجيات الحديثة للتعمير ؟

و جاءت أهداف الدراسة كالتالي :

**أهداف الدراسة:**

**الهدف الرئيسي :** إبراز الخصائص التصميمية و التخطيطية للعمارة المحلية التراثية بوادي سوف و طرح آليات للحفاظ عليها كمرجعية في التخطيط والتصميم من خلال استنباط لكل العناصر المؤثرة في تحقيق التوجهات الداعمة لتواصلها و استدامتها و تكوين منتج عمراني يتفاعل إيجابيا مع خصائص المنطقة .

**الأهداف الثانوية:**

- التعرف على الخصائص التخطيطية و التصميمية للعمران التراثي في البيئة الصحراوية بالجزائر و مدينة وادي سوف بوجه خاص.
- إبراز أهمية الحفاظ على العمارة المحلية و دورها في عملية الاستدامة التراثية.
- الاستفادة من الخبرات و التجارب المماثلة على الصعيد العربي و العالمي في عمليات الحفاظ العمراني ، والاستمرارية لهذا النوع من التراث.
- الوصول إلى آليات من شأنها تدعيم توجهات التواصل و الاستدامة لهذا النوع من العمارة .

اعتمد الباحث في منهجه على الملاحظة ومعتمدا على المنهج الوصفي كما قام بدراسة عمرانية حول النسيج العمراني القديم والحديث مستعينا المقابلة .

وقد تناول الباحث هذا الموضوع من خلال خطة ثُث اشتملت على مدخل عام احتوى هو الآخر بدوره على:

مقدمة للموضوع ، أهمية الدراسة و الإشكالية ، وكذا أسباب اختيار الموضوع، و الهدف من البحث و تحديد بعض المفاهيم ،ثم ذكر بعض الدراسات السابقة المشابهة للموضوع ،ليتطرق بعد ذلك إلى الفرضيات المقترحة ثم المنهجية المتبعة وتقنيات البحث المستعملة ،و في الأخير ذكر أسباب نموذج الدراسة ( مدينة وادي سوف ) .

بالإضافة الى هذا فإن هذه الدراسة جاءت في أربعة فصول هي كالتالي :

**الفصل الأول** :خصصه الباحث لدراسة العمارة و العمران في المدن الصحراوية ، من خلال دراسة عوامل ظهور المدن الصحراوية و تشكلها ، و التطرق لدراسة المناخ الصحراوي و أثره في تشكيل العمارة الصحراوية ، لنصل إلى دراسة الخصائص العمرانية و المعمارية للعمارة الصحراوية. وجاء هذا الفصل تحت عنوان :

**العمارة والعمران في المدينة الصحراوية الخصائص والمميزات**

**وخصص الفصل الثاني :** لدراسة العمارة التقليدية (بصفة عامة) من خلال دراسة الأخطار التي تهددها ، و أسباب تدهورها ، و تحديد مفهوم الاستدامة و مظاهرها في العمارة التقليدية ، ثم التطرق لبعض المجهودات العالمية والمحلية المبذولة للحفاظ على العمارة التقليدية. و لذا جاء عنون هذا الفصل على النحو التالي :

**- العمارة التقليدية بين الخصائص وتوجهات الحفاظ -**

**الفصل** الثالث : خصصه لمنطقة وادي سوف و طابعها العماري المميز ،و الذي حال إبرازه من خلال إعطاء لمحة تاريخية عن إقليم وادي سوف، و دراسة خصائصه الطبيعية و المناخية ، ليتعمق في دراسة العمارة التقليدية في المنطقة ، أصلها و موادها الإنشائية ، و التعرف على مميزات الطابع العمراني العام الخاص بمنطقة وادي سوف ، ليصل إلى دراسة الخصائص المعمارية للعمارة التقليدية بوادي سوف و يستنتج جمالياتها ومميزاتها ،و يدرس واقعها اليوم و المجهودات المحلية المبذولة للحفاظ على هذا التفرد العمراني . وأعطاه عنوان -الخصائص الهندسية للعمارة المحلية التقليدية في وادي سوف-

**أما الفصل الرابع**: فيتضمن دراسة تحليلية لنموذج الدراسة (مدينة ألف قبة و قبة ) محللا بذلك فرضيات البحث والتعرف على مدى تبني الخصائص العمرانية و المعمارية للعمارة المحلية التقليدية التي تلاءمت مع طبيعة البيئة الجغرافية و الاجتماعية ، في التوجهات الحديثة للعمارة و العمران في مدينة وادي سوف ، من خلال دراسة تحليلية نقدية للتوجهات الحديثة للعمارة في وادي سوف مع إدراج بعض والتوصيات قصد الإسهام في تذليل الصعاب للوصول لمعالجة عملية يتم من خلالها المحافظة على العمارة التقليدية ،و ضمان استمراريتها. وجاء اختيار الباحث كعنوان لهذا الفصل :

**- التوجهات الحديثة للعمارة و انعكاساتها على العمارة التقليدية مدينة وادي سوف نموذج –**

وكانت نتيجة ما توصلت إليها الباحث من خلال هذه الدراسة هو :

- تشويه الواجهات العمرانية من خلال التدخل على الفتحات و الشرفات و منو تشويه المظهر العام للنسيج و هذا راجع لعدم تأقلم السكان مع الأنماط الحديثة للسكن لعدم تداشيها مع عاداتهم.
- عدم تكيف النمط العمراني و العماري مع المعطيات المناخية المحلية.

- انفتاح المساكن نحو الخارج و عدم مراعاة المقياس الإنساني في تصميم العناصر المعمارية غيب مفهوم الحرمة و أوجب تدخل السكان لتدارك الوضع.
- تدهور المجال الخارجي و تحول بعض أجزائه و استعماله بصفة فردية و عشوائية ، و ذلك راجع لخلفية المواطن القادم من أحياء تقليدية أين اعتاد على مجالاته الخاصة.
- تفكك العلاقات الاجتماعية و تراجع و تدني مفهوم الجوار في الوحدات السكنية .

ليختتم دراسته بمجموعة من التوصيات و الاقتراحات المتعلقة بالحفاظ على العمارة التقليدية و ضمان استمرارية خصائصها في العمارة المعاصرة .

- **المقارنة بين البحث والدراسة السابقة :**

من خلال طرح الإشكالية يتضح لنا أن هذه الدراسة ودراستنا حول التشكيل العمراني يرميان الى تحقيق تلائم موضوع الدراسة بخصائص الموقع .

العمارة المحلية التقليدية أنشأت وفقا لمعايير ومواصفات خاصة وملائمة لليبية الصحراوية في حين أن دراستنا تدور حول الشكل العمراني والذي يحتوي العمارة التقليدية المحلية في الصحراء و تلاءمه مع خصوصيات الموقع وبيئته الطبيعية والمحيطة به .

هذه الدراسة تهدف الى إبراز الخصائص التصميمية و التخطيطية للعمارة المحلية التراثية بوادي سوف و طرح آليات للحفاظ عليها كمرجعية في التخطيط والتصميم من خلال استنباط لكل العناصر المؤثرة في تحقيق التوجهات الداعمة لتواصلها و استدامتها و تكوين منتج عمراني يتفاعل إيجابيا مع خصائص المنطقة ، بينما دراستنا إبراز الخصائص التصميمية و التخطيطية للتشكيل العمراني لمخططات شغل الأراضي من خلال خصائص موقعها مع احترام البيئة الطبيعية لهذا الموقع .

## II. مفاهيم عامة :

من الضروري وقبل الدخول الى إي دراسة أو بحث لا بد من معرفة قيمة هذه الدراسة لهذا السبب سنتطرق لبعض المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بموضوع البحث

### 1. مخطط شغل الأراضي :

وثيقة عمرانية على مستوى البلدية أو على مجموعة من البلديات أو أقسام من البلديات تثبت القواعد العامة لاستغلال الأرض. مخططات شغل الأراضي لها هدف أولي يتمثل في تحديد بطريقة دقيقة القوانين المتعلقة بكل تجزئة، و كذلك في تنظيم النسيج العمراني عن طريق تحديد مصير البنايات و الكثافات التي هي القواعد التي يمكن تطبيقها احتماليا بتموضع الأماكن المخصصة من أجل إنشاء التجهيزات و حماية المساحات و الأماكن الطبيعية و الفلاحية. (P.MARLIN et F.ETTOAY، 1996، P580,581 )

أحد الوثائق الإدارية و التقنية للتخطيط العمراني، يحدد بالتفصيل في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U) حقوق استخدام الأراضي و البناء، و لهذا فإن مخطط شغل الأراضي :

- يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعينة الشكل الحضري و التنظيم و حقوق البناء و استعمال الأراضي.
- يعين الكمية الدنيا و القصوى من البناء المسموح به، المعبر عنها بالمتر المربع من الأرضية المبنية خارج البناء أو بالمتر المكعب من الأحجام و أنماط البنايات المسموح بها و استعمالاتها.
- يضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنايات.
- يحدد المساحة العمومية و المساحات الخضراء و المواقع المخصصة للمنشآت العمومية و المنشآت ذات المصلحة العامة و كذلك تخطيطات و مميزات طرق المرور.
- يحدد الارتفاقات.
- يحدد الأحياء و الشوارع و النصب التذكارية و المواقع الواجب حمايتها و تجديدها و إصلاحها.
- يعين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها و حمايتها

## 2. التشكيل العمراني :

### 1-5) تعريف التشكيل لغة : المنظر إلباسه صورة

لطالما اعتبرت التعاريف المتعلقة بالشكل العمراني غاية في التباين , وذلك بحكم تعقيدها المستمد من تعقيد النسيج العمراني وتعقيد المدينة في حد ذاتها .

حيث قامت ( DOMINQUE RAYNAUD ) بإعطاء صيغة لتعريف الشكل العمراني ، لكن بصفة مغايرة بغرض التبسيط المحكم للفهم ، أي أن الشكل العمراني يأخذ معناه انطلاقا من حدود البحث فتوصلت الى النتائج التعريفية التالية :

- **النسيج العمراني :** إذا كان الشكل العمراني يستعمل في تمييز المساحات العمرانية التي تمثل خصائص التجانس والاستمرارية والقطعية من جهة أخرى
- **الشكل الاجتماعي العمراني :** إذا كان الشكل العمراني يدل على المظهر الإنساني للمدينة وليس الإطار المبني
- **التمثيل العمراني :** إذا كان الشكل العمراني تركيبة ذهنية غير معدومة
- **النموذج العمراني :** إذا كان الشكل العمراني مرتبط بالمظهر المجالي للمدينة
- **بالنمط العمراني :** إذا كان الشكل العمراني مستنبط من دراسة شكلية بمعنى التصنيف والنمطية
- **بالمخطط العمراني :** إذا كان الشكل العمراني ذو قراءة ثنائية البعد وكل ما يتعلق بالرسومات والشبكات

- **التركيبة العمرانية :** إذا كان الشكل العمراني كمظهر فضائي عن حركة تصميمية محددة على جزء من المدينة

**2-5) تعريف التشكيل العمراني :** التشكيل هو المظهر العام للمستوطنات الإنسانية ويشتمل على مجموعة الملامح العمرانية لتلك المستوطنات والتي تتضمن :

- المظاهر السطحية ( الشكل والأبعاد والحدود )
- المظاهر الثلاثية البعد والارتفاعات والفراغات والكتل
- ويجمع التشكيل في ثناياه كل من :

- **النسيج العمراني** : وهو مجموعة ملامح نظام الفراغات البيئية والكتلة العمرانية
- **الطابع العمراني :** وهو مجموعة الملامح العمرانية المميزة لنطاق أو حيز جغرافي إنساني بعينه ويضم بعينه في ثناياه كذالك لغة التشكيل ومفردات المعمار وملامح المكان
- **الطابع المعماري** : هو مجموعة الصفات والخواص التي تميز موضوعا معماريا عن غيره وينتج بالاعتماد على كثير من الاسس وتحت تأثير العديد من المؤثرات ( الموضوع - المواد - الإنشاء - البيئة - المناخ - وشخصية المعماري )
- الشخصية : هي تفرد كيان ما بملامح خاصة نجعله متميزا عن من الكيانات الاخرى وتعكس صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية والاهمية الاقتصادية والسياسة والوسط الطبيعي والمعماري للمجتمع على مر العصور

## 3. الهوية :

تعتبر الحافز لتنمية كل إنسان في إنسانيتنا ليفلت من وهم اللحاق بالعصر، و من وهم ردم الهوة، نختار المناسب من التكنولوجيا في ضوء حاجاتنا الحقيقية، و في ضوء قدرتنا على استخدامها في شكل مفيد، إنها التمرد على التغريب المفروض علينا ككابوس، لنختار بأنفسنا لا أن يختار غيرنا لنا، تنتج تلبية لحاجاتنا، خارج نظام الإنتاج عن بعد، إنها برنامج للمستقبل نضعه لأنفسنا.

دعا حسن فتحي منذ السبعينات إلى الاتجاه نحو العمارة الهوية من حيث هي كتل و فراغات، بدأ بالعمارة الريفية التي أنشائها الفلاحون الفقراء، وتتجلى هوية الأمة من خلال اللغة والثقافة والعقائد وتعكس هويتها على العمران والتراث، ولذلك فإن البحث عن هوية العمران هو البحث عن هوية الأمة وبالمقابل فإن فن العمران يكشف عن التي أفرزت هذا الفن أو ذلك وقد ظهرت في السبعينات كمصدر أساسي لبناء مستقبل أكثر أصالة وقوة وحضورا .( رهيف جبرائيل فياض ، ص 46 )

## 4. الموقع :

**4-1) الموقع لغة :** اسم مكان من وقع ، مكان الوقوع

**تعريفات بعض الباحثين**

- اكد ( François Racine ) : هو الشيء المتواجد قبل كل شيء معماري أو عمراني ، بحيث أنه لا يمثل المحيط فقط بل كل ما يوجد أسفل المدينة كذلك .
- وأضاف ( Pinon ) : انه القاعدة الجغرافية المعتبرة ضمن الهيكلة التضاريسية والهيدروغرافية والغطاء النباتي ( بمعنى كل ما كان موجود قبل تدخل تهيئة الإنسان ) .
- أما بالنسبة ( Saidouni . M;2000 ) : اعتبر أن الموقع الطبيعي هو مجموعة التوجهات والعوائق المفروضة على التجمعات السكانية ،

## 5. الموقع الجغرافي :

الموقع الجغرافي يُعرف الموقع الجغرافي بأنّه الوصف الذي تمّت تسميته واعتماده من قِبَل العلماء على مكان ما على سطح الكرة الأرضيّة من خلال تحديده على خطوط الطول وأيضاً خطوط العرض أو كما تُعرف بدوائر العرض، أو من خلال ما يُعرف بوحدة قياس الطول الجغرافي، وهذا التحديد يُعرف باسم إحداثيّات المكان أو الموقع، ومن خلال هذه الإحداثيات يمكن تحديد المكان الدقيق لجسم بعينه، ومعرفته. اصطلح العلماء تسمية دقيقة للموقع الجغرافي على سطح الكرة الأرضيّة هي الموقع الفلكي الأرضي، أمّا تسمية الموقع الفلكي الكوني فكانت لتحديد موقع ما أو جسم ما في الفضاء الكوني، وعليه، فإنّنا نجد بأنّ تسمية الموقع الجغرافي هي تسمية تطلق فقط على علم الجغرافيا والتضاريس التي تشمل كرتنا الأرضية هذه وسطحها فقط. ( http://mawdoo3.com )

# الفصل الاول

## التشكيل العمراني عناصره وخصائصه

تمهيد

I. خلفية تارتخية عن التشكيل العمراني

II. عناصر الشكل العمراني

III. عناصر التشكيل العمراني

IV. الخصائص المميزة لعناصر الشكل العمراني

V. وسائل قراءة الشكل العمراني

VI. مبادئ وأسس التشكيل العمراني

VII. العمارة والعمران في المدينة الصحراوية الخصائص والمميزات

VIII. عوامل ظهور المدن الصحراوية

IX. دراسة مناخية للمدن الصحراوية

X. العمران وخصائصه في المدن الصحراوية العتيقة

XI. الخصائص العمرانية والمعمارية للتشكيل بالمدن الصحراوية

XII. الموصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب ففي القانون الجزائري

خلاصة

خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره على تشكيله العمراني دراسة حالة مخطط شغل الأرض أولاد ابراهيم بتبسة

**تمهيد** : إن عملية التشكيل في الحقيقة تبدأ من اللحظات الأولى التي يستلم فيها المهندس المعماري متطلبات المشروع التصميمي، أي في هذه اللحظة تبدأ أفكاره تتمحور حول كيفية تصميم المبنى معتمداً على خبراته السابقة وبذلك يتم التصور الأول لمشروعه ، وعليه سنتعرض في هذا الفصل للتشكيل العمراني وعناصره وخصائص التشكيل في المدن الصحراوية .

## I. خلفية تاريخية عن التشكيل العمراني :

يخضع التشكيل العمراني لعدة اتجاهات ونظريات تحدد عناصر وأسس التصميم العمراني والمعماري ، وقد اختلفت هذه النظريات على مر العصور تبعا لمتطلبات المجتمعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية التي تختلف من عصر لأخر( محمد عطوة وزملائه 2003 ص 551 )

**جدول رقم : (01) يمثل خلفية تاريخية عن التشكيل العمراني**

| العصور التاريخية | العوامل المؤثرة على التشكيل العمراني | السمات المميزة للتشكيل العمراني | شكل المدينة | |
|---|---|---|---|---|
| العصر الفرعوني (قبل الميلاد) | العوامل الدينية العوامل الجغرافية العوامل المناخية | البساطة ـ الضخامة ـ العظمة ـ القوة ـ الاستقرار ـ الجمال ـ الانسجام مع الطبيعة | المدينة مركز لإقامة الطقوس الدينية، وقوامها المعبد والقصر | |
| العصر الاغريقي والروماني (قبل الميلاد) | العوامل الدينية العوامل المناخية العوامل السياسية | الاهتمام بالطبيعة ـ الفخامة ـ التأثر بالحضارات الأخرى | تنوع المباني داخل المدينة (معابد ـ مسارح ـ استادات) | |
| العصر الاسلامي (القرن الـ 7م) | العوامل الدينية العوامل الجغرافية العوامل المناخية | الثراء ـ التنوع ـ الشخصية المتميزة ـ الدقة ـ التعقيد | تكرار وحدة التشكيل في المدينة بطريقة غير منتظمة | |
| العصر القوطي (القرن الـ 10) | العوامل الطبيعية | الرومانسية ـ حرية التشكيل ـ الاهتمام بالطبيعة | تتناغم المدينة مع الطبيعة، ووجود سور خارجي للحماية والاحتواء | |
| عصر النهضة (القرن الـ 15) | العقل | العقلانية ـ التماثل ـ المركزية ـ عدم الاهتمام بالطبيعة | ظهرت المدن مركزية متماثلة محددة بأشكال هندسية، وبعيدة تماما من الطبيعة ومحدداتها | |
| عصر الثورة ضد العقلانية (القرن الـ 17) | العاطفة | الرومانسية ـ البعد عن الأشكال الهندسية | اتجاه المدينة إلى التصميم الحر المفتوح المتوافق مع الطبيعة والبعيد عن القيود | 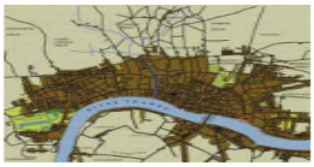 |
| القرن التاسع عشر | العوامل الاجتماعية والتكنولوجية | الاهتمام بالإنسان وبالطبيعة ـ إزالة الفوارق الاجتماعية والتدرج الطبقي | ظهور المدينة الحدائقية ذات التخطيط الحر المفتوح | 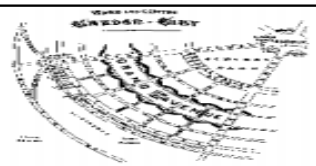 |

**الصدر : محمد عطوة وزملائه 2003 ص 551**

## II. عناصر التشكيل العمراني :

توجد عدة عناصر متداخلة ومتشابكة لعملية التشكيل العمراني ، وتؤثر بصورة كبيرة على النتائج النهائية " البيئة العمرانية " وهذه العناصر تختلف من جهة نظر الى أخرى كما هي موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم:(02) عناصر عملية التشكيل العمراني

| Kevin Lynch 1960 م | Spereiregen 1965 م | Kropf 1996 م | Salingaros 2000 م |
|---|---|---|---|
| ○ المسارات<br>○ الأحياء<br>○ الحدود<br>○ العلامات المميزة<br>○ نمط التجمع | ○ تشكيل الأرض<br>○ الحجم والمسافة والكثافة<br>○ النسيج العمراني<br>○ الفراغات العمرانية<br>○ الشرايين الخارجية<br>○ توزيع الأنشطة الخصائص الغير عمرانية | ○ المواد<br>○ عناصر الإنشاء<br>○ الفراغات<br>○ المباني<br>○ قطع الأراضي<br>○ الشوارع وبلوكات المباني<br>○ النسيج العمراني | ○ الشوارع<br>○ المحلات<br>○ المكاتب<br>○ البيوت<br>○ مناطق المنشأ<br>○ الميادين<br>○ الحدائق العامة |

المصدر : نفس المصدر السابق

بينما يتم التشكيل العمراني بواسطة مجموعة من أسس الجماليات لعناصر التشكيل العمراني وهذه الأسس يمكن تحقيقها بعدة طرق تتفق في هدف واحد هو محاولة الوصول بالبيئة العمرانية الى صورة قريبة من ذهن وعاطفة السكان والزوار ، وتنقسم هذه الأسس الى :

جدول رقم :(03) أسس جماليات عملية التشكيل العمراني

| اسس جماليات الفراغات | أسس جماليات المسارات | أسس جماليات الواجهات |
|---|---|---|
| الاحتواء – الاتزان – المقياس – النسب | وضوح المسار – عناصر جذب النظر – التجانس – التفاضل أو التمييز – تمييز الاتجاه – التعريض | الاتزان – المقياس – النسب – الإيقاع – الوحدة – التجانس - المعنى والقيمة والرمز |

المصدر : نفس المصدر السابق

## III. عناصر الشكل العمراني :

وانطلاقا مما ثبت عن العديد من المتخصصين المعماريين والعمرانيين وحتى الجغرافيين , نقوم بسرد العناصر المكونة للشكل العمراني :

- بالنسبة ل ( Albert Lévy )، أكد ان الشكل العمراني مكون أساسا من العناصر الخمسة لتحت هيكلة النسيج --- العمراني , المتمثلة في ( الموقع - الشبكاتية - التحصيص - المبنى – المجالات الحرة ) (Racine .1999) .

أما بالنسبة ل ( PHILIPPE PANERAI ) : فإنه حدد دراسة الدراسة المورفولوجية للنسيج العمراني على أساس توضع لكل من ( شبكة الطرقات – التقسيمات العقارية – المباني ) .

- وفي ما يخص ما تطرق إليه ( Gianfranco Caniggia ): فإن دراسة الشكل العمراني تقوم أساسا على :

- المستوى الاول : يخص المبنى وعلاقته بالمحيط المجاور.
- المستوى الثاني : يخص دراسة التجمعات التحصيصية من حيث توضعها واشكالها وتطورها من جهة والعلاقات المترابطة من جهة أخرى .
- المستوى الثالث : فتتعلق بدراسة العلاقة بين الإقليم وخصائصه لتوضع المدينة .

أما بالنسبة ل ( Rémy Allain ) ابرز أن دراسة الأشكال العمرانية وتغيراتها عبر الزمن , تكون من خلال تحليل العناصر المؤثرة فيها مباشرة ( المشهد الطبيعي – الشبكاتية - التحصيصات – الحجم المبني - المجال الحر ( الشوارع, الساحات ) .

أماعن (PIERRE MERLINK- FRANCOISE CHOAY ) أكدا على أن دراسة المورفولوجيا العمرانية ( أي دراسة الشكل العمراني ) ترتكز على تحليل تطور الأنسجة العمرانية وإبراز دور كل واحد من خصائصها ( الموقع - الشبكاتية - الشبكة التحصيصية - المجال الحر- المجال المبني )

وأخيرا نعرج على أعمال (Pinon . P 'Dominique .D- H ;1991) اللذان أبدعا في تحديد وسائل القراءة المورفولوجيا للأشكال العمرانية , وفق الخصائص الطوبولوجية , الهندسية والبعدية , كما اشتملت الدراسة على كل من ( الموقع - الشبكاتية - التحصيصية - المجال الحر- المجال المبني ) .

## IV. الخصائص المميزة لعناصر الشكل العمراني :

وهي موضحة في الشكل التالي

شكل رقم :(01) الخصائص المميزة للشكل العمراني

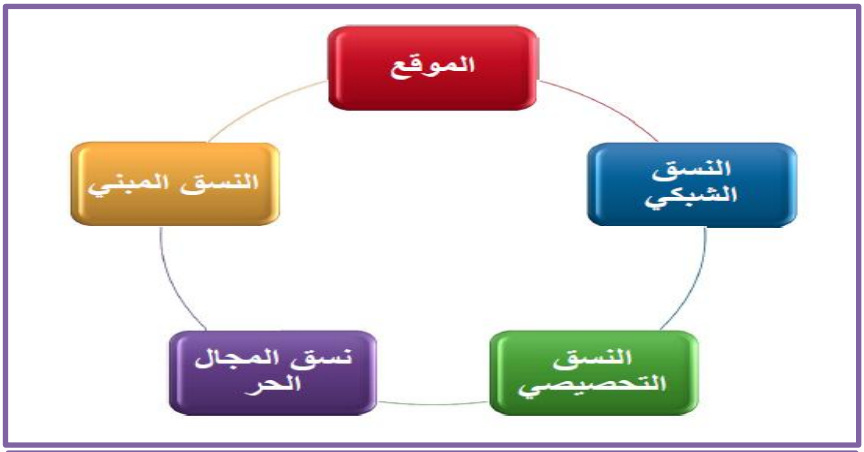


المصدر : مصطفى مدوكي

1. **الموقع الطبيعي :** وهو مركب من المعطيات التالية :

1-1) **المناخ :** وهو المحدد للشكل العمراني ونوعية السكن من جراء العوامل المؤثرة من تشميس , رياح وتساقط .....الخ .

2-1) **طوبوغرافية وهيدروغرافية الأرضية :** وهما العنصران الأساسيين في تنظيم وتوجيه الشوارع والهيكلة العمرانية , حيث نميز العديد من الأنواع الخاصة بمورفولوجية الأرضية وأشكالها بصورة متمايزة من منطقة إلى أخرى .

3-1) **طبيعة الأرضية :** تتطلب تحاليل مدققة لتفادي المخاطر المتوقعة على المباني , والتي تنجم عن الفيضانات وما ينجر عنها من تصريفات للمياه , ومن جهة أخرى وجوب تحديد نوعية الأرضية لضبط مجال الإطار المبني دون الدخول في نطاق الحيز الزراعي .

4-1) **طبيعة ما تحت الأرضية :** وهي معرفة كل الخصائص الجيولوجية للأرضية , خصوصا من الناحية الزلزالية التي تسمح بتحديد توضع المباني على حسب أهمية استعمالاتها .

5-1) **نمطية توزيع الغطاء النباتي على الإقليم** : وهو ما يساعد في الحفاظ على نقاط القوة للمدينة من خلال الاستغلال الأمثل لثروات الموقع .

2. **النسق الشبكي :** هو النسق الرابط بين مواضيع من فضاء الإقليم ، وهو مكون من مجموعة من الحركات ذات الوظائف والاعتبارات المتغيرة ، هذه الشبكة تعتبر كعصب للتحصيصات وبالتالي تربط أجزاء الإقليم في ما بينها .( Borie . A & Denieul . F 1984 ).

الشكل رقم :( 02) الشبكاتية عر النسيج

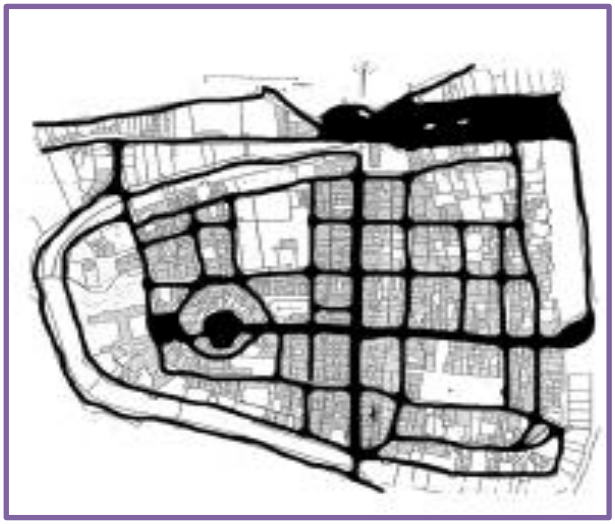

المصدر : نفس المصدر السابق

وعرفها PIERRE PINON على أنها النسق الرابط بين مختلف أجزاء المدينة ، ويحوي مجموعة من الحركات على حسب أهميتها المتغيرة ، كما أن هذه الشبكات تخصص لخدمة التحصيصات وهي مهيكلة للمجال الريفي أكثر من المجال العمراني . ( Racine .F .1999 )

**1-2) خصائص النسق الشبكي :**

**1-1-2) الرسومات العضوية :** ( les tracés organiques ): والتي تتعلق مباشرة بالشوارع والسبل القديمة المميزة بتقاربها الكبير من بعضها البعض .

**2-1-2) الرسومات المتجاورة :** (les tracés juxtaposes ): والمرتبطة بتوسعات معاصرة لتصميم آخر للمدينة كالمدن الجديدة ومنطقة التهيئة المقترحة ZAC والحصص العقارية Lotissement.

**3-1-2) الرسومات المدمجة :** (les tracés insérés ): وتنشأ من عمليات فردية لحصص عقارية ضعيفة الامتداد أو من جراء حصص عمرانية كالشوارع الهوسمانية .

**4-1-2) الرسومات المستبدلة :** (les tracés substitutionnels ): وهي الشوارع التي أسست على أثار الأسوار القديمة.

**5-1-2) الرسومات المفروضة :** (les tracés surimposés ):وهي الناجمة عن قرارات العمران الإداري والمرتبطة بتفويضات من السلطة مثل أعمال هوسمان .

### 3. النسق التحصيصي :

- وهو نسق تقسيم الفضاء إلى عدد من الوحدات العقارية ، لذا تعتبر التحصيصات تجزئة للإقليم .
- وأما بالنسبة ل ( PIERRE PINON ) فعبر على هذا الأخير بأنه نسق تجزيئي لمجال الإقليم إلى عدة وحدات عقارية .
- النسق التحصيصي عبارة عن مجموعة من التقسيمات للأرضية ، يتم التعرف عليها بواسطة حدودها المضبوطة والممثلة بخط طوبوغرافي واضح المعالم يميز التحصيصية عن ما يجاورها ، كما يمكن التمييز بين التحصيصات عن بعضها البعض بواسطة شكلها وأبعادها

( Merlin. P & Choay. F, 2000) .

الشكل رقم : (03 ) الشبكاتية عبر النسيج

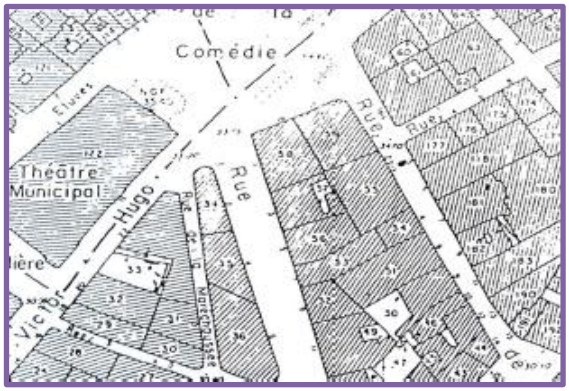


المصدر : نفس المصدر السابق

الشكل (04 ) تمثيل المجال الحر بمدينة Richelien

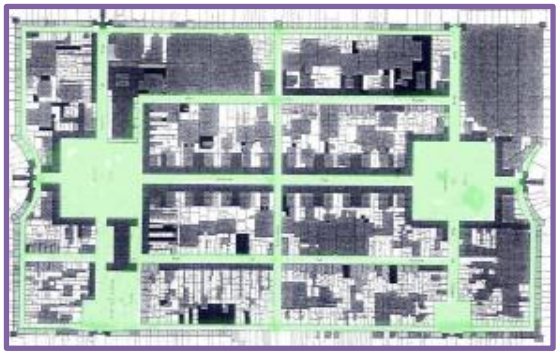

المصدر : نفس المصدر السابق

### 4. نسق المجال الحر:

- شبكة الفضاءات الحرة هي مجموعة من الأجزاء غير مبنية للشكل غير مبنية للشكل العمراني ، بحيث إما أن تكون عامة ( فناء ، حديقة ....الخ )

( Borie. A & Denieul. F,1984 )

- أما (Gauthiez. B,2003) فعرف المجال الحر على انه مساحة فوق الأرض ليست مشغولة بالمباني ولا منشاءات الهندسة المدنية ولا الحضرية ، وهو المجال المغلق بالمحيط من خلال جدران المنازل وفي نفس الوقت وهو المجال المفتوح مقارنة بداخل المنزل (Gauthiez. B,2003)

إن الدراسة المعتمدة في الجانب التحليلي للمجال الحر ستركز على :

### 1-4) الشوارع :

- نجد أن ( Duplay. M & Duplay. C,1982 ) عرفاه على أساس المحاذي للمنزل ، وهو أيضامجال عام ومهيأ ضمن تجمع سكاني ، يعتبر مدخل للسكن والمباني العامة والملكيات الخاصة .
- وبالنسبة ل (Gauthiez. B,2003) طريق لتجمع سكاني يحفه المباني والجدران الواقية .
- أما بالنسبة ل RÉMYALLAIN فانه أعطى تعريفا أكثر شمولية حيث اعتبر أن الشارع نسق حاوي لوظائف متراكبة حيث وكذا اعتبر أن الشارع نسق حاوي لوظائف متراكبة وكذا للعديد من العناصر المركبة ( تحصيصات ، مباني ، قارعة طريق ، أرصفة ، واجهات ، أثاث ....) كلها مرتبطة ببعضها البعض ومكملة لبعضها البعض ، مما يخلق نوعا من التعقيد الذي لا يمكن فهمه إلا بطريقة دراسية تشملهم كليا ،

( Allain. R,2004) .

**الصورة رقم : ( 01) و(02) شوارع**

**المصدر : نفس المصدر السابق**

### 2-4) الساحات العامة :

- فقد عرفاها ( Merlin. P &Choay. F, 2000 ) على أنها كلمة لاتينية الأصل (PLATEA) ( ساحة عامة ) ، مكان عام غير مغطى مكون من مجموعة من المجالات الفارغة والمباني المحيطة ، أهميتها ودورها يتغير وفقا للثقافة والعصر وقوة الحياة الاجتماعية .
- أما بالنسبة ل (Duplay. M & Duplay. C, 1982) فان الساحة هي شكل عمراني أساسي ، وهي نمطية تغذي الخيال وتحدد الخيارات المتعاقبة للمصمم وما يرد فعله .

- وعرفها (Allain. R, 2004) على أنها كالشارع ، وهي شكل عمراني شامل ، غير قابل للتناقض أمام عناصره ، وهي مجال عام فارغ غالبا ما يكون مغلق محيط بمباني تشكل ما يسمى بالغلاف المحيط ، كما أكد كذلك على أن تأسيس الساحة يكون حول التبادل السياسي كما وهو معروف في (Agora) وتجاري كساحة السوق ، وبذلك تمثل الشكل العمراني الأكثر رمزية على الإطلاق .

**الصورة رقم : (03 ) و (04) ساحات عامة**

**المصدر : نفس المصدر السابق**

## 5. النسق المبني :

- وهو النسق الذي يلم مجموعة من الكتل المبنية للشكل العمراني مهما كانت وظيفتها ( مسكن ، مرفق ) أو أبعادها ، (Borie. A & Denieul. F,1984) .
- أما بالنسبة ل (Gauthiez. B,2003) فانه عبارة عن مجموعة من المباني على الأرضية.

**صورة رقم : (05 ) النسق المبني**

**المصدر : نفس المصدر السابق**

## V. وسائل قراءة الشكل العمراني :

نحاول في هذا العنصر تحديد مختلف وسائل القراءة والتي تتغير على حسب الأهداف المسطرة ، ومن بين المتطرقين لهذا العنصر وهو (Racine. F,1999 ) الذي حدد ثلاث نقاط ركائزية :

1- **النمط كوسيلة للقراءة :** والتي يسعى الباحث لاسترجاع الخاصية الأساسية المشتركة بين العناصر مميزة ضمن حقبة محددة ( كمجموعة المباني، التوضعات المشتركة والخصائص المعمارية المشتركة ....الخ )

2- **التحليل السانكروني والدياكورني :** وهما خطوتان متكاملات تسمحان بفهم حقيقة الشكل العمراني على مر الزمن، إضافة إلى أنهما يسمحان بإظهار خاصية التشكل والتغير للنسيج العمراني .

3- **الوثائق الرسومية المتوفرة :**أغلب الدراسات المورفولوجيا تعتمد الرفع الهندسي على مستوى الأرضية و وثائق الأرشيف المتمثلة في الخرائط والمخططات ، وكذا :

4- **الوثائق المصورة :** خرائط مخططات القديمة ، مشاهد قديمة وذلك لتمييز الشبكاتية – أحجام المباني – المواد المستعملة – العناصر المستعملة بالواجهات .

5- **المخطوطات الموجودة بمصلحة الأرشيف :** والتي تستعمل غالبا من طرف التاريخيين و المرفولوجيين عندما يتعلق الامر بالوضعية الخاصة بتشكل وتغير الأشكال العمرانية من جراء عقود الملكية – القوانين العمرانية....الخ

6- **الدراسات التاريخية :** ( دراسات أثرية – أو التاريخ المحلي ....الخ ) ، بحيث أن الدراسات حول الوسط العمراني تعتمد كبنية للأحداث التاريخية للمدينة ( حرق – هدم – بناء – مباني خاصة

## VI. مبادئ وأسس التشكيل العمراني :

يمثل الشكل رقم ( 05 ) مبادئ وأسس التشكيل من الناحية العمرانية والمعمارية ، فمبادئ التشكيل وأسسه من الجانب العمراني هي عبارة عن اسم الكتلة العمرانية ووظيفتها وضمت : الاتجاه ، الشكل ، النسب ، الانسجام ، الحجوم وقيمة الكتلة .

أما من الجانب المعماري فتمثل العنصر ووظيفته وتضم : الاتجاه ، الشكل ، الحيز ، اللون ، الملمس وقيمة العنصر.

خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره على تشكيله العمراني دراسة حالة مخطط شغل الأرض أولاد ابراهيم بتيبسون

شكل رقم (05) : مبادئ وأسس التشكيل العمراني

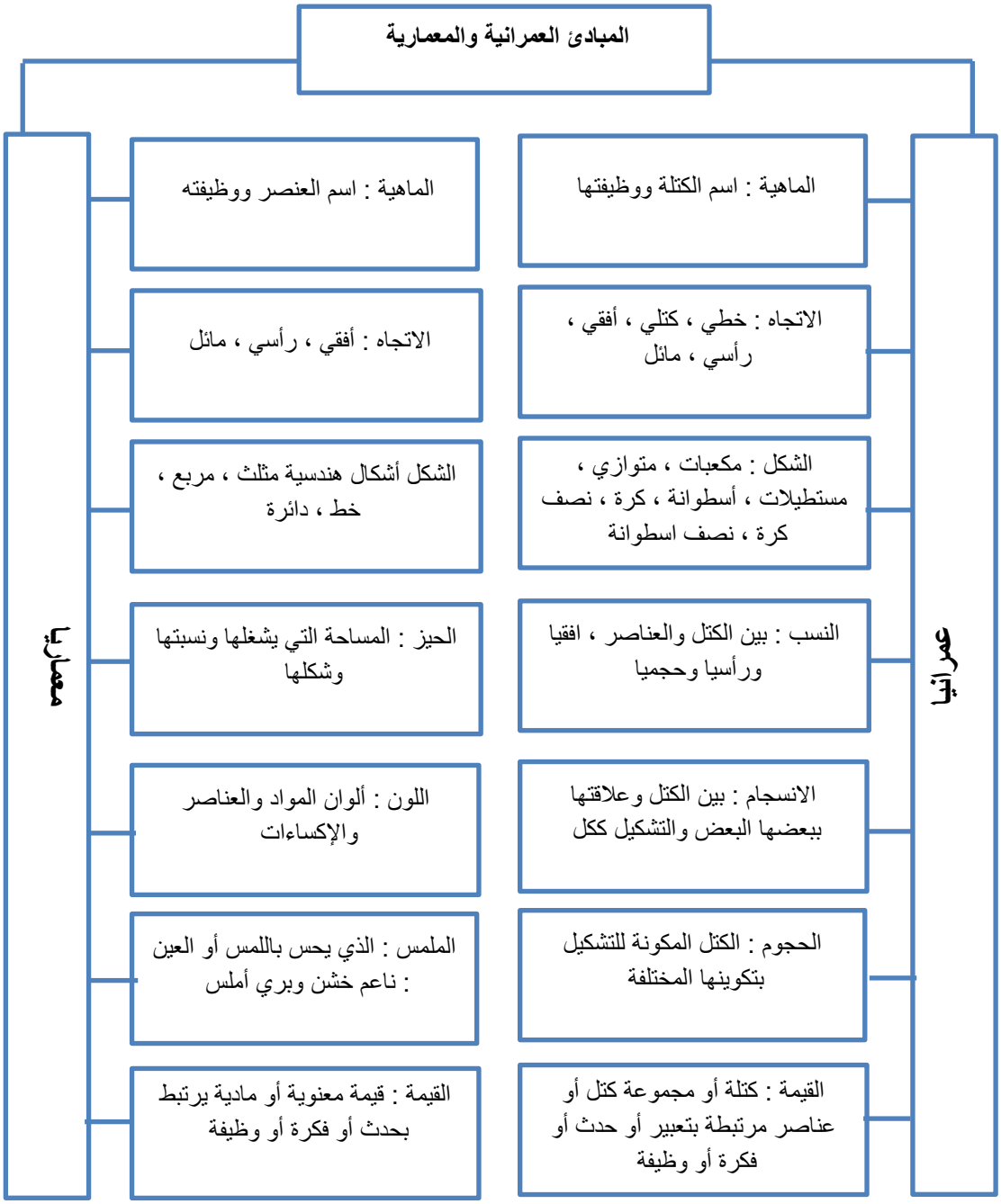


المصدر : محمد أحمد سلام المذحجي

## VII. العمارة والعمران في المدينة الصحراوية الخصائص والمميزات :

### 1. عوامل ظهور المدن الصحراوية

**1-1) العامل التجاري :** كان يلعب دورا هاما في إنشاء المدن وهذا عن طريق التبادل التجاري للرحل في مناطق التقاء القوافل التجارية.

**2-1) عامل المياه :** والذي يتمثل أساسا في الوديان المؤقتة التي تمول المدن كوادي مزاب وواد ريغ..الخ .وكذلك الآبار التي تعتبر مصدر لاستخراج الدياه الجوفية.

**3-1) العامل الدفاعي :** تخطيط المدن الصحراوية والقصور بشكل عام يرجع إلى العامل الأمني بما فيها الأسوار والأبواب.

**4-1) العامل الديني :** وهذا يتضح من خلال التعاليم الدينية فالمسجد والزوايا القرآنية عناصر مقدسة تحتل مراكز القصور و المدن الصحراوية.

**2. دراسة مناخية للمدن الصحراوية**

**1-2) خصائص المناخ الحار الجاف :**

إن التخطيط المناخي المدمج لا يدكن تصوره دون الحصول على المعطيات المتعلقة بخصائص المحيط الخاص بالمجال حيث يمكن تمييز الخصائص الرئيسية للمناخ في ما يلي:

**1-1-2) حرارة الهواء:** من جراء التساقطات والرطوبة الضعيفة وغياب الغيوم لهذه الأوساط الجافة والشبو جافة تسبب في موجات حرارية كبيرة ، ففي فصل الصيف الإشعاعات الشمسية تعمل على زيادة معتبرة في درجات الحرارة أدى إلى تسخين المسطحات الأفقية (طرق، ساحات، أسطح )...إلى غاية° 70 م في منتصف النهار، بينما في الليل فان هذه المسطحات تفقد حرارتها بسرعة لتصل إلى غاية° 15 م أو اقل، أما في ما يخص درجات الحرارة النهارية في الصيف فهي تتراوح بين° 40 م و° 50 م بينما درجات الحرارة الليلية فهي محصورة بين ° 15 م إلى° 25 م.

**2-1-2) الرطوبة النسبية:** الرطوبة النسبية تتطور مع حرارة الهواء، ويدكن لذا أن تتغير إلى اقل من 20 بالمائة بعد الزوال إلى غاية 40 بالمائة خلال الليل .كما أن تساقط الأمطار ضئيل ويتراوح بين 50 مم إلى 15 مم سنويا .

على العموم فإن هذه الأخيرة تنطلق ابتداء من ارتفاعات عالية، وتتبخر قبل وصولها إلى سطح الأرض .

**3-1-2) الإشاعات الشمسية:** الإشاعات الشمسية المباشرة شديدة ، حيث يدكن لذا أن تصل إلى 800أو 900 واط/م 2 فوق مساحة أفقية (Givoni) بالإضافة إلى ارتفاعها بصفة معتبرة في حالة المساحات والأوساط الجافة .

كما أن الأثر الكبتَ الذي تشكله الإشاعات الشمسية على الأوساط الجافة والشبو جافة يعود بالدرجة الأولى للأسباب التالية:

- مدة الإشعاعات الطويلة ( مدة التشميس ) خاصة في الصيف حيث تنحصر بين 9 و 16 ساعة .
- إشعاعات شمسية عالية الشدة .
- أهمية زاوية الانعكاس( الزاوية الشمسية ) .

**4-1-2) الرياح :** للرياح دور مهم وأساسي في تغيير شكل التضاريس والتدهور الترابي ، أما في ما يخص سرعتها فهي بصفة عامة ضعيفة خلال الفترة الصباحية وبأكثر شدة في منتصف النهار وتصل أقصاها بعد منتصف النهار .غير أن هذا لا يمنع وجودها في بعض الحالات في شكل زوابع محملة بالرمال والغبار، أما الرياح المهيمنة على هذه المناطق فهي الآتية من الجنوب الغربي والشمال الغربي باتجاه خط الاعتدال( خط الاستواء )، كما

أن الرياح القادمة من الجنوب تكون باردة في الشتاء، أما في الصيف فأنها تعتبر أكثر جفافا وهي التي تعرف باسم القبلي.

### 3. العوامل المناخية المؤثرة في التشكيل العمراني:

إذا كان الهدف هو التعرف على العوامل التي يفرضها المناخ على شكل المجال الحضري فانه لابد أولا التعرف على العوامل المناخية المؤثرة على التصميم لإيجاد نسيج عمراني مناسب من حيث الحد الأدنى للراحة الحرارية ، وتتحدد هذه العوامل في الإشعاع الشمسي، درجة الحرارة، الرياح، الإضاءة الطبيعية، التساقط والرطوبة.

وعموما يدكن اعتبار الإشعاع الشمسي والرياح أهم عاملين لدراسة الأثر على التشكيل العمراني لان العوامل

الأخرى من اختصاص العمارة ، أكثر منها في مجال التهيئة والتعمير لذا وجب علينا التركيز عليهما الدراسة.

**1-3) التشميس:** يعتبر الإشعاع الشمسي من أهم عوامل المناخ في المناطق الحارة الجافة ولتجنب الحرارة المرتفعة وجب بذنب أشعة الشمس بتوفير اكبر قدر من الظلال ومن هنا تكمن أهمية توقع أماكن الظل حسب موقع البنايات وأبعادها وطرق توجيهها ، هناك عدة عوامل تتحكم في تشكيل الظلال كما يلي:

**2-3) التوجيه:** يلعب توجيه المباني الدور الحاسم في تحديد نسبة الظلال ومدتها وهذا بعد التعرف على منطقة الدراسة بالنسبة لخطوط العرض، وبالتالي بتحديد زوايا سقوط الإشعاع الشمسي حيث نعتمد أثناء التوجيه على المعطيات التالية:

- التوجيه شمال -جنوب يقلل من الأشعة المباشرة على الواجهة ويزيد من نسبتها على الشارع .
- التوجيه شرق -غرب يكثر من الظلال في الشوارع والساحات ويقللها على الواجهة .
- الواجهة الشمالية تتعرض لأقل درجة إشعاع واقل تغير حراري .
- الواجهة الشرقية تتعرض لإشعاع كبتَ صباحا .
- الواجهة الغربية تتعرض لحمل جزئي لأشعة الشمس خلال فتَة ما بعد الظهر وأقصى تعرض للإشعاع الشمس.
- الواجهة الجنوبية تتعرض إلى درجة إشعاع متوسطة . ومن هنا فالتصميم الناجح هو الذي يتوصل مصممه إلى توجيه يضمن أكثر قدر من التظليل سواء على مستوى الواجهات أو في الساحات والشوا رع من جهة أخرى مع الاستفادة من الإشعاع شتاء.

**3-3) الابعاد والشكل :**

يضم النسيج العمراني في تشكيلاته مجالين مبني وغير مبني لذا ينبغي على المصمم في المنطقة الصحراوية الجافة مراعاة حاجة الإنسان الضرورية للأماكن المظللة , والأنسجة العمرانية المتراصة حيث البنايات متلاصقة وممرات ضيقة منسجمة مع الارتفاع وبذلك توفر أطول مدة

مظللة في الفضاء الخارجي كما هو الحال في الداخل حيث الفناء الذي يعمل على تلطيف الجو للمبنى .

كما يمكن اعتماد بعض العوامل التي تدخل في تشكيل الظلال , منه ما هو طبيعي ومنها ما هو اصطناعي فالطبيعة تتمثل في رصف الأشجار على الطرقات لتوفير الظل للمشاة , خاصة عند اقتراب زاوية سقوط الشمس عند 90 درجة مئوية فيقل الظل الناجم عن البنايات.

أما الاصطناعي فيمثل مواجهة أشعة الشمس العمودية بإنشاء بروزات ونتوءات كالشرفات

**3-4) حركة الرياح :**

**3-4-1) العوامل المؤثرة على حركة الرياح :**

تعرف الرياح بشدتها واتجاهها وهي عبارة عن سريان الهواء من مناطق الضغط المرتفع المنخفض , متأثر بالعوامل التالية :

أ) **الاحتكاك** : كلما زاد احتكاك الرياح بالأجسام قلت سرعتها والعكس صحيح لهذا فان شدتها في الوسط الحضري اقل بكثير في المناطق المكشوفة .

ب) **الضغط :** إن شدة الرياح واتجاه حركتها يتعلق بمقدار الفرق في الضغط بين منطقتين مختلفتين فكلما زاد فارق الضغط زادت السرعة والعكس صحيح .

**3-4-2) اثر حركة الرياح في التشكيل العمراني :**

هناك عدة عوامل لها تأثير على حركة الهواء كأشكال وارتفاعات المباني والمسافات بينها واتجاه الرياح ومكونات الموقع , كما يتأثر هذا الأخير بعلاقة المحيط المجاور والمعطيات الطبوغرافية ولهذا فالعمراني عليه الاخذ بعين الاعتبار ما يلي:

أ) **تفادي السرعة الكبيرة للرياح :** تبدأ الأتربة والرمال بالتطاير ابتداء من السرعة 4.5 م/ثا، وهذا ما يخلق وضع مقلق , لذا وجب علينا اخذ هذه الحالة بعين الاعتبار أثناء التصميم عن طريق توجيه الشوارع والمباني إلى غاية إنشاء حواجز طبيعية أو اصطناعية تصد وتقلل من سرعة هذه الاخيرة كما ينبغي خلق منافذ للرياح الرطبة والنسيم المرغوب فيه أثناء موسم الحر .

ب) **التصدي للرياح الغير مرغوب فيها :** تمتاز المنطقة الصحراوية الحارة الجافة بهبوب رياح ساخنة محملة بالأتربة والرمال صيفا ورياح باردة رطبة شتاء مما ألزم المصمم الإعراض عن توجيه الشوارع فاتجاه هبوبها وعندما لا يتحقق للمصمم التوجيه الأمثل فانه يلجا إلى حلول اصطناعية كإنشاء حواجز من أشجار ( حزام أخضر ) لصد الرياح .

ت) **العلاقة بين الرياح والتشكيل العمراني :**

على المصمم الناجح في المنطقة الصحراوية الجافة الاعتماد على التوجيه الجيد للشوارع وذلك لتفادي بعض الرياح غير المرغوب فيها والاستفادة من بعض أنواعها كما يمكن وضع حواجز تلعب دور واقي هذه الاخيرة تتأثر بما يلي :

ث) **شكل المبنى وتوجيهه** : إن لشكل المبنى اثر كبير في تحديد أبعاد منطقة الحماية فالأشكال الشائعة هي التي تكون على شكل ( I . L. T . C ), فعلى سبيل المثال الشكل (I) الذي طوله 4 س في حالة اتجاه المباني عمودي مباشرة على اتجاه هبوب الرياح فان منطقة الحماية يكون بعدها 3 س , في حين الشكل (C) بنفس البعد منطقة الحماية بعدها 6 س وعموما كل ما كان المبنى مائلا بالنسبة لاتجاه هبوب الرياح قلت أبعاد منطقة الحماية .

ج) **أبعاد المبنى :** كما لشكل المبنى اثر في تحديد أبعاد منطقة الحماية فان لأبعاد المبنى نفس الأثر من حيث طوله وعرضه وارتفاعه , فالبناية التي عرضها وارتفاعها س توفر منطقة حماية بعدها 3.75 س, بالمحافظة على نفس الارتفاع وتغيير العرض إلى 2 س فان بعد المنطقة يصبح 3 س فقط ومن هنا نستنتج انه كلما زاد عرض البناية تقلصت أبعاد منطقة الحماية .

## 4. العمران وخصائصه في المدن الصحراوية العتيقة :

### 1-4) العمران الصحراوي القديم :

لقد قطن الإنسان الصحراوي من القدم ونظرا للظروف القاسية ، استطاع التأقلم مع هذه الأخيرة وذلك من خلال إنشائه لمدن ذات طابع خاص ومميز والذي يتمثل أساسا في القصر والواحة وهذا ما يميز المدينة في شمال الصحراء الجزائرية .

#### 1-1-4) القصر :

صورة رقم : (06) القصر

المصدر : http://kasradmeur.blogspot.com/

أن النسيج للقصر كتلة موحدة ومتجانسة تربط بين أجزاءها شبكة ممرات معقدة تأخذ شكل شرايين وتتوسط واحات النخيل ، كما يمكن اعتبار نسيج القصر كوحدة متكاملة تتصل بالوسط الخارجي عن طريق الأبواب أحدهما يستعمل للدخول والاخر للخروج تفتح وتغلق لمواقيت محددة حيث تغلق عندما ينادي المؤذن للصلاة في المساء ماعدا باب واحد يفتح ويغلق تبعا لمواقيت أخرى.

أما الممرات تعتبر من المكونات الأساسية للقصر وتمثل عناصر الربط بين أجزاءه وجميع هذه الطرق لا تتخذ شكل منتظم ( دائري , مستقيم ) إذ تتبع شكل التجزيئيات الغير منظمة .

أما التجهيزات تعد إحدى العناصر الأساسية في الحياة اليومية للسكان ونجدها تتمثل في التجهيزات الدينية ( المساجد، الزوايا والمدارس القرآنية ) والتجهيزات التجارية ( الأسواق المركزية وبعض المحلات )، وهي تتوزع على كامل النسيج ونلاحظ سيادة التجهيزات الدينية .

الساحات تعتبر كذلك من اهم العناصر في نسيج القصر كونها من ابرز المساحات الحرة وهناك نوعين منها : ساحة على مستوى القصر , ساحة على مستوى الحي .

أما المسكن أو البيت الصحراوي القصوري يتميز بفنائه الداخلي وبتوجه نحو الداخل كونه يملك واجهات صماء وبسيطة قليلة الفتحات على الخارج وشكل المباني الموجه للسكن 93% من مجموع المباني داخل القصر.

كما يتمتع نسيج القصر بالمركزية والوظيفية والحرمة وعلى مستوى هذا التخطيط الجدير بالاهتمام من طرف المختصين بتصميم العمارة الحالية لتوفير الكم من السكن دون إهمال الطابع المحلي .

أما من الناحية البيو مناخية فالعمارة البيئية داخل القصر توفر الراحة المناخية والنفسية والحياة على النمط التقليدي ودون اللجوء إلى وسائل تقنية أخرى .

أما من ناحية مواد البناء المستعملة في القصر فهي محلية ذات توصيل حراري ضعيف فبذلك استطاع الإنسان استعمال بعض الحجارة كالكوم في بناء المساكن التي لا تكلف كثيرا.

صورة رقم :(07) الواحة

نفس المصدر السابق

**2-1-4) الواحة :** وتتمثل في غابات النخيل التي توجد بجانب النسيج العمراني حيث تزخر بثروة هائلة من النخيل , وفي بعض الأحيان تحيط بالنسيج العمراني ( القصر ) , ولقد كانت تلعب الدور الرئيسي في جلب الغذاء وتوفير مناخ منعش وجو لطيف كما تعمل على كسر الرياح ومنع زحف الرمال إلى القصر .

## VIII. الخصائص العمرانية والمعمارية للتشكيل بالمدن الصحراوية :

### 1. المدن الصحراوية العتيقة :

تعتبر المدن الصحراوية مرآة تعكس الوجه الحقيقي للمدينة العربية الإسلامية بما توحيه من قيم اجتماعية وثقافية تستمد جذورها من تعاليم الشريعة الإسلامية وما تلبيه لمتطلبات وحاجيات المجتمع ادى إلى إكسابها مجموعة من الخصائص وهي :

صورة رقم: (08): العضوية داخل القصر

نفس المصدر السابق

**1-1) العضوية :**

وهي تتمثل في النسق العضوي الذي يقوم على التكامل بين مجموعة من العناصر وهي : الجامع الذي يعتبر العنصر المحوري الموحد و المهيكل للأعضاء والنظم ، والاحياء التي يستمد منها المركز قوته وأسباب وجوده واستمراريته , واخيرا المسالك والأزقة التي تمثل الشريان بين الموصل والأعضاء التي تنتظم عبره الحركة ، وتبدو العناصر الثلاث متداخلة ومتكاملة ومنسجمة .

### 2-1) التوزيع الوظيفي :

تتوزع الوظائف الحضرية المختلفة داخل المدينة وفق التوزيع التصميمي في انسجام كامل, فالمسجد المركزي الجامع يقوم بالوظيفة الدينية السياسية الإدارية ، والاحياء تقوم بوظيفة الاتصال والتواصل , ويقوم محيط المدينة ( وهو مجال غير مبني ) بالوظيفة التجارية عن طريق الأسواق , أما وظيفة العمل فهي تعتمد أساسا على الزراعة المنتشرة في المحيط .

شكل (06): التوزيع الوظيفي

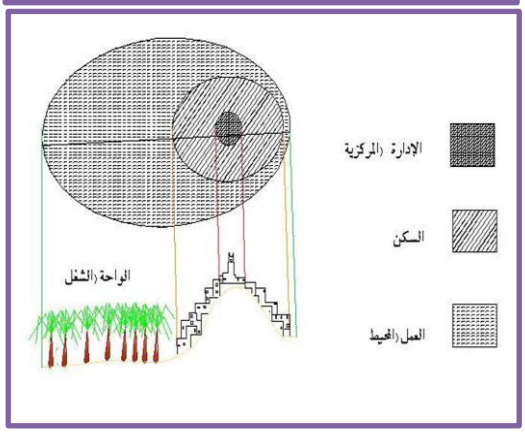


المصدر : ANDRE RAVEREAU. Le M'Zab, une leçon d'architecture. Ed. Sindab

ويسمح هذا التوزيع بتقسيم المجالات إلى مجالات عمومية تسود فيها تعاملات معينة تحكمها تعاليم الإسلام في التكافل والتكامل والانسجام ، والى مجالات خاصة ( البيت ) تحكمها حرمة المكان وعدم الاعتداء المادي واللامادي على الجوار ، وهكذا ينتج انسجام قياسي بين جميع مكونات المدينة وعلاقة مطابقة قياسية بين الجزء والكل وفق تدرج هرمي مدروس .

### 3-1) المركزية :

تعود فكرة المركزية إلى البعد الفكري للمنظومة الإسلامية القائمة على المركز الذي يحتله الدين في الحياة اليومية للمسلمين ، وهذا المبدأ هو عنصر بارز في النظام العضوي الكلي للمدينة ، ولا تحمل المركزية مفهوما هندسيا فقط لكون المركز المفتوح يمكن ألا يتطابق مع المركز الهندسي ، وإنما تدل على وجود القلب المحرك للنشاطات الحضرية والمهيكل للنسيج العمراني الكلي للمدينة .

شكل (07): المركزية

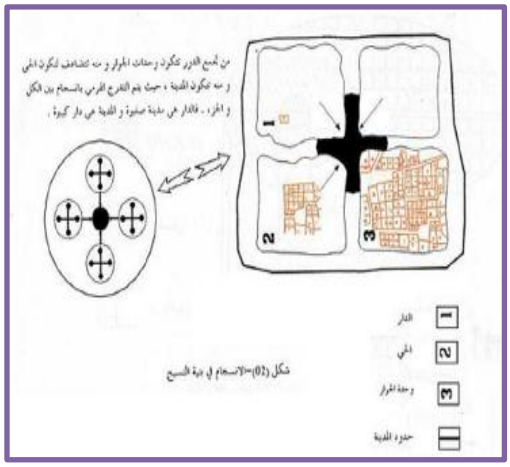


المصدر : نفس المصدر السابق

ويقوم مركز المدينة بدور الاستقطاب الكلي لما يحيط به , وهناك تنوع وتدرج هرمي في المراكز حسب الحجم بحيث يرتكز كل منها على مجال غير مبني كما يظهره الشكل ، فالمدينة ترتكز على الساحة الكبرى أو فناء المسجد ، والحي يرتكز على فراغ يسمى الرحبة والمنزل أو الدار ترتكز على الفناء أو الفناء أو الحوش المركزي ، والشكل رقم (07 ) يوضح كيفية الانسجام في بنية النسيج .

### 4-1) التدرج الهرمي للمجالات :

استوجب مبدأ الحرمة محاولة حماية المكان واستتاره عن النظر الخارجي ، ولهذا قد تم اعتماد مخطط عمراني للمدينة يقوم على تدرج مجال محكم للمرور من المجال العمومي المتمثل في المسجد أو الميدان أو السوق إلى الدار التي تعتبر مجالا خصوصيا أو العكس من

ذلك ، وترسم الجدران الخارجية للدار حدود المجال الحرام الذي ينبغي مراعاته ، والذي لا تنفتح على الخارج إلا بمدخل أو فتوحات مدروسة .

وعلى هذا الأساس تنقسم المسالك الى شوارع Rues وأزقة Rubella's ودروب Impasses ويتم المرور وفق 3 مراتب من الغربلة والتدرج كما يلي

- تدرج تام : شارع ، زقاق ، درب ، دار .
- تدرج نصف تام : شارع ، زقاق ، دار .
- تدرج بسيط : شارع ، دار .

وقد حرس المصممون على ضمان تدرج تام أو شبه تام للمجالات العمرانية في المدينة الإسلامية حفاظا على حرمة المجالات الداخلية ما كان ذلك ممكنا ، ويعطي هذا التنظيم المجالي المحكم نسيجا عمرانيا متضامنا ومتراصا وذو كثافة عالية .

**2. المدن الصحراوية الحديثة :**

تتميز المدينة الصحراوية في المرحلة الحديثة بمزيج من الأشكال والأنماط المعمارية والعمرانية المتباينة والبعيدة كل البعد عن البيئة والاحتياجات الإنسانية والمجتمعية ، وهذا الكم الهائل من التشكيلات نمت نموا عشوائيا في كل مكان وأخذت أشكالا مختلفة , بحيث نجد من تأثر بالفكر الغربي ونظرياته والتي لا تتماشى مع قيمنا وتقاليدنا وديننا ومبادئنا ، ومنه من حاول الرجوع إلى الماضي والاقتباس منه ، دون النظر إلى خصائص كل عنصر ودوره في التشكيل ، حيث أدى كل هذا إلى فقدان العمارة والعمران مقوماتها الحضارية ، حيث أصبح التغريب مبدأ يرمز إلى التقدم والتطور ، وأصبحت العمارة الصحراوية الحديثة مجرد عنصر مضاف لا تعبر عن جوهر الفكر المعماري والعمراني للمجتمع الصحراوي الأصيل .

**2-1) الوضعية الحالية للمدينة الصحراوية الحديثة :**

لقد اتخذت العمارة الصحراوية الحديثة عدة اتجاهات أساسية وهي :

- عمارة استخدمت الطراز المعمارية الكلاسيكية الغربية .
- عمارة غربية الملامح والحلول التصميمية لا تتناسب مع البيئة (الاجتماعية، الثقافية، المناخية) الموجودة فيها .
- محاولة إضفاء الملمح التراثي دون وعي بخصائص كل عنصر وعلاقته بالتكوين .
- عدة محاولات للتعبير عن العمارة البيئية تمثلت في استخدام القباب والقبوات والفتحات الضيقة والمشربيات .
- محاولة الربط بين الأصالة والحداثة والبحث عن الهوية والطابع المعماري والعمراني المميز واستخدام مفردات التراث المعماري وحلوله .

**2-1-1) عمارة الطراز الكلاسيكية :** حاول البعض استخدام بعض الطرز الكلاسيكية في الاعمدة، مع استخدام بعض الزخارف وإضفائها إلى البناء الحديث، بل لقد حاول البعض استخدام طرز مجتمعة في بناء واحد ، وباعتبار أن هذا الطراز تمثل العودة إلى الكلاسيكية .

**2-1-2) عمارة غريبة الملامح :** تسابق المعماريون إلى نقل وتقاليد أساليب الفكر الغربي نتيجة ارتباطه في الأذهان بالتقدم والتطور والحداثة ، دون وعي بأن هذه الأساليب لمجتمعات تختلف اختلافا كليا عن مجتمعنا ، ولها فلسفة لا تتماشى مع مبادئنا وأفكارنا ، وباستعمال طرق مختلفة عن موادنا المحلية ، وقد أبهرتهم عظمة التكنولوجيا ، فاهتموا بالمظهر دون الجوهر ، فجاءت المباني غريبة عنا وعن مجتمعنا .

**3-1-2) اختفاء الملمح التراثي:** استخدم بعض المفردات التراثية كالعقود والأشكال المثبتة على الواجهات استخداما كليا ، كما حاول البعض الاخر إخفاء هذه المفردات على مبنى معاصر قائم بالفعل ، دون وعي بخصائص كل عنصر وعلاقته مع التكوين ، مما أوجد من الأساليب المتنافرة غير المتجانسة ، فأوجد مسخا على الساحة المعمارية والعمرانية .

**4-1-2) العمارة البيئية :** ضعف المحاولات التي تجري وراء شعار البيئة والتي بدأت في المرحلة الحديثة ، ورغم أن الفكرة مستحدثة إلا أن النتاج المعماري والعمراني اهتم بالشكل المتمثل في إضفاء المفردات البيئية أو المناخية المتمثلة في مجموعة من القباب والقبوات والفتحات الضيقة والمشربيات التي تختلف مواقعها من مكان الى آخر ، دون تقدير جاد للتقنية البيئية والاقتصادية والإنسانية التي أوجدت كل عنصر منها , ودون أي دراسة لجوهر الفكر الذي أبعدها ، فلم تستطيع أن تفي بالاحتياجات الوظيفية والبيئية :

- تأثير الظروف الاجتماعية للأسرة على شكل الوحدة السكنية .
- ارتباط الفكر المعماري الأصيل عند البعض بالعمارة التراثية .

**2-2) انماط البناء في العمارة الصحراوية :**

**1-2-2) نمط البناء الموجه على الخارج :**

يعني هذا النمط انتشار المباني على المستوى الأفقي بارتفاعات قليلة تفتح عناصر هذا النمط على الخارج ( على الشوارع أو على الارتدادات الجانبية حول المبنى )

**مميزاته :** التوافق والتلاؤم مع بيئة ومناخ الصحراء : لا يحقق هذا النمط التوافق مع البيئة الصحراوية وذلك لما يلي :

1- تعرض المساكن فيه للعواصف الترابية والإبهار الخارجي وزيادة المسطحات المعرضة لأشعة الشمس .

2- الفراغات والشوارع مكشوفة وغير مظللة مما يحد من الحركة والتنقل وخصوصا في ساعات الحر.

أ- **الخصوصية :** لا يحقق هذا النمط الخصوية المطلوبة للسكان نظرا لعدم وجود اشتراطات منظمة لأماكن الفتحات الخارجية والبروزات فيؤدي ذلك إلى جرح خصوصيتها ، ولعمل ذلك يلجأ السكان إلى عمل ستائر أمام الفتحات أو عدم فتح النوافذ والاعتماد على الإضاءة والتهوية الصناعية لتحقيق العزل البصري المطلوب ، كما أن المسافة بين المباني لا تحقق الخصوصية ." وتشير دراسة إلى أن المدن أصبحت تخدم الدخل القومي لذلك تحولت إلى ملتقى طرق تحصر بينها مجموعة من البشر لخدمة الإنتاج والاقتصاد لذلك تكونت المباني

حول فراغات غير محددة الاستعمال ولم تأخذ في الاعتبار الفرد بالأسرة والمجتمع وعلاقة المسكن بالمجاورة مما أدى إلى القضاء على الخصوصية " والصورة رقم (09 ) و(10) يوضح ألواح أعلى السور بين الجيران على السور المطل على الشارع لتحقيق الخصوصية

الصورة رقم : (09) و (10) تحقيق الخصوصية

المصدر : حنان نادر الكعبى

ب- **الشوارع :** شبكة الشوارع متوازية نافذة غير مغلقة النهايات وعروضها لا تقل عن 12 متر مع عمل ردود لحد البناء لا تقل عن 3 أمتار من جانبي الطريق ، كما يتم تنفيذ أماكن الأبواب والشبابيك الخارجية بدون قيود أو تنظيمات بين الجيران كما تشترك جميع الوحدات في عناصر الانتقال الرأسية والافقية والخدمات العامة للمباني من مناور وخلاقة .

وقد أدى هذا النمط إلى امتداد الشوارع وبالتالي إلى زيادة المرور العابر الذي أدى بدوره إلى حركة مرور عالية تعتبر من أكثر مصادر الضوضاء إزعاجا .

العزل ضد الضوضاء :مباني هذا النمط لا تتمتع بالهدوء نتيجة لتوجيه المباني للخارج ولعدم تدرج هرمي للشوارع في معظم الأحيان .

ت- **الأمان :**لا يحقق في هذا النمط الأمان نتيجة لعدم وجود فراغات شبه خاصة يستطيع الأطفال اللعب فيها ، وعدم وجود ممرات مشاة امنة نتيجة لتداخل حركة المشاة مع حركة السيارات ، كما تعاني المساكن المفتوحة على الخارج من مشكلات أمنية اهمها السطو على المساكن بغرض السرقة ، كما ساعد التخطيط في هذا النمط على انفتاح الاحياء السكنية لكل عابر سبيل مما قلل من حرمتها وجعلها منتهكة من الجميع .

ث- **ملائمة النمط للتكوين المعماري :** لا يتلاءم مع طبيعة المنطقة لعدم وجود ترابط وتجانس بين المباني و كذلك لا يتماشى مع تقاليد ساكنيها لعدم توفر الخصوصية .

ج- **الفراغات :** عدم توفر فراغات شبه خاصة تعطي فرصة التعارف بين السكان

ح- **التوافق مع العوامل الاجتماعية :** لا يساعد هذا النمط على العلاقات الإنسانية المتأصلة للمجتمع بل ساعد على تفكيك العلاقات الاجتماعية ، وبذلك فقدت الصلات الاجتماعية القائمة على مبدأ التكامل الاجتماعي ، كما لم توفر المباني في هذا النمط الحد الادنى من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبالتالي ظهرت مظاهر العزلة الاجتماعية مما ادى إلى

ضياع المفهوم الإنساني بأن الإنسان جزءا من منظومة اجتماعية متكاملة في إطار الحي أو المدينة ومرتبط معهم بعلاقة إنسانية في إطار قيم ومبادئ تحكم المجتمع .

### 2-2-2) نمط البناء الموجه للداخل :

#### أ- التوافق والتلاؤم مع بيئة الصحراء :

يلائم هذا النمط المناخ وبيئة الصحراء ويظهر ذلك من خلال استخدام الفناء الداخلي في هذا النمط الذي يعد من العناصر المعمارية التي عالجت مشاكل البيئة المناخية بشكل عام ويعتبر تصميم المسكن حول الفناء من أفضل الطرق لمواجهة المشاكل البيئية للمناخ ، وخاصة في المناطق الصحراوية ، لأن الفناء يعمل كمنظم لدرجات الحرارة داخل المسكن ليلا ونهارا ، كما يؤدي الفناء إلى تحقيق التهوية والحماية من الرياح الحارة للمساكن و ذلك بتوجيه الفناء أو حوائطه بحيث تحقق ذلك .

صورة رقم :(11)و(12) أهمية الفناء الداخلي

المصدر: نفس المصدر السابق

شكل (08) : دور الفناء الداخلي في العمارة الصحراوية

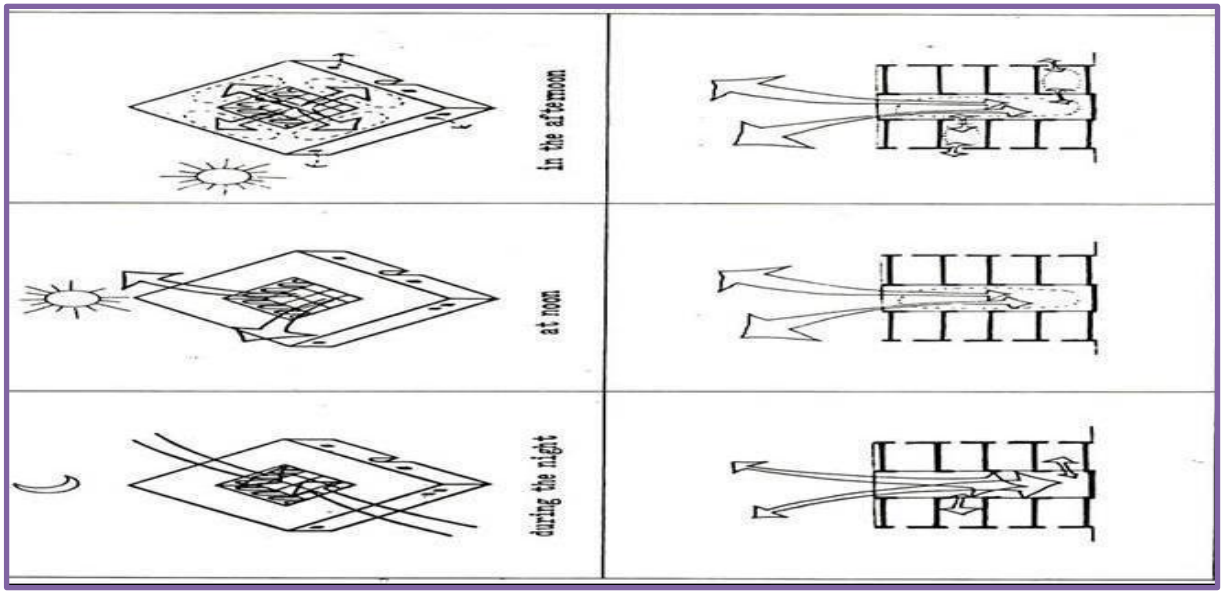


المصدر: الاكيابي محمود عبد الهادي

ب- **تحقيق الخصوصية :** المسكن في هذا النمط وبإطلالته على الفناء يحقق مزايا منها الخصوصية لسكانه والبيئة المحلية الألطف جوا وامكانية التوسع بحسب العائلة ، هذا التوجيه إلى الداخل يسمح بتقليل الفتحات الخارجية وبالتالي يؤدي إلى تحقيق الخصوصية البصرية السمعية .

ت- **شبكة الشوارع :** يمكن في هذا النمط تحديد طرق السيارات بشبكة منفصلة عن ممرات المشاة مع مراعات عدم تفادي اختراق طرق السيارات للمجموعات السكنية بأن تمر بمحاذاتها ثم تتفرع منها طرق تخديميه تؤدي إلى المجموعات السكنية ، وبذلك يمكن فصل شوارع السيارات عن ممرات المشاة مما يوفر الطمأنينة للحياة العائلية ، ويشجع الحركة مشيا على الأقدام في شوارع مناسبة المقياس ، كما يمكن في هذا النمط توفير ممر رئيسي تتجمع فيه حركة المشاة في قلب الحي السكني وتوجد على جوانبه احتجاجات المجتمع الرئيسية مثل المساجد والمحلات التجارية والمدارس ورياض الأطفال وكلها سهلة الوصول إليها سيرا على الأقدام من كافة المساكن .

ث- **العزل والضوضاء :** يؤدي الفناء الداخلي في هذا النمط إلى عزل الضوضاء وذلك بحكم وضعه في المسكن والتفاف عناصره حوله فيشكل بذلك حاجزا طبيعيا وقويا ضد نفاذ الضوضاء ، ولذلك يعتبر استخدام الفناء حلا مثاليا لتوفير فراغ هادئ داخل المسكن يمكن ممارسة الأنشطة المختلفة به في هدوء وبعيدا عن الضوضاء الخارجية .

ج- **مدى تحقيق الأمان :**

يحقق هذا النمط الأمان للسكان والذي يمكن توضيحه في الآتي :

- يساعد هذا النمط على توفير فراغات آمنة يلعب فيها الاطفال بعيدا عن الشوارع .
- يحقق هذا النمط إمكانية فصل حركة المشاة عن السيارات وبالتالي يوفر مكانا آمنا لمزاولة الأنشطة الاجتماعية من مقابلات ولقاءات وتعارف كما يسهل تحسين علاقات الجيران وبالتالي يعتبر مكان معيشة خارجي للسكان .
- إمكانية تحقيق ربط مناطق المشاة بالأحياء السكنية بمناطق المشاة في مركز الحي السكني الذي يحتوي على الخدمات العامة للسكان .
- كما يحقق هذا النمط وظيفة دور السيارة في الحي السكني أو في المدينة وذلك بأن تكون أداة خدمة للساكنين وليس مظهرا طاغيا على المدينة وذلك بان ينتج إعطاء أولية لحركة المشاة وبما تحتاجه هذه الحركة من عوامل تساهم في تشجيعها .

وقد أشارت دراسة إلى أن هذا النمط يؤدي إلى خلق فراغات إيجابية يشعر السكان فيها بالراحة ويستعملونها في أنشطتهم اليومية لأنه يوفر لهم الأمن الإحساس بالأمان ، وفي نفس الوقت يصعب انتشار الجريمة داخل تلك الفراغات لصعوبة دخول غرباء أو متطفلين إليها .

ح- **ملائمة النمط للتكوين المعماري :** يتلاءم هذا النمط مع التكوين العمراني لأنه يؤدي إلى تخطيط نابع من معيشة وتقاليد السكان والذي يؤدي بدوره إلى الترابط العمراني كما أن شرط الخصوصية المطلوب تحقيقها ومناخ الصحراء يساهم في التصاق المباني وتحقيق

استمرارية للكيان أو النسيج العمراني على عكس التطور الحالي والذي يتسم بالتمزق أو التفتيت

خ- **الفراغات :** يوفر هذا النمط فراغات شبه خاصة تعطي فرصة للتعارف بين السكان ويقوي الروابط الاجتماعية ، كما يوفر فراغات داخل المسكن تتحقق فيها الخصوصية التامة أي أن هذا النمط يساعد على توفير سلسلة من الفراغات تبدأ من توفر أماكن للعب الأطفال أمام المساكن ، ثم فراغات لتقابل ولقاء السكان في الخدمات المركزية ثم فراغات على مستوى المدينة ، أي أن الفراغات في هذا النمط تساعد على تنمية روح الجماعة وكان ذلك واضحا في معظم التخطيطات القديمة لأنها كانت تشمل على شوارع اغلبها مسدودة من نهايتها .

د- **زيادة الكثافة :** يساعد هذا النمط على تحقيق كثافة سكانية وسكنية معقولة مع الجوانب الاقتصادية وذلك باتباع أسس التخطيط العمراني السليم ومن خلال العودة إلى فكرة التخطيط المتضام والتي وجدت في المدينة الإسلامية القديمة حيث استعمال المساكن ذات الأفنية والحارات المغلقة .

ذ- **التوافق مع العوامل الاجتماعية :** يحقق هذا النمط التوافق والتلاؤم مع العوامل الاجتماعية وذلك من خلال الآتي :

- يمكن تجميع المساكن على فراغات داخلية تؤدي إلى تحقيق وتقوية الروابط والحوار والانتماء للموقع ، كما أنه يوفر العوامل التي تشجع على رضى السكان مثل الخصوصية الخارجية ، وتحقيق الأمن وحرية التنقل خاصة لصغار السن من وإلى مدارسهم .

- يتوفر في هذا النمط الفناء الداخلي الذي يوفر الاحساس بالهدوء والمكان الملائم لمزاولة الأنشطة الاجتماعية المختلفة ويعمل على تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد الآسرة الواحدة أو بين الأسر وبعضها ، وتوفير الخصوصية الكاملة لأهل المسكن لقضاء أوقات الفراغ .

## IX. الموصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب ففي القانون الجزائري (المرسوم التنفيذي 27/14المؤرخ في 2014/2/1.) :

لقد كان المعمار التاريخي لقصور ولايات الجنوب استجابة حقيقية لمتطلبات وحاجيات المجتمع الفطرية و انعكاسا مباشر لنمط حياته وطبيعة نشاطاته ومستلزمات بيئته, و ذلك ضمن منظومة المجتمع الفكرية واطاره الطبيعي فلا يكاد يوجد جزء في هذا العمران لا يؤدي وظيفة معينة او يرمز الى هدف ما.

ولقد اهتم المشرع الجزائري بالموصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب من خلال نصه للمرسوم 27/14 المحدد في مواده لهاته المواصفات والذي يحرص كذلك على تطبيقها في المناطق المعنية , والحفاظ على نمط البناء المعروف وتقاليده للنهوض بالوظيفة السياحية للقصور الصحراوية.

1. **تقديم المرسوم :** المرسوم التنفيذي 27/14 الخاص بـــ الموصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب المؤرخ في 2014/02/01 تطبق المواصفات الملحقة بهذا المرسوم في مجال استعمال الأراضي وتنظيم الاطار المبني ونمط البنايات ( ملحق رقم 01 ) .

## 2. المواصفات العمرانية :

### 2-1-1) تنظيم الاطار المبني :

- يتم فرض المواصفات عند اعداد ومراجعة أدوات التعمير وتطبيق عند انجاز جميع انواع البنايات وتغييرها وترميمها وتوسيعها وكذلك عند تهيئة فضاء عمومي في بلديات الجنوب.

- ترفض رخصة البناء اذا كانت البنايات لا تتطابق مع احكام المرسوم.

- يجب ان يتكون مخطط التهيئة من فضاءات عمومية وجماعية, يجب ان تقدم الفضاءات العمومية أشكال تتلاءم مع الظرف الطبيعي والمناخي والاجتماعي الذي يساعد على التخلص من الرياح ومن المساحات المعرضة للأشعة الشمس من خلال توجه البناية ومقاسها .

### 2-1-2) استعمال الاراضي :

⇐ يجب ان لا تقل المساحة الدنيا المخصصة لكل قطعة ارض مخصصة للبناء عن 250 متر مربع.

⇐ ان يكون موقع المنطقة قريبا من المنطقة الخاصة بالتهيئة بالقرب من شبكات التهيئة الجديدة.

⇐ يمكن ان تتكون المباني المخصصة للاستعمال المهني من 03 طوابق لا أكثر.

## 3. المواصفات المعمارية والتقنية

### 3-1-1) تصميم البنايات :

⇐ يجب تصميم الجدران الخارجية لكل البنايات وانجازها بشكل يقلل من تعرضها لأشعة الشمس ويحد من التسرب الحراري اليها ويمكنها من استغلال الاضاءة الطبيعية وضمان الرفاهية الصوتية والتهوية على الخصوص.

⇐ يوصى بتوجيه البنايات حسب توجيه شمال/جنوب, بشكل يسمح بان تتكون الواجهات الشرقية والغربية للبناية من جدران مشتركة.

⇐ تقليص مساحة النوافذ الموجهة شرقا وغربا الى الحد الادنى بما يسمح بإضاءة وتهوية كافيتين.

⇐ يمنع استعمال الستلر الزجاجي على الواجهة في هاته المناطق .

⇐ استخدام نوافذ زجاجية مزدوجة.

⇐ ضبط الحد الادنى لمساحة النوافذ وفق الفحوص التنظيمية المتعلقة بالقيم القصوى للتسرب الحراري في الشتاء ولنسب اشعة الشمس في الصيف.

⇐ استعمال اللون المتراوح بين الفاتح ولون الطين الطبيعي الاحمر في هاته المناطق ,

⇐ تفضيل اللون الطبيعي للمواد التقليدية المستعملة محليا كطلاء خارجي.

**3-1-2) نمط البنايات**

⇐ يتمثل نمط المسكن الذي يمكن انجازه في مناطق الجنوب ,في السكن الفردي ذي طابقين على الاكثر ,يعلوه سطح سهل المنفذ يحميه جدار على الحافة لا يتجاوز ارتفاعه (2متر).

⇐ يجب ان يتكون السكن في مرحلته الاولية من:

⇐ قاعة الجلوس.

⇐ غرفتين الى ثلاث غرف.

⇐ مطبخ.

⇐ حمام ومرحاض سهل المنفذ من الفناء اذا كان ذلك ممكنا.

⇐ ممر.

⇐ وحدات التخزين.

⇐ قبو عند الاقتضاء.

⇐ فناء مركزي او جانبي.

⇐ سطح سهل المنفذ.

⇐ يسمح بتوسيع المسكن ضمن الحدود المسموح بها, كما يجب توسيع المسكن ضمن حدود تنظيم مختلف الوظائف الداخلية والانسجام العام للاطار المبني.

## خلاصة :

في نهاية هذه الدراسة العامة والمختصرة للتشكيل العمراني وعناصره يتبين لنا أن للتشكيل العمراني خلفية تاريخية تخضع لعدة اتجاهات ونظريات تحدد عناصر وأسس التصميم العمراني والمعماري ، وقد اختلفت هذه النظريات على مر العصور تبعا لمتطلبات المجتمعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية التي تختلف من عصر لأخر .

كما يتبين لنا أن المدن الصحراوية القديمة نشأت لأسباب مختلفة فمنها ما نشأ بسبب التجارة وتنقل القوافل فكانت مراكز عبور ، ومنها ما نشأ بسبب توفر المياه فتشكلت حول الوديان والآبار .

كما كان للمناخ دور في تشكيل وتخطيط العمارة الصحراوية التقليدية فتعامل الانسان الصحراوي مع هذا المناخ الحار والجاف ليصنع لنفسه عمارة تتلاءم وبيئته المحلية ، أما المدن الصحراوية الحديثة فنجدها قد فقدت هويتها وذلك لتدخل الآليات الحديثة والتقليد الأعمى للطرز

المعمارية الغربية حتى في مواد البناء ولم تراعي خصوصيات المدن القديمة في تخطيطاتها مما جعلها تعاني عدة مشاكل وإشكاليات عمرانية واجتماعية ومناخية .

# الفصل الثاني

## عناصر التشكيل العمراني بمدينة تيميمون

تمهيد

1. تقديم مدينة تيميمون
2. عناصر التشكيل بمدينة تيميمون
3. تقديم مخطط شغل الأرض أولاد أبراهيم
4. عناصر التشكيل لمخطط شغل الأرض أولاد أبراهيم
5. المواد المستعملة في بناء المساكن القديمة
6. الشكل العام للحي

خلاصة

**تمهيد :** مدينة تيميمون إحدى المدن الكبرى في ولاية أدرار ،فهي تتميز بموقعها الهام ، حيث تعتبر بوابة ولاية أدرار نحو الشمال الشرقي الجزائري وهي مدينة عريقة وتؤدي وظيفة سياحية حيث تحتوي على عدد كبير جدا من القصور القديمة وحيث أن طابعها العمراني متميز ، لذلك من الضروري إبراز عناصر التشكيل العمراني بها ودراسته كمثال عن المدن الصحراوية .

## 1) تقديم عام للمدينة :

مدينة تيميمون هي عاصمة إقليم قورارة ، أحد الأقاليم الثلاثة لولاية أدرار (توات ، تيديكلت ، قورارة ) والتي تعرف بالواحة الحمراء ، ويرجع اسمها إلى الرجل الصالح ميمون ، الذي جاء من المغرب فارا من بطش قومه ، حيث استقر أولا بولاية بشار، ثم رحل مرة أخرى ليستقر بتيميمون ، و أول نشاط مارسه في حياته في هذه المنطقة هو الفلاحة ، من أجل ضمان العيش و كانت المنطقة آنذاك مركزا للمبادلات التجارية ، و لا تزال إلى يومنا هذا مركزا تجاريا و مكسب رزق إلى كثير من تجار وأهالي المنطقة و غيرهم ، وبعد وفاة الرجل الصالح ميمون أطلق على المنطقة اسم تيميمون .

ويعود الوجود الفرنسي بها إلى بداية 1900حيث قام بفصل القصر عن سكناته ومرافقه بشارع عريض من أجل المراقبة وكما تشتهر المدينة بمعالمها السياحية الجذابة التي تستقطب كثير من السواح الأجانب وبتراثها التقليدي الذي يتجاوز حدود الوطن إلى كثير من الدول العربية والأوروبية .

**1-1) الموقع الجغرافي للمدينة :** تقع مدينة تيميمون في الجنوب الغربي للجزائر والتي تبعد عن العاصمة بحوالي 1300كم و تتربع على مساحة قدرها 9936كم2، وعلى ارتفاع ما بين (250م-350م ) من سطح البحر

**2-1) الموقع الإداري للمدينة :** تقع بلدية تيميمون في الناحية الشمالية من ولاية أدرار، أنشأت بموجب قرار وزاري مؤرخ في 09/12/ 1958 وتبعد عن مقر الولاية بـ:210كلم، وترقت أيضا إلى دائرة سنة 1975وحدودها الإدارية كما يلي:

- من الشمال كل من بلدية زاوية الدباغ أولاد سعيد.
- من الجنوب كل من بلديتي أوقروت ودلدول.
- من الشرق ولاية غرداية .
- من الغرب بلديتي شروين وأولاد عيسى (.تقرير: عرض حال حول بلدية تيميمون ، سنة 2015 ،ص01)

**المخطط رقم 1 و2**

## موقع ولاية أدرار من الجزائر

## موقع بلدية تيميمون من أدرار

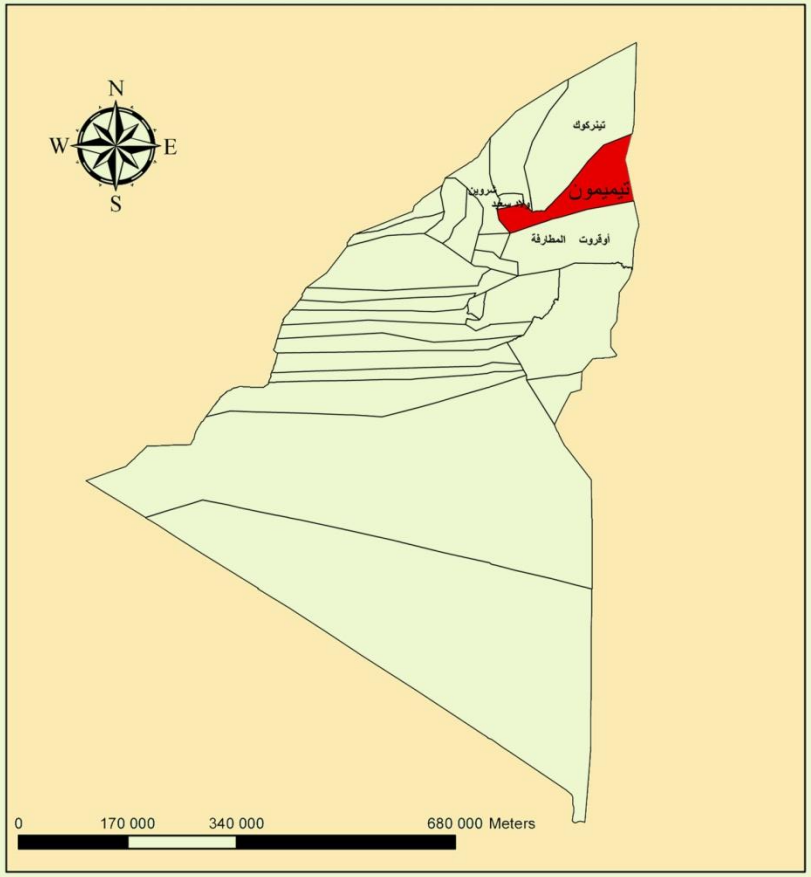


المصدر : إعداد الطالب برنامج (Arc GIS)

## 3-1) الدراسة الطبيعية :

### 1-3-1) التضاريس:

أ- **هضبة تادمايت :** يرتفع جرفها بحوالي (من 50 م إلى 60 م) , وتتميز بسطحها المنبسط ،يبلغ متوسط ارتفاعها بحوالي400 م، ذات ميل خفيف باتجاه الغرب، وعلى امتداد بحوالي 100كلم.

**ب- سهل أمقيدن:** يعتبر بمثابة قاعدة لهضبة تادمايت في الجنوب الغربي، وهو محاصر بالعرق الكبير من الغرب، بلغ أقصى عرض له بالغرب بـ: 70كم وذلك بمنطقة تيميمون ، أقصى ارتفاع له يصل 436م ومتوسط ارتفاعه حوالي 280م، وما يميز هذا السهل الفسيح هو الانحدار الخفيف من الشرق والشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي.

**ج- السبخة :**هي عبارة عن منخفض مغلق طولها 80 كلم تخترق سهل أمقيدن ، ذات عرض 60 كلم المتميزة بطبقتها السطحية البيضاء، يعترض امتداد هذه السبخة في الناحية الشمالية حدود طبيعية تتمثل في الكتل الهائلة لرمال العرق الكبير.

**د - العرق الكبير:** هو عبارة عن سلاسل من الكثبان الرملية يتراوح ارتفاعها ما بين (400م-500م)،تتواجد هذه الكثبان في الناحية الشمالية والشمالية الغربية وتتكون من الرمل السهل التنقل( نيقوسي أمينة ، 2008، ص37)

### 2-3-1) الدراسة المناخية:

أ) **الحرارة:** إقليم قورارة ككل يتميز بتنوع في درجة الحرارة تبعا للفصول, فالشهر الأكثر برودة يناير حيث تصل درجة الحرارة إلى 10.9°م والأشد حرارة جويلية حيث تصل درجة الحرارة إلى 47.6°م .

ب) **الرياح:** الرياح في إقليم قورارة ذات توتر مرتفع حيث تسيطر على الإقليم الرياح الشمالية والتي تصل سرعتها إلى31 م/ثا، أما بالنسبة للرياح الجنوبية الشرقية والغربية تأتي بسرعة أقل منها تصل إلى 5 م/ثا وهي المتسببة في الزوابع الرملية وتكون قوية في شهر مارس والجدول التالي يمثل متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة تيميمون وضواحيها .

**الجدول رقم : (03 ) متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة تيميمون وضواحيها للفترة(2008-2014)**

| الشهور | *يناير* | فيفري | مارس | أفريل | ماي | جوان | جويلية | أوت | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| متوسط الحرارة | *10,9* | 14 | 19,9 | 28,6 | 29,2 | 43,9 | 47,6 | 44,85 | 31,4 | 25,2 | 17,3 | 12,4 |
| متوسط الرياح | *3,6* | 4,5 | 5,5 | 5,3 | 5,7 | 6 | 5,4 | 5,6 | 4,6 | 4,3 | 3,4 | 3,3 |

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بمطار تيميمون، 2015.

ج) **التساقط :** التساقط في إقليم قورارة شبه منعدم وإن وجد فهو غير منتظم، حيث يصل التساقط في السنة إلى 15.70ملم ، مع غيابه في شهر جوان، و جويلية وقد وصل التساقط في سنة 1998م إلى 41.20 ملم حيث خلف أضرار مادية معتبرة، ومثله عام 2004 الذي خلف أضرارا مادية والمتمثلة في انهيار المباني.

ح) **الغطاء النباتي:** انطلاقا من دراستنا لمناخ المنطقة نستنتج أن أغلب النباتات التي تغطي المنطقة عبارة عن نباتات شوكية، يرجع هذا إلى جفاف المنطقة، حيث تمثل أشجار النخيل أكثر من 95%من هذه النباتات مع وجود بعض الأشجار الأخرى مثل الكاليتوس.

خ) **طبوغرافية السطح لمنطقة الدراسة :** مدينة تيميمون محصورة في منبسط ضعيف جدا, ذو ميل يتراوح ما بين (01%- 2.8 %), ويمتد هذا الميل من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي ؛ أما من ناحية الغرب فان الانحدار يزيد من حدته كلما اتجهنا اتجاه السبخة حتى يصل إلى 10% مما يجعل اتجاه صرف المياه القذرة نحو السبخة .

د) **جيو تقنية الموقع:** من خلال الأعمال الأرضية للبئر الارتوازي المنجز في منطقة ماسين: (تجمع ثانوي يقع شمال شرق مدينة تيميمون ب3.5كلم) في مارس 1983من طرف مقاطعة الري؛ كان مقطع الطبقات كما يلي :

* من السطح إلى 2.5م كلس مع الرمل.
* من2.5 م إلى 10 م الرمل الناعم مع الجبس.
* من 10 م إلى 20 م صخر رملي هش مع قليل من الرمل وحبيبات الكوارتز.
* من 20 م إلى 40 م رمل مع صخر رملي.
* من 40 م إلى 50 م الرمل الخشن.
* من 50 م إلى 60 م الطين الحمراء مع قليل من الرمل.
* من 60 م إلى 150 م صخر رملي هش مع الطين والرمل.

التركيب الجيو تقني للمدينة يبين أن الموضع صالح لإنشاء المباني العادية بشكل عام .

حيث أن PDAU يحدد أعلى ارتفاع ب (ط+2) ، أما ما يتعلق بالمباني الخاصة فيجب استشارة الهيئات الخاصة .

## 4-1) الدراسة العمرانية :

### 1-4-1) مراحل التطور التاريخي و العمراني لمدينة تيميمون:

إن نشأة التجمعات العمرانية في المناطق الصحراوية كانت مرتبطة بعاملين أساسيين، هما :الأمن و الماء.

أ) **مرحلة ظهور الأنوية الأولى للمدينة قبل 1900 :** تعتبر القصبة (أغام) النواة الأولى, والتي يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر الهجري, وكانت عبارة عن قلاع تحتوي على مجموعة من المساكن ومسجد ومخازن للحبوب و التمور, و هي محاطة بجدار سميك وخندق ، يمكن أن تضم قبيلة أو عدة قبائل.

شكل رقم ( 09) : المرحلة الأولى ظهور القصبات

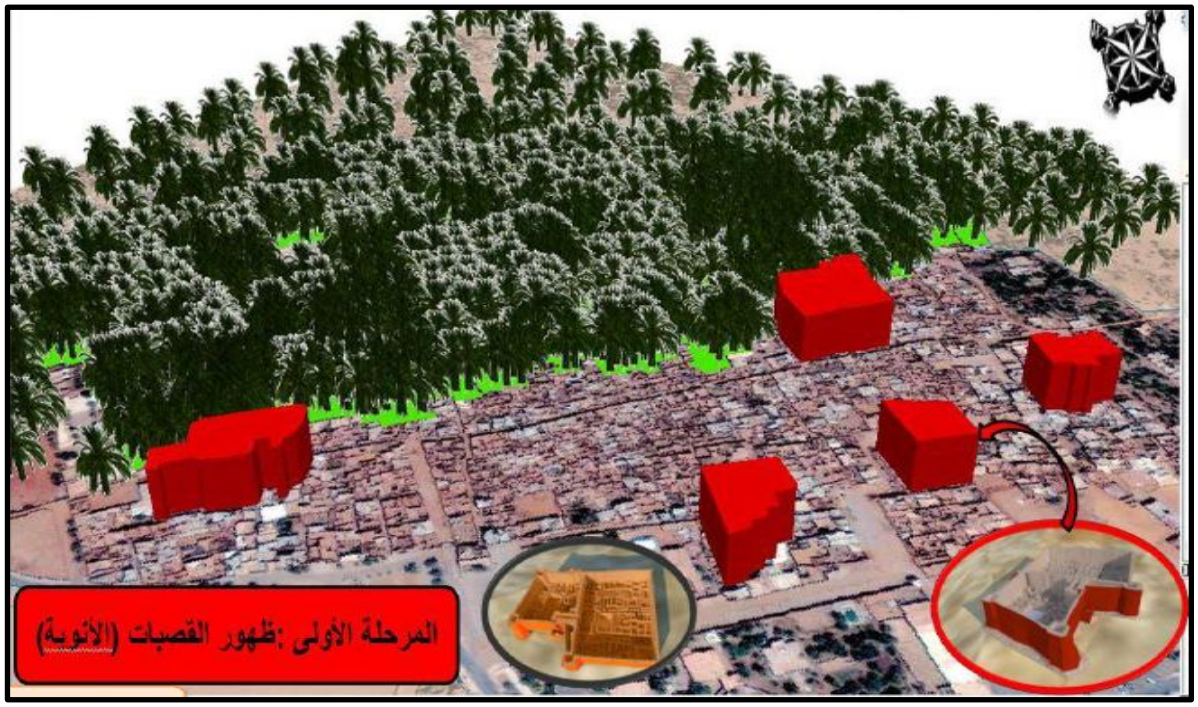


المصدر : بحقو بوجمعة وز ملائه 2014

ب) **التوسع خارج محيط القصبة:** أماكن التوسع خارج محيط القصبة هو أساسا راجع إلى الأمن و السلم الذين سادا هذه المنطقة ، أما العامل الثاني هو انفجار القصبة (اغام) بسبب عدد السكان الكبير الذي كانت تحتويه، فبدأ السكان في بناء سكنات جديدة خارج محيط القصبة, و لكن في هذه المرة بدون سور للحماية؛ و كانت توضع هذه السكنات حول السكنات القديمة باتجاه واحات النخيل ، و ما ميز هذه المرحلة تعدد المراكز, حيث أنشأت رحبات أخرى و هذه المرة خارج محيط القصبة أي بين مجموعة من القصبات و ذلك لإعطائها مهام أخرى مثل الربط بين سكان هذا القصر، التجارة، التظاهرات الثقافية و الاجتماع .

في أثناء هذه المرحلة تم إدخال تقنية الفقارة التي ساعدت على تقسيم القطع الفلاحية و تحديد مناطق التعمير المستقبلية و وضع نظام للسقي حيث أن كل البساتين مرتبطة بمجموعة من القنوات لأجل السقي .

شكل رقم (10) : المرحلة الثانية التوسع خارج القصبات

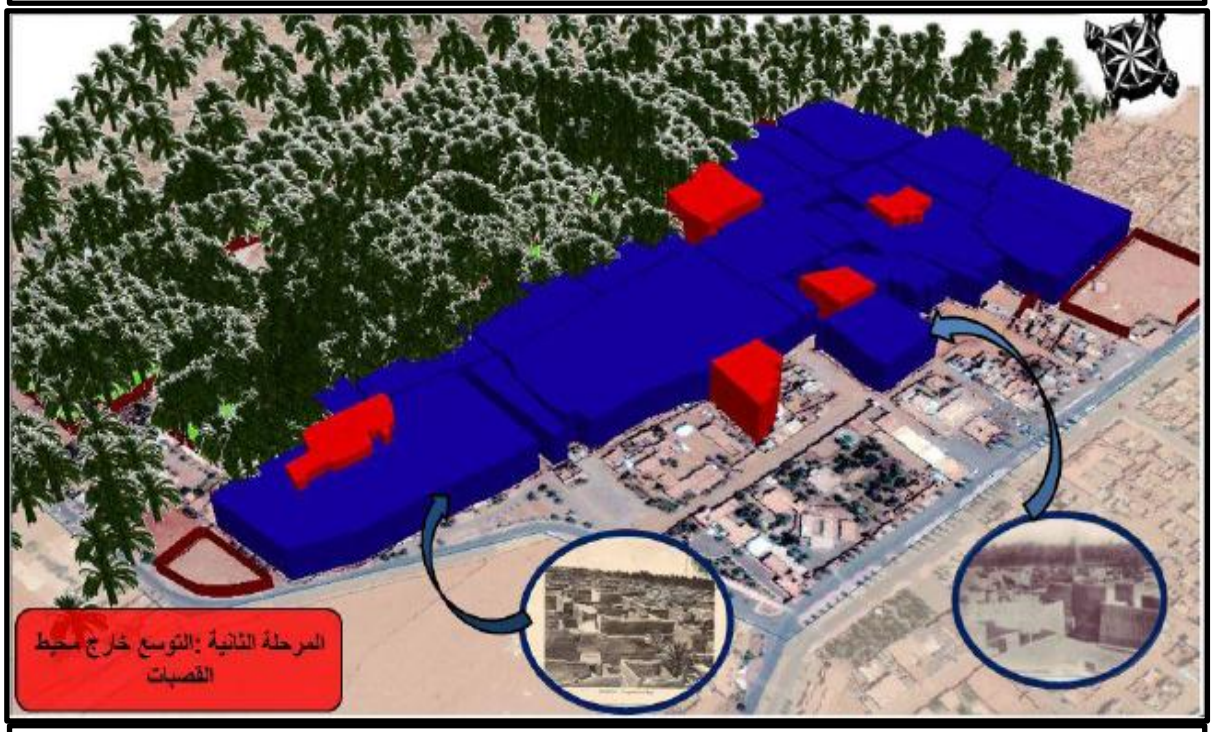


المصدر : نفس المصدر السابق

ت) **المرحلة الاستعمارية ( 1901-1962)** : تميزت هذه المرحلة بإنشاء المدينة الاستعمارية , والتي تدعى بالقرية ، تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القصر؛ وفى هذه المرحلة ظهرت بعض المرافق العمومية التي أنشأت من طرف الاستعمار، العيادة الصحية في سنة 1954 وبعض المدارس التعليمة ومنها بدأت تظهر بعض سمات التحضر والتغيير.

ث) **المرحلة ما بعد الاستعمار:** تقسم هذه المرحلة إلى ثلاثة فترات رئيسية لأنها كانت طويلة وفيها الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية واختلاف في درجة تحضر المنطقة .

* **الفترة الأولى (1963- 1975) :** من بين الأحياء التي ظهرت في هذه الفترة: (حي بالقرع 50 سكن في 1965 الذي يقع بجوار المدينة الاستـــــعمارية ، حيث جـــاء بتنظيم مركزي وفق الرحبة, و التي استنبطت من نسيج القصر.

* **الفترة الثانية (1976- 1990) :** من بين الأحياء التي ظهرت في الفترة هي حي 200مسكن (قديمة) ا لتي أنجزت سنة 1980 وحي 200 مسكن الجديدة والتي أنجزت سنة 1987 التين

تقعان في الجهة الشمالية الشرقية ؛و من الناحية الجنوبية تم إنجاز حي 110مسكن وحتى في نطاق القصر نجد هناك توسعات وهذا راجع إلي البناء الذاتي وهما حي قوبا و حي تاحتايت وما ميز هذه المرحلة نمط البناء المختلط البناء (النصف التقليدي : انجاز الهيكل بالإسمنت المسلح والجدران من المواد المحلية الحجارة والطين ) .

الشكل رقم (11) : المرحلة الثالثة المرحلة الاستعمارية

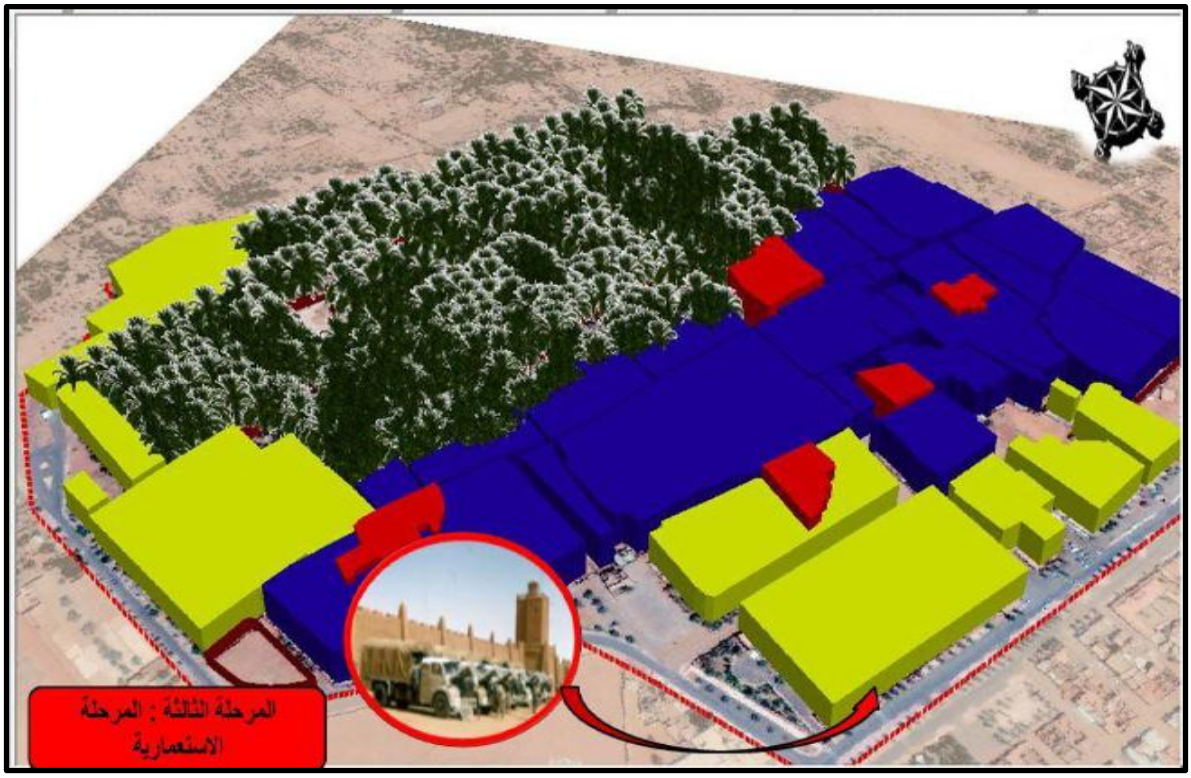


المصدر : نفس المصدر السابق

ج) **الفترة الثالثة (التوسع الحديث بداية 1990):** تتميز هذه الفترة بارتفاع عدد السكان مما استلزم زيادة الطلب على السكن ,وهذا ما جعل الدولة تلجأ إلي البناء الذاتي ولكن هذه المرة بطريقة منظمة بواسطة التجزءات الكبرى ,و التي كانت تشرف عليها الوكالة العقارية ومثال ذلك تجزئة 450 قطعة التابعة للوكالة العقارية و450 قطعة التابعة للبلدية .واللتين تقعان في المنطقة الجنوبية وبالنسبة للنسيج العمراني نلاحظ أن النسيج العمراني غير منسجم وغير متجانس ،على غرار النسيج الاستعماري المنظم .

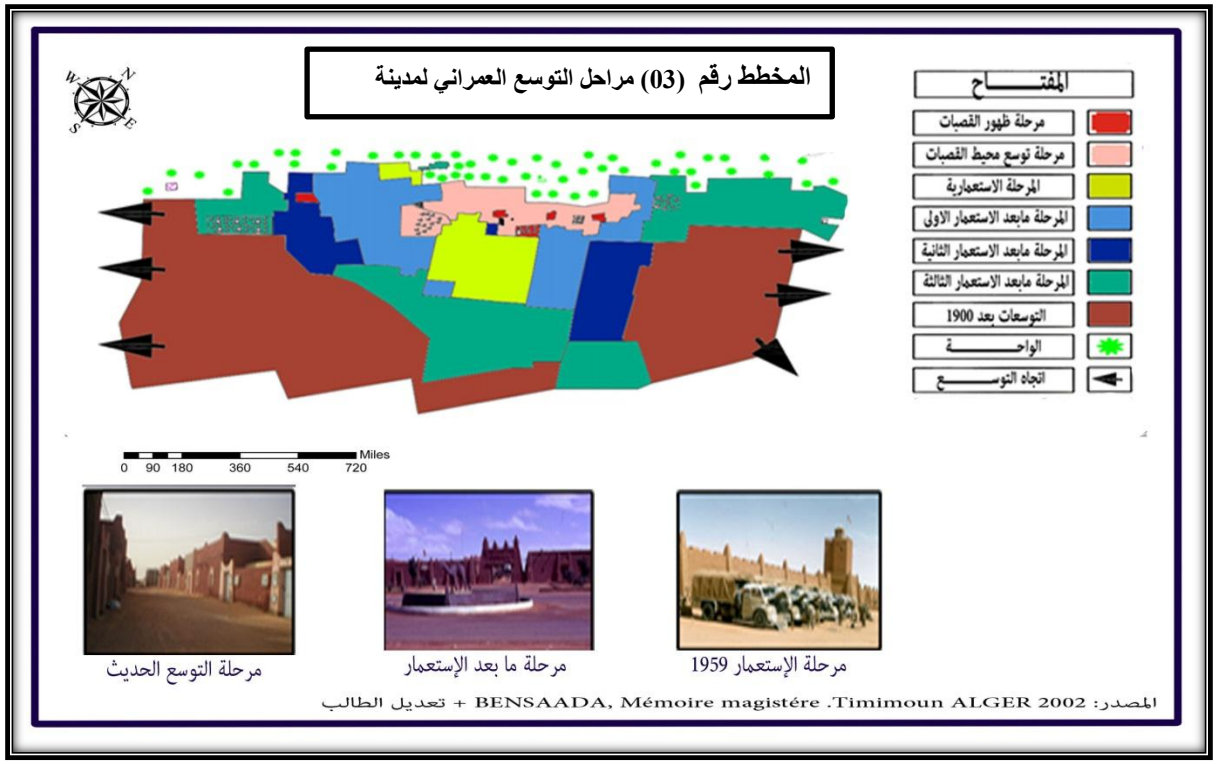


5-1) **محاور توسع المدينة :** تشهد مدينة تيميمون توسعات من الناحية الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وذالك لوجود عوائق في الاتجاهات الأخرى ؛ المطار ومحطة توليد الكهرباء من الناحية الشرقية اللذان يبعدان عن مركز المدينة بحوالي 5 كلم ؛ وواحة النخيل في الجهة الغرب

**1-5-1) شبكة الطرق :** تعتبر شبكة الطرق الشريان النابض في المدينة والتي تربط أجزاء المدينة ببعضها و بمحيطها ويمكن أن نصنف شبكة الطرق المتواجدة في مدينة تيميمون إلى ما يلي:

تصنيف الطرق من الناحية الإدارية : تتمثل في ما يلي :

- **الطرق الوطنية** : يمر بمدينة تيميمون طريقين وطنيين وهما:
  - الطريق الوطني (51) والذي يربط مدينة تيميمون بكل من أدرار بالناحية الجنوبية الشرقية، و غرداية مرورا بالمنيعة بالناحية الجنوبية الغربية.
  - الطريق الوطني رقم (06) والذي يربط مدينة تيميمون بولاية بشار.
- **الطرق الولائية** : ونجدها تتمثل في ما يلي :
  - الطريق الولائي رقم (151) الذي يربط تيميمون من الناحية الشمالية ببلدية تينركوك.
  - الطريق الولائي رقم (73) الذي يربط مدينة تيميمون وبلدية أوقروت من الناحية الجنوبية
  - الطريق الولائي رقم(37) الذي يربط أولاد سعيد ومجموعة من القصور بمدينة تيميمون .

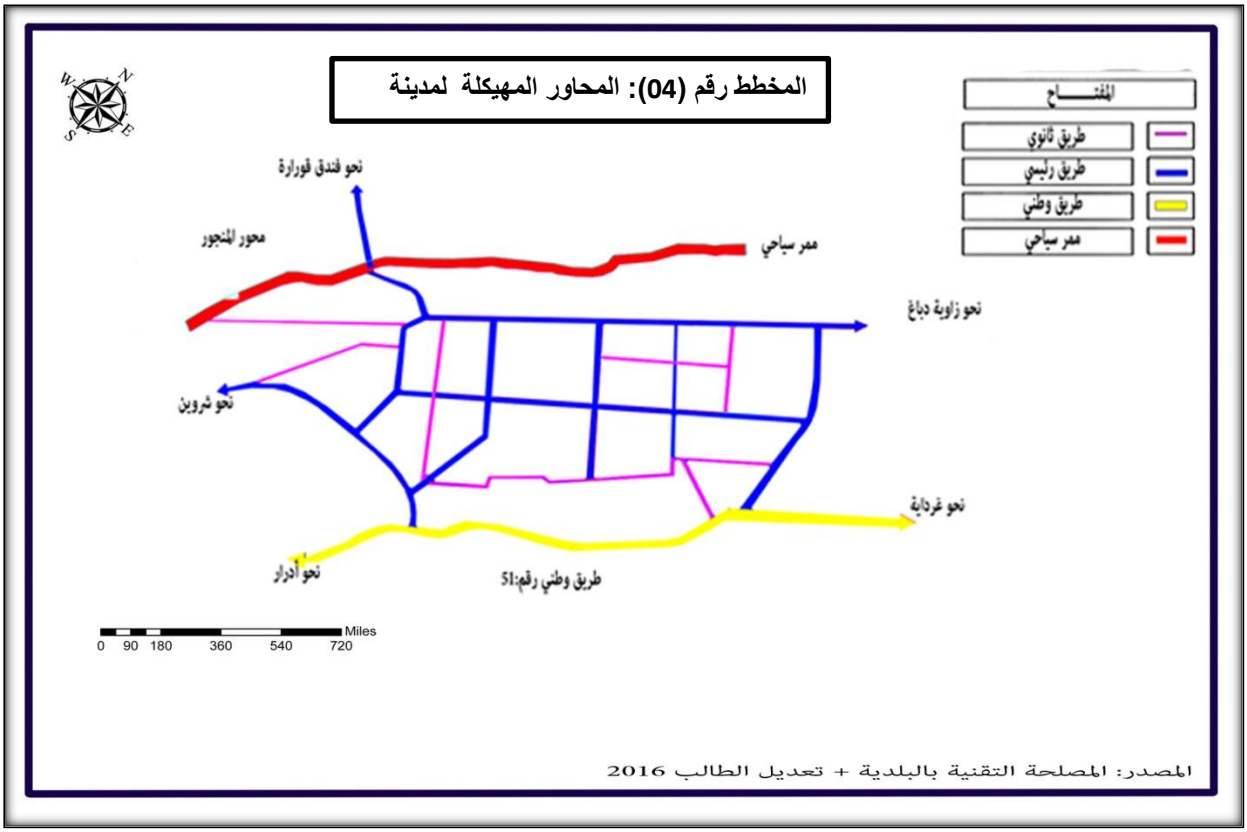


## 6-1) عوائق التوسع العمراني:

**1-6-1) السبخة** : هي عبارة عن أراضي تعرف بارتفاع منسوب المياه فيها وكذا ملوحة أراضيها مما يجعلها غير قابلة للتعمير وتعيق عملية التوسع من الجهة الشمالية والغربية.

**2-6-1) واحات النخيل**: تعتبر من أهم العناصر الحيوية في المدن الصحراوية، إلا أنها تشكل عائقا أمام توسع المدينة من الجهة الشمالية.

**3-6-1) الفقارة:** تمثل أحد المقومات التاريخية لمدينة تيميمون ،إذ أنها تخترق النسيج العمراني القديم والحديث ،

حيث تمثل سلاسلها حاجزا أمام التوسع، لتحكمها في توضع المباني ومعظم التجهيزات

المخطط رقم (05):عوائق التوسع لمدينة تيميمون

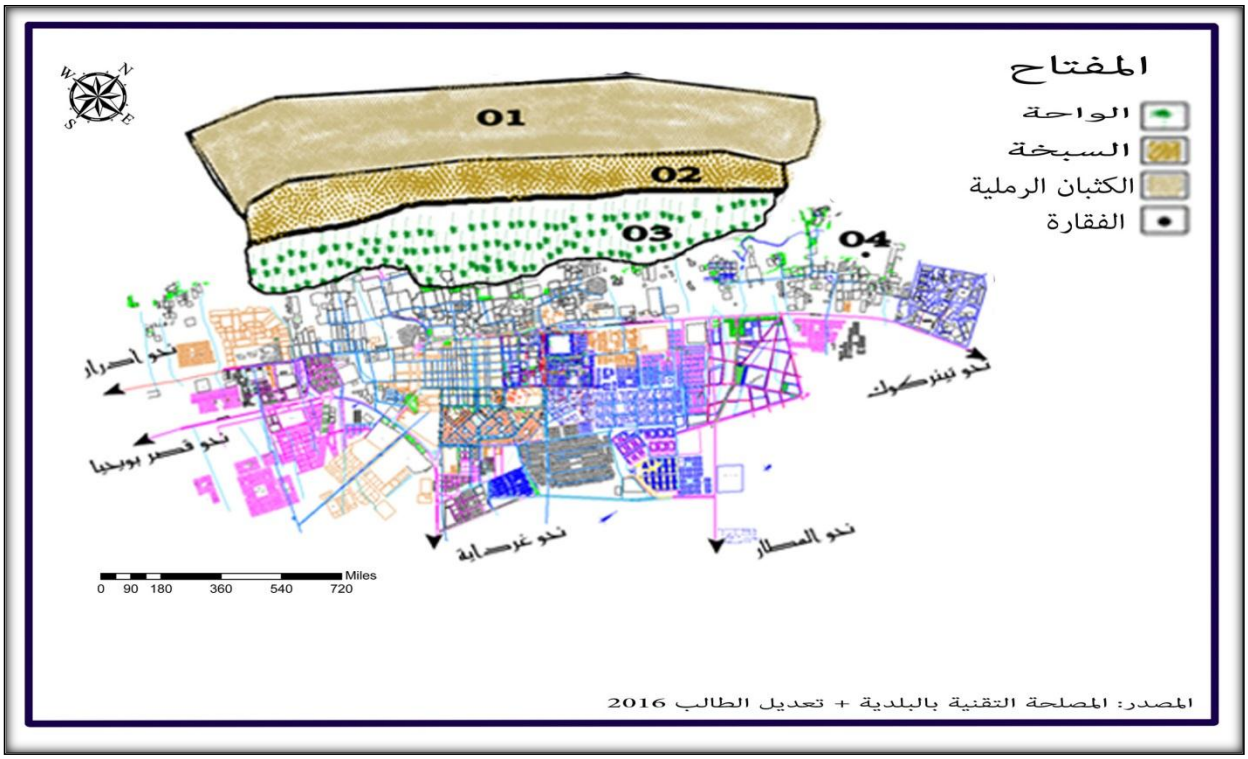


**1-7) الطبيعة العقارية للمساكن:** حسب المصالح البلدية فإن الوضعية القانونية للمساكن ممثلة في الجدول الاتي:

جدول رقم (04) الوضعية القانونية للمساكن فى مدينة تيميمون

| الوضعية القانونية / النطاق | | مالك | مستأجر | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| المدينة | العدد | 3511 | 569 | 4080 |
| | النسبة% | 86.1 | 13.9 | 100 |

المصدر: معالجة الطالب للمعطيات 2016

## 1-8) استخدامات الأرض في مدينة تيميمون:

جدول رقم (05) استخدامات الأرض في مدينة تيميمون

| التعيين / النطاقات | الوظيفة السكنية(%) | تجهيزات مختلفة (%) | نشاطات (%) | طرق وأراضي شاغرة (%) | المجموع(%) |
|---|---|---|---|---|---|
| القصر | 90.2 | 8.7 | - | 1.1 | 100 |
| المدينة الاستعمارية | 42.15 | 25.4 | 1.9 | 30.52 | 100 |
| المدينة بعد الاستعمار | 39.15 | 19.7 | 9.63 | 31.52 | 100 |
| التوسع الحديث | 43.5 | 6.35 | 3.85 | 47.3 | 100 |
| المدينة | 53.75 | 15.04 | 3.86 | 27.35 | 100 |

المصدر: مديرية البناء والتعمير،2015 .

من خلال الجدول رقم (05) : نسبة استخدام الأرض السكنية في المدينة تأخذ النصف من المساحة المبنية حيث قدرت بـ 53.04% ، وتليها بعد ذلك الطرق والأراضي الشاغرة بنسبة 27.35% حيث أن هذين العنصرين يعتبران هيكل المدينة ،أما بالنسبة للتجهيزات المختلفة فقدرت نسبة مساحتها بـ 15.04%،وفي الأخير اقل نسبة مساحة النشاطات التي تمثل 3.86%

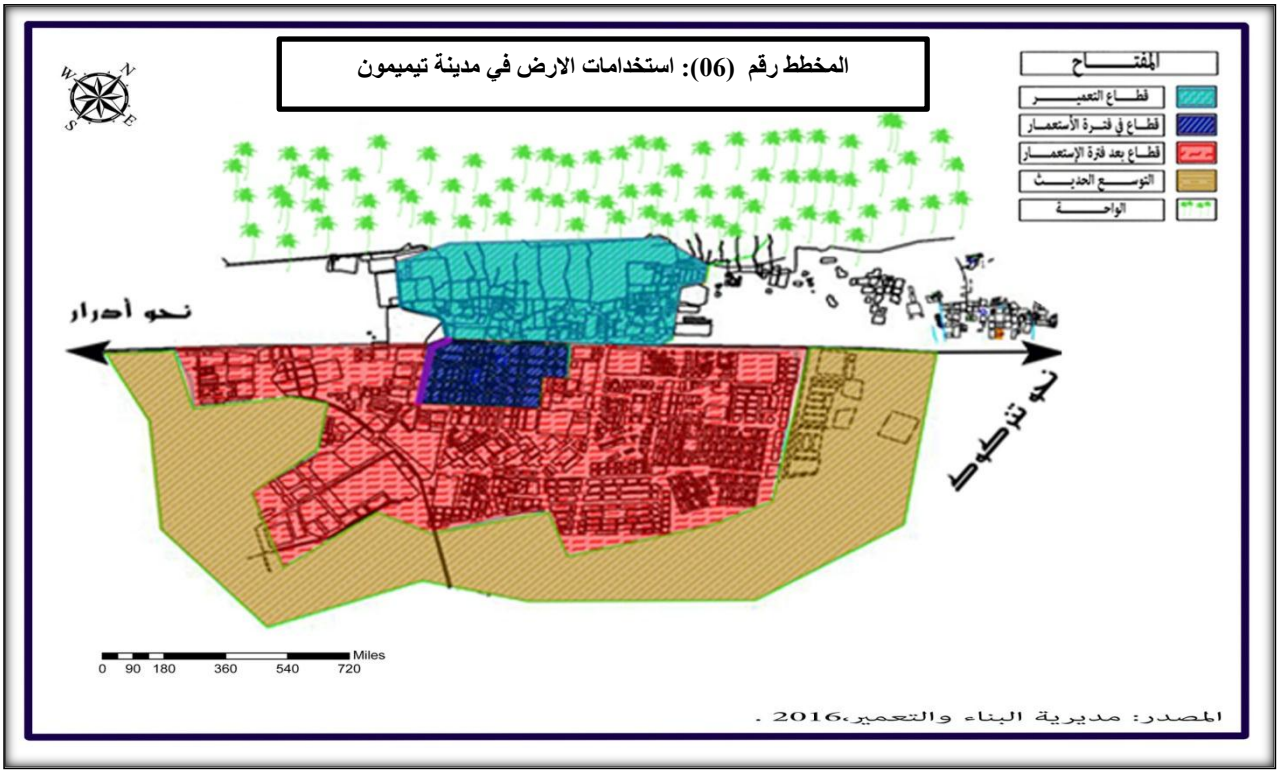


## 1-8-1) الاستخدامات السكنية:

- **تطور الحظيرة السكنية (1966م-2008م):** الزيادة في عدد السكان غير متناسب مع عدد السكنات والدليل الزيادة في معدل إشغال الغرفة علما أن الحظيرة السكنية تهيمن على 53.75 % من المساحة الإجمالية المعمرة.

**الجدول رقم (06):تطور الحظيرة السكنية في الفترة( 1966-2008)**

| التعيين / السنوات | عدد المساكن | المساكن المشغولة | عدد السكان | معدل شغل المسكن |
|---|---|---|---|---|
| 1966 | 1262 | 985 | 4854 | 4.92 |
| 1977 | 1262 | 1472 | 7585 | 5.15 |
| 1987 | 3209 | 2206 | 12812 | 5.80 |
| 1998 | 3878 | 2829 | 17131 | 5.0 |
| 2008 | 4987 | 4080 | 20615 | 5.05 |

**المصدر: الديـوان الوطني للإحصاء، 2015.**

من الجدول رقم(06): معدل شغل المسكن ارتفع بشكل طفيف في السنوات الأخيرة نتيجة النقص في البرامج السكنية وزيادة النمو الديموغرافي.

- **حالة السكنات:**

الحظيرة السكنية أغلبها بين الجيدة والمتوسطة أما الرديئة فنجد أغلبها في نطاق القصر ،وهذه الأخيرة تستدعي الترميم والمحافظة من أجل توريث التراث العمراني و المعماري في المنطقة باعتباره ارثا يحافظ على خصوصية المنطقة وتاريخها وحضارتها

**الشكل (12): دائرة نسبية تمثل نسبة السكنات بالمدينة**

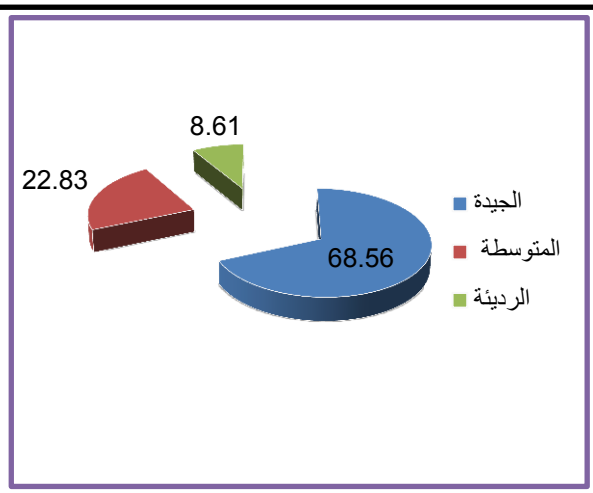


المصدر : معالجة الطالب للمعطيات 2016

**المخطط رقم (07):حالة السكنات بالمدينة**

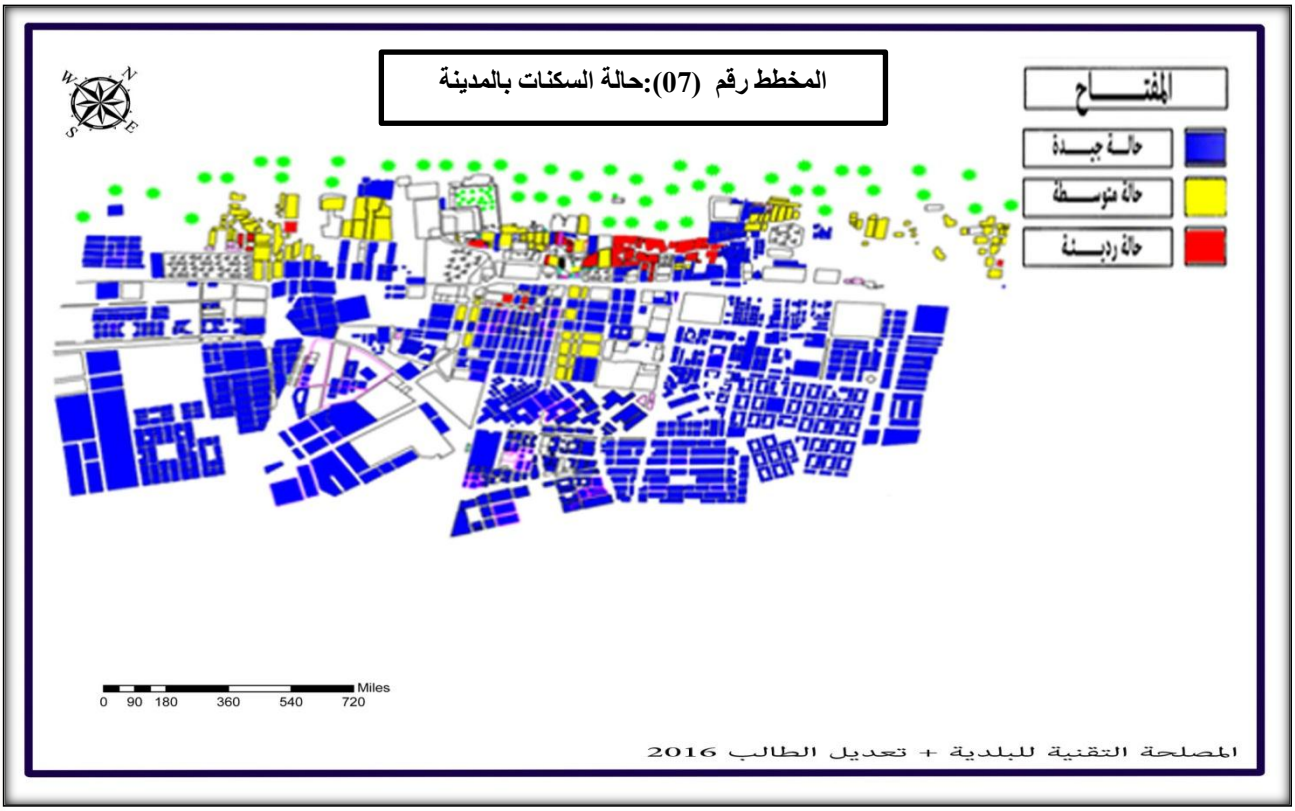


**2-8-1) التجهيزات:** تشتمل مدينة تيميمون على مجموعة من التجهيزات المختلفة تحتل نسبة 15.04 % من المساحة المعمرة.

- **التجهيزات السياحية :** تتمثل الهياكل السياحية المتواجدة في مدينة تيميمون ب: 03 فنادق بطاقة ،09 وكالات سياحية، 09 مخيمات سياحية ، 18 مطعم سياحي مع المطاعم الموجودة داخل الفنادق و متحفين.

- **التجهيزات التعليمية**: يصل تعدادها المؤسسات التعليمية الحالي إلى 42 مؤسسة تعليمية.

- **التجهيزات الصحية:** تحتوي مدينة تيميمون على 05 مراكز صحية تتمثل في المركز الصحي (المستشفى الكبير)وثلاثة عيادات ومصلحة المراقبة والملاحظات الوبائية.

  و هناك 04 عيادات خصوصية 02 منها لجراحة الأسنان و 02 في الطب العام وكذلك توجد 06 صيدليات.

- **التجهيزات الثقافية والرياضية:** تقتصر التجهيزات الثقافية في المدينة على المراكز الثقافية وتضم عدة نوادي أما الجانب الرياضي، تتوفر مدينة تيميمون على تجهيزات مثل قاعة متعددة الرياضات تقدر مساحتها بـ:5.92 هكتار.

- **التجهيزات الدينية:** تضم مدينة تيميمون 16 مسجد موزعة بصورة منظمة على مختلف الأحياء كما يوجد بالمدينة 05 مقابر.

- **التجهيزات التجارية**: التجارة تلعب دور المحرك للاقتصاد في المدينة ، والتي تحتوي على عدة مرافق تجارية، منها سوق المدينة والمحلات التجارية والأروقة والسوق الأسبوعي.

- **المرافق الإدارية:** متمثلة في الدائرة والبلدية البريد والموصلات و فرع لمديرية الري و الوكالات السياحية ،مصالح الضرائب، مقاطعة التعمير والبناء ومقاطعة الأشغال العمومية والبنوك.

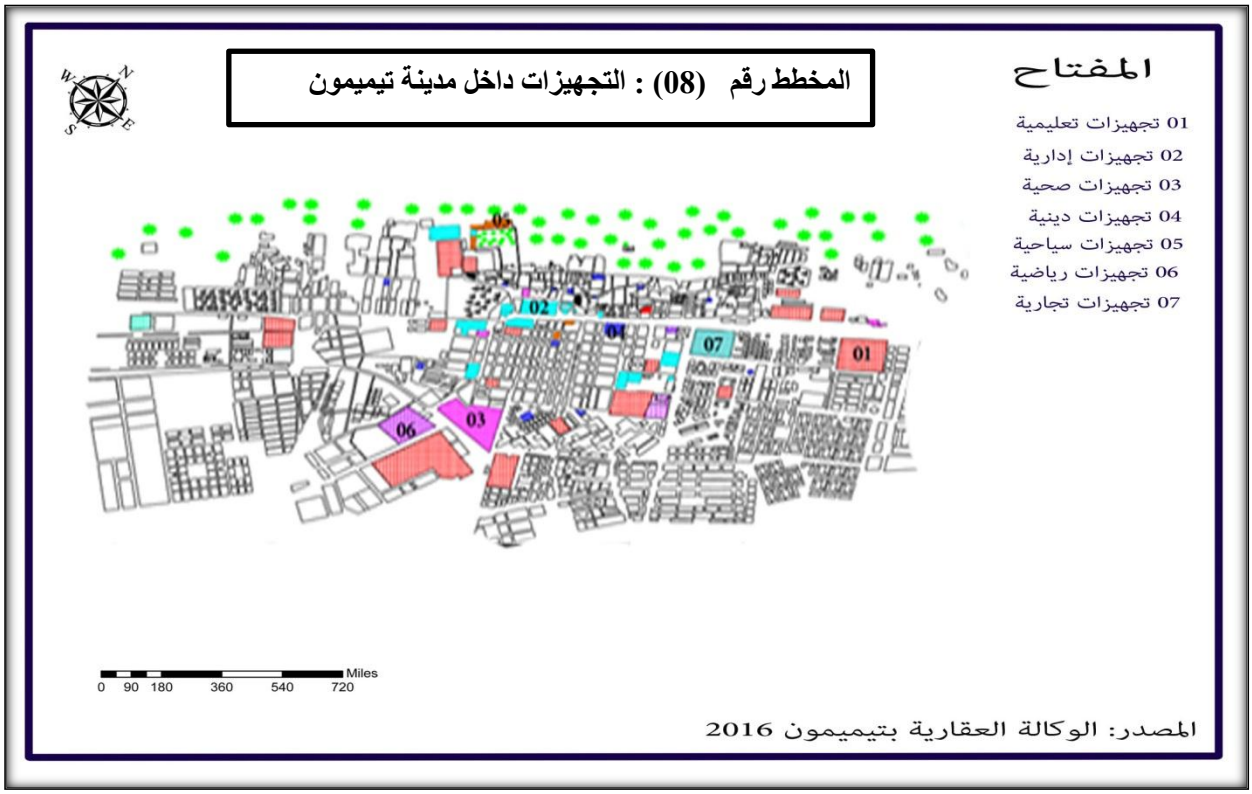


## 1-9) الدراسة الاجتماعية:

### 1-9-1) الدراسة السكانية:

شهدت مدينة تيميمون نموا ديموغرافيا سريعا نتيجة للزيادة الطبيعية وعامل النزوح الريفي والترقية الإدارية من بلدية إلى دائرة في سنة 1975م، والمنحنى رقم(01) يترجم التطور والنمو السكاني لمدينة تيميمون من سنة 1966م إلى 2008 م .

**الشكل رقم** (13) **بياني يمثل تطور سكان للمدينة من(1966 – 2008)**

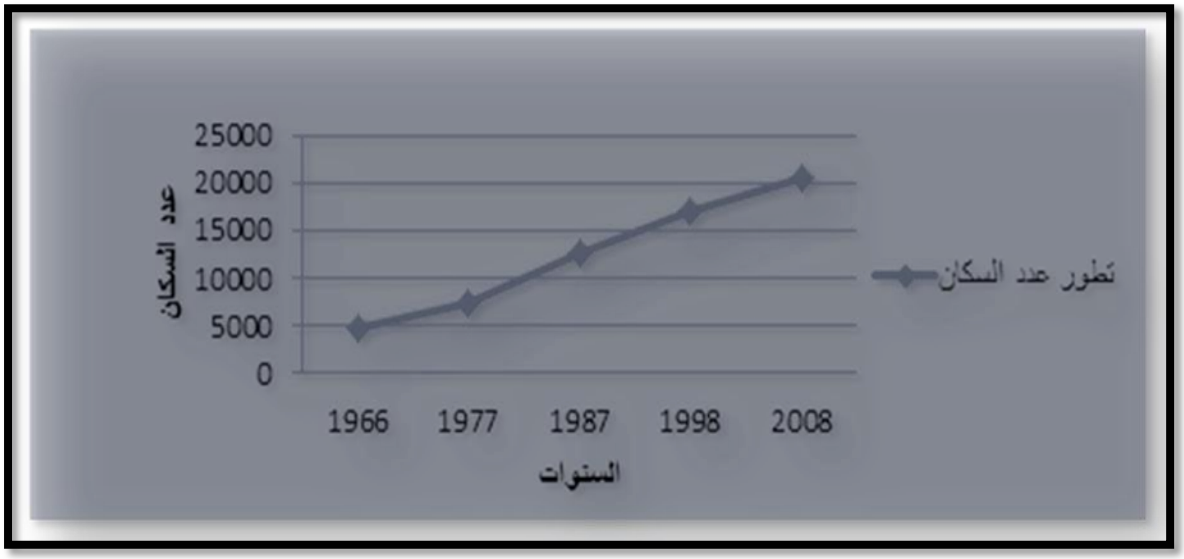


المصدر: المصلحة التقنية لبلدية تيميمون2015

## 1-9-2) تقديرات عدد السكان:

حسب معدل النمو للفترة الأخيرة (1998م-2008م )المحدد من طرف الديوان الوطني للإحصاء الذي هو: 3.33 % فالتوقعات المستقبلية لسنة 2015 يبلغ عدد سكان مدينة تيميمون 34392 نسمة .

## 1-9-3) الكثافة السكانية :

توزيع السكان لا يعبر بصورة واضحة عن النطاقات الأكثر احتواء للسكان، لأنه لا يراعي مساحة النطاق ولذلك فإن الكثافة السكانية تعطينا وبشكل دقيق فكرة عن النطاقات الأكثر حشدا للسكان فهناك مناطق ترتفع فيها الكثافة عن المعدل العام للمدينة نظرا لاتساع مساحتها العمرانية و ظهور وحدات سكنية جديدة غير مسكونة تجعلها تخلو من الكثافة العالية التي تعرفها بعض المناطق داخل المدينة وعلى هذا الأساس استطعنا أن نميز ثلاثة نطاقات من حيث الكثافة السكانية.

**جدول رقم (05): توزيع السكان والكثافة السكانية على النطاقات العمرانية.**

| التعيين / النطاقات | السكان | | المساحة (هكتار) | | الكثافة (ن/هـ) |
|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة (%) | المساحة | النسبة (%) | |
| نطاق القصر | 4430 | 21.49 | 189 | 8.22 | 23.44 |
| المدينة الاستعمارية | 1271 | 6.17 | 120 | 5.22 | 10.59 |
| التوسع الحديث | 14914 | 72.34 | 1989 | 86.55 | 7.49 |
| المدينة | 20615 | 100 | 2298 | 100 | 8.97 |

**المصدر: المصالح التقنية ببلدية تيميمون**

الشكل (14) : توزيع الكثافات السكانية حسب النطاقات العمرانية لمدينة تيميمون

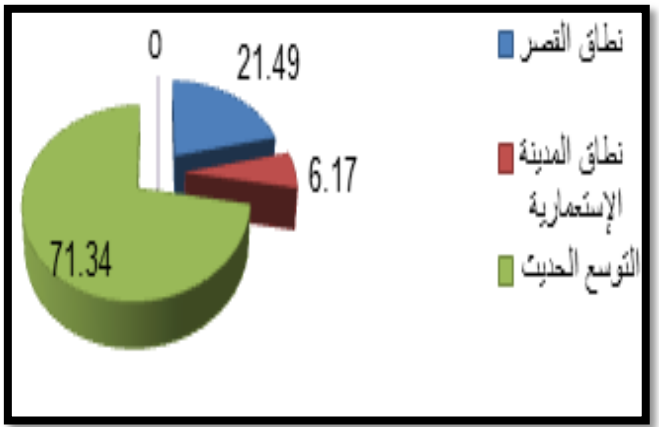


المصدر: المصالح التقنية ببلدية تيميمون + معالجة الطالب للمعطيات2016

نلاحظ أن نطاق القصر يحتل كثافة عالية إذ وصلت فيه 21.49 % و هذا راجع للوظيفة السكنية التي يتميز بها القصر.

## 2) عناصر التشكيل العمراني بمدينة تيميمون

### 2-1) القصور :

للقصور الصحراوية فضاءات وأشكال معمارية متميزة ، هذه الفضاءات منسجمة إلى حد بعيد مع وظائف و بنية المجتمع الواحد القائم على التكافل الاجتماعي ومكيفة مع الظروف الطبيعية، وتتشكل من :

الصورة (13) نموذج لمسكن في القصر الصحراوي

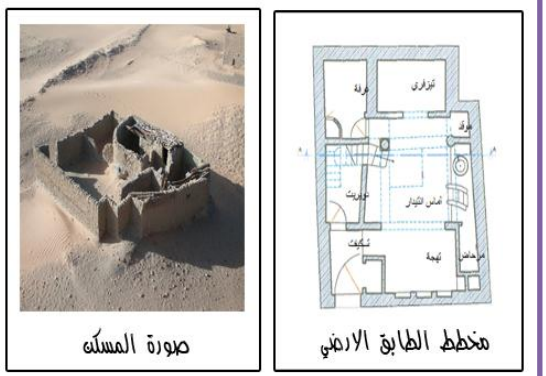


المصدر: Ghardaïa: Pertinence de centre originel du noyau historique

**2-1-1) المساكن:** المساكن في كل المدن الصحراوية ملتحمة ومتشابكة حول بعضها البعض، متجمعة داخل سور، المساكن متشابهة في ما بينها مساحتها لا تتجاوز 90م2 كأقصى تقدير. تتجمع المساكن داخل السور في شكل تراكمي ، متشابكة ومتلاصقة مع بعضها البعض كخلايا النحل، مما يجعلها صعبة الوصف والدراسة ما لم توصف في إطارها العام وهو الحصن أو القصبة.

**2-1-2) المسجد:** يعتبر أهم عنصر في المدينة فهو يمثل مركز المدينة وما يعكس هذه الأهمية هو حجمه وموقعه ومأذنته الشامخة ذات الشكل الهرمي، يمثل المسجد المركز الديني والروحي في القصر.

الصورة(14):مسجد من الداخل في قصر بتيميمون

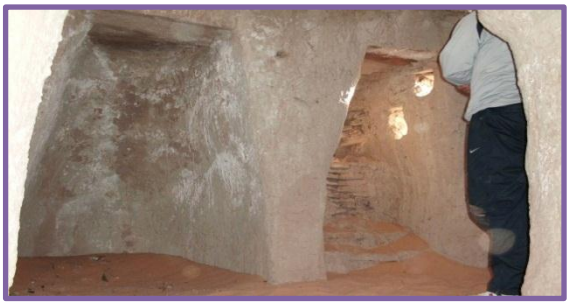

الصورة(15):مسجد من الخارج في قصر بتيميمون

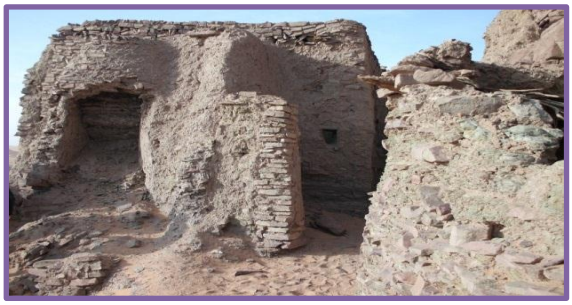

المصدر: الطالب، 2016

**2-1-3) الأبراج:** سمة معمارية بارزة اتسمت بها القصور الصحراوية. ولازالت آثارها حتى اليوم. وهي عبارة عن مبنى ذو شكل هرمي واسع في القاعدة ويضيق في الأعلى يقع في زوايا القصر، يحتوي على سلالم بداخله و مزاغل لمراقبة العدو. وفي أسفلها مخازن لتخزين المحاصيل الزراعية والأملاك الجماعية.

وأما وظيفتها الأساسية تظهر من خلال الشكل المعماري الذي أخذته وهي الدفاع عن القصر ومراقبة الغزاة من بعيد حتى يتسنى الاستعداد له والاستنفار لملاقاته ويتناوب على الحراسة فيها الرجال ليلا ونهارا لا يفارقونها.

| الصورة(16):مخزن داخل البرج | الصورة(17):درج مهدم في برج | الصورة(18):منظر من الخارج للبرج |
|---|---|---|
| | | |

المصدر: الطالب، 2016

**4-1-2) السور:** عرفت المدينة القديمة بهذه السمة المعمارية وأخذت المدينة الصحراوية (القصور) حصة الأسد منها لعدم وجود جبال تحصينيه بالمنطقة، وهي ذات شكل دائري أو تربيعي أو مستطيل حسب نوع القصر والمدة الزمنية التي شيد فيها. يحيط بالمجمعات السكنية ارتفاعه يصل إلى ستة أمتار وقد يزيد عن ذلك سمكه بمترين (2م) ما يسمح بمرور فارسين عليه جنبا بجنب .

الصورة(19):سور من الداخل في قصر أغلاد بتيميمون

المصدر: الطالب، 2016

فنجد كل قصر من القصور الصحراوية يحيط بها سور والسكن داخل الأسوار يعني الحماية والولاء للجماعة القصورية ، والسكن خارجه يعني المخاطرة والفناء ذلك أن الأولوية الداخل على الخارج.

**5-1-2) الرحبة:** هي عبارة عن ساحة عمومية تتموضع وسط القصر وهي بمثابة مركز حيوي ومجال عمومي حر، تحيط به البنايات المجاورة غير مغطى وتنظم مجالاته المتعددة بصفتها تؤدي إليها جميع الممرات (الأزقة - القصر) وهي بمثابة الموزع الحركي والمجالي للقصر.

6-1-2) **الأزقة:** هي عبارة عن ممرات منعرجة ومسقوفة تؤدي إلى مختلف أحياء وفضاءات القصر المختلفة كالمسجد والساحة العمومية. وهي عبارة عن مجالات خطية عمومية تلعب دور المنظم و المؤدي للمساكن وهو نوعان أزقة عمومية نافذة وأزقة نصف عمومية غير نافذة مؤدية إلى الديار المنفتح عليها فقط تتخللها ثقوب لإضاءتها وإرشاد المارة.

الصورة(20):زقاق نافذ في قصر اولاد سعيد بتيميمون

المصدر: الطالب، 2016

7-1-2) **الأبواب:** هي كذلك عنصر هام من حيث أنها منافذ المدينة ونوافذها كما أنها تشكل علاوة على وظيفتها التحصينية نقطة وصل بين خارج وداخل المدينة، وحدود فاصلة بين قصبة وأخرى، كما أن وجودها ومكان تموضعها يبين حدود بين المجالين العام والخاص في المساكن. وقد كانت تغلق ليلا وتفتح نهارا في الحقب الاولى قبل استتباب الامن وحتى منتصف الستينيات من القرن العشرين حيث استمرت في اداء وظيفتها لغرض تنظيمي، فكانت تفتح في الصباح ثم تغلق بعد الظهر ، ثم يعاد فتحها بعد صلاة العصر وتغلق بعد صلاة العشاء حتى لا يخرج بعض الافراد للواحة للسرقة منها ولذا يتم فتحها الا في الاوقات التي يكون كل الافراد في ملكياتهم.

الصورة(21):باب في صورته الحالية

المصدر: الطالب، 2016

2-2) **الواحة** تعتبر الواحة كذلك فضاء للعلاقات الاجتماعية ولا يقتصر دورها على الوظيفة الاقتصادية، تتشكل من مجموع الملكيات الزراعية العائلات والأسر تقع بالقرب من القصر. موقعها يأخذ في الحسبان الجانب الطبوغرافي للأرض، وهو الموقع المنخفض عن القصر حيث يتسنى سير الماء الجاري من الفقارة والمار بالقصر.

3-2) **الهيكلة العمرانية للمسكن:** من خلال دراستنا لمدينة تيميمون يمكن أن نبرز ثلاث أنماط سكنية مكونة للنسيج العمراني بالمدينة والمتمثلة في النمط تقليدي و النمط يمزج بين القديم والحديث و النمط الحديث .

**النمط التقليدي:** هذا النمط موروث من الماضي و نجده متركزا أكثر بنطاق القصر تقدر نسبته بـ 30.5% من مجموع السكان يتميز بهندسته المعمارية البسيطة و بمواد بناء محلية كالطين، الحجارة ، تبشنت و الكرناف من جذوع و جريد النخل.

**النمط نمط يمزج بين القديم والحديث:** يتواجد هذا النمط في مناطق التوسع بعد الاستعمار و مثال ذلك حي 200 مسكن (القديم) ، و الذي مادة بناءه هي خليط بين المواد المحلية كالطين و الإسمنت، و يتواجد هذا النمط بنسبة 19.1%.

**النمط الحديث:** يعتبر هذا النمط هو السائد في المدينة و تقدر نسبته بـ: 50.4% من مجموع المساكن الموجودة في المدينة في نطاق التوسع الحديث، و يتميز نسيجه بمواد بناء عصرية

**الشكل(15): انماط المساكن في مدينة تيميمون**

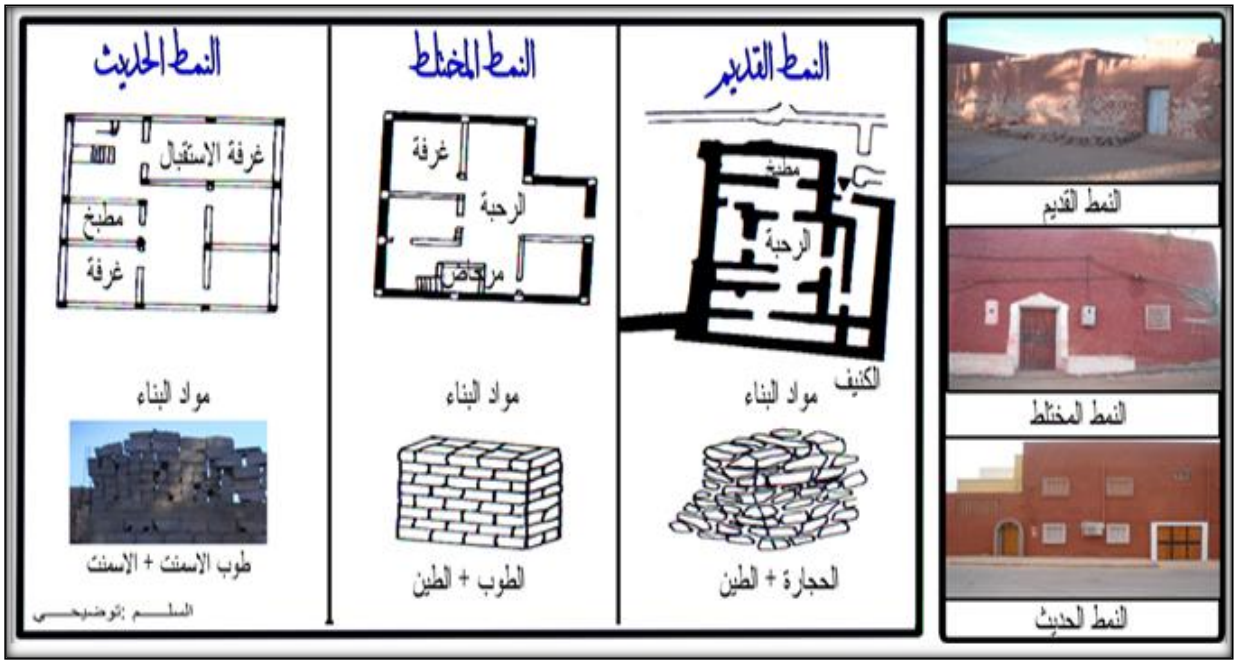


**المصدر :مخطط شغل الارض سيد الحاج اوصات**

## 3) تقديم مخطط أولاد براهيم ( القصر القديم )

يمثل مخطط أولاد براهيم (حي القصر القديم ) النواة الاولى لمدينة تيميمون , والذي يعتبر نواة المدينة الأولى , وهو يقع في الجهة الشمالية الغربية لمدينة للمدينة ويحتل مساحة تقدر ب 57,5: هكتار

### 3-1) الحدود :

- شمالا: بساتين النخيل ( الواحة )
- جنوبا :مقبرة سيدي عثمان ومتوسطة البشير الإبراهيمي وثكنة عسكرية .
- شرقا : الطريق الوطني رقم ( 51 ) التوسع الحديث للمدينة
- غربا : بساتين النخيل ( الواحة ) .

**المخطط رقم 09 و10**

**موقع مخطط شغل الأرض من مدينة تيميمون**

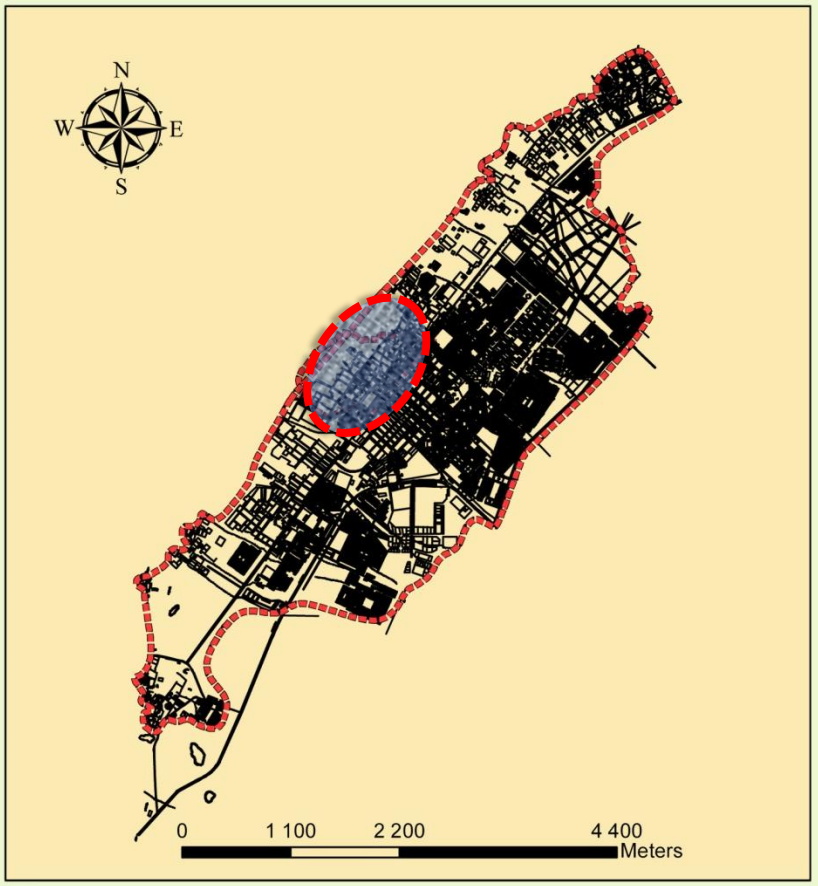


**مخطط شغل الأرض أولاد ابراهيم**

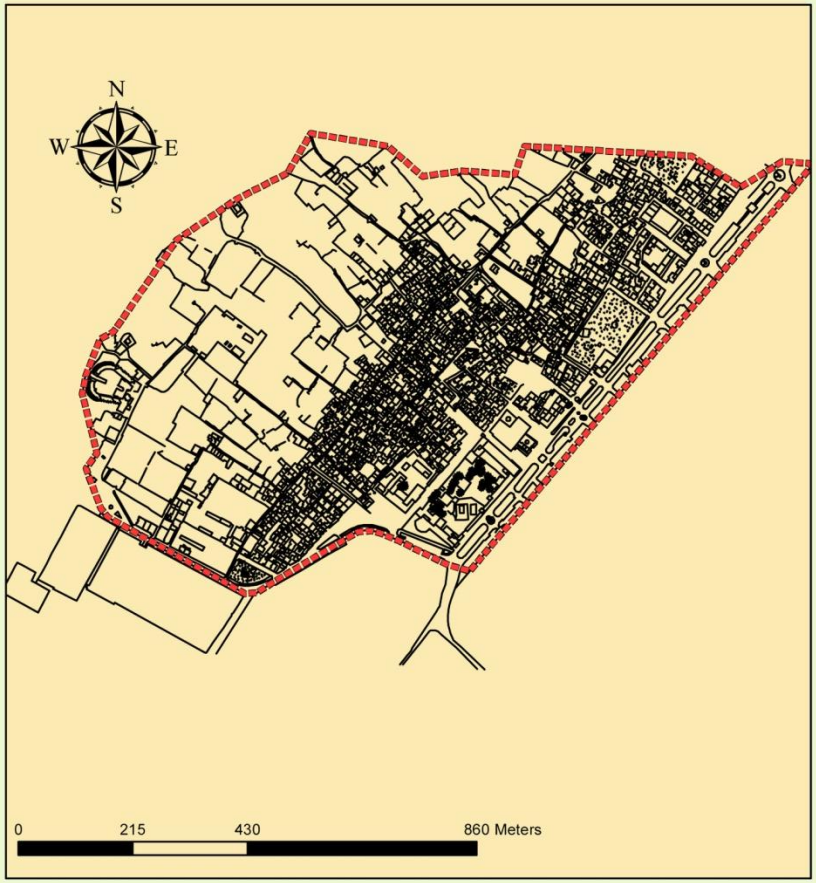


المصدر : إعداد الطالب برنامج (Arc GIS)

**2-3) المحيط المجاور :** يتمثل المحيط المجاور المباشر للحي في بساتين من جهة الشمال وثكنة عسكرية ومتوسطة البشير الإبراهيمي من جهة الجنوب أما من ناحية الشرق حي تاحتايت ومن ناحية الغرب الطريق الوطني للمدينة

**المداخل :** :توجد ستة (06) مداخل أربعة منها رئيسية وهي تدعى بالأبواب وهذه الأبواب هي: باب سيدي أحمد وعثمان شرقا ، باب سيدي عثمان في الجنوب الغربي ، باب قاضي حاجة جنوبا ،باب التامجات شمالا. ومنفذان ثانويان هما : باب أمغير ،باب سيدي بوغرارة يقعان شرقا

## 4) عناصر التشكيل العمراني للحي :

### 1-4) العناصر العمرانية :

بتحليل عناصر البنية العمرانية يمكن التعرف على أهم السمات, و خصائص التشكيل العمراني المميز لمخطط شغل الأرض أولاد ابراهيم لهذا النسيج العتيق و لهذا سنتطرق إلى ما يلي:

#### 1-1-4) القصور :

صورة رقم (22) : القصر

المصدر: الطالب، 2016

حسب الهيكلة العامة للنسيج يتضح جليا ان القصر ذو خطة عضوية و التي تتميز طرقاتها بالضيقة و مبانيها بالتضام والتراص وذلك للاعتبارات التالية :

اعتبارات مناخية : نظرا لجرارة المنطقة فإن هذه الخطة توفر عنصر الظل في الطرقات و الرحبات .

اعتبارات أمنية: نظرا لصعوبة الخطة العضوية فأنها تسمح بالتحكم الأمني المحكم للقصر .

يتكون القصر من قصبات و سكنات و تجهيزات حيث يمثل الاطار المبني 75% من المساحة الإجمالية و ذالك راجع الى الخطة العضوية التي لا تعطي الشوارع و الساحات نصيبا أكبر من المجال .

**1-1-1-4) الأغامات ( القصبات ) :** تعتبر القصبة هي الركيزة الاساسية في بناء القصر حيث اعتبرت مكان للحماية من الاداء و مكان للسكن .

يتكون القصر من 5 اغانات جلها مهدمة ما عدا اغام سيدي إبراهيم الذي أعيد ترميمه وهو غير مستغل حاليا الا جزء صغير أما الجزء الاخر فاستخدم كحظيرة للحيوانات ( المواشي ) و أغراض اخرى شخصية .

فترجع الأسباب الرئيسية الى عدم وجود ثقافة المحافظة على التراث هذا ونجد أن البلدية متواطئة في هذا الامر أي بعدم الاهتمام بهذا الارث العمراني .

صورة رقم (23) : الباب الرئيسي للقصر

المصدر: الطالب، 2016

**4-1-1-2)الأبواب :** تقوم الأبواب بدور الفصل بين مجالين داخلي ,و خارجي بصفة عامة ، و يمكن تمييز نوعين من الأبواب:

**أ) أبواب على مستوى القصبة (اغام) :** لكل قصبة باب خاص بهـــا يمنع من الدخول المفاجئ لأي شخص ليس له صلة بالقصبـــــــة.

الصورة(24): باب متدهور فيزيائيا

المصدر: الطالب، 2016

**ب) أبواب على مستوى سور القصر :** هي عبارة عن مداخل متصلـــة مباشرة بالسور تؤدي إلى الداخل ، و هي أربعة أبواب موزعة على محيط الحي .

تتعرض هذه الأبواب اليوم الى التدهور والتلاشي جراء توالي الأعوام وقساوة الزمن وهي بحاجة الى إعادة اعتبار والترميم .

**4-1-1-3) الزقاق :** و هو اسم محلي يطلق على الشوارع ، و الزقاق الكبيرة يكون مفتوح أي غير مغطى و يتراوح عرضه ما بين(2م – 4م) ، و مثـــال ذلك زقاق المنجور ،و هو موازي لواحات النخيل ؛ و المتوجه من الجنـــوب الغربي إلى الشمال الشرقي, و تتشعب منه الأزقة الضيقة التي تتخـــــلل السكنات، و أيضا الذي يربط بين اغام تادمايت و تازقاغت و يربط أيضا بين جميع الرحبات.

صورة رقم (25): زقاق نافذ

المصدر: الطالب، 2016

أ) **زقاق نافذ:** وهو يحتل مكانة كبيرة في هيكلة النسيج العمرانـــــي للقصر ، تمتاز بالضيق والالتواء وعرضها بين (2م-3م) مغطاة بخشب

النخيل لغرض وقاية المارة من حر الشمس صيفا، والبرودة شتاء؛ وتتخللها فتحات للتهوية والإضاءة .

ب) **زقاق غير نافذ:** وهو ممر مغلق يؤدي إلى السكنات , وهو اصغر ممر لا يتعدى عرضه 2م والذي ترتفـــــع فيه حدة الحرمة ,وهو بعيد عن حركة المشاة.

ت) **المسار السياحي :** وهو متواجد بالجهة الغربية ويمتد على طول الحي وهو مسار يتردد عليه السياح الزائرين الى القصر و الذي يمر على عدة رحبات تقام فيها بعض الحفلات و بعض التقاليد و رقصات الفلكلورية مع المرور بالفندق و بعض التجهيزات .

ث) **الزقاق حديثا :** تتعرض الأزقة لثورة كبيرة من التغيير تمثل هذا التغيير في زيادة عرضها وذالك من أجل داخل القصر بالحركة الميكانيكية وكذا إزالة أسقف الأزقة القديمة من أجل بناء مساكن بمواد حديثة بحجة الحداثة وهذا يتنافى مع طبيعة وخصوصية الموقع وقساوة مناخه .

صورة رقم (26): زقاق غير نافذ

المصدر: الطالب، 2016

الصورة رقم (27) :الزقاق بعد عملية التوسعة

المصدر: الطالب، 2016

**4-1-1-4) الرحبات :** الرحبة هي فراغ مفتوح للهواء مباشرة , وتأخذ أشكال مختلفة ؛و تمتاز بخصوصية مشتركة لجميع السكان؛ أين يقيمون مختلف الاحتفالات الدينية، كما تعمل على تهوية الأزقة, و توسيع مجالها الخطي , وتعمل على كســـــر ملل الناس على طول الزقاق و تحاط بعض الرحبات بأهم المباني العمومية ذات الطابع الديني كالمسجد و الاجتماعي مثل السوق .

الشكل (16): شكل الرحبة في النسيج التقليدي

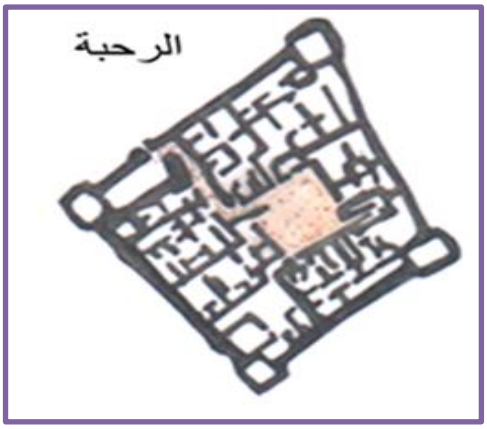


المصدر :شيخاوي مجمد وزملائه 2014

- الرحبة التي تقوم فيها جميع التظاهرات مثل الزيارات، أهليل.... .

- الرحبة لها وظيفة لصناعة الحرف و الأدوات التقليدية و تجارتها .

- مكان للقاء و الراحة و تبادل الآراء و مكان للعب الأطفـــــــال

جدول رقم(06): الرحبات الموجودة في القصر

| الرقم | التعين | الشكل الهندسي | المساحة م2 |
|---|---|---|---|
| 1 | رحبة أحراش | مستطيل | 2000 |
| 2 | رحبة حفرة الساقية | غير منتظم | 950 |
| 3 | رحبة المشوه | غير منتظم | 750 |
| 4 | رحبة الزرقة | مربع | 750 |
| 5 | رحبة احفير | غير منتظم | 5231 |
| 6 | رحبة سيدي احمد وعثمان | غير منتظم | 6588 |
| 7 | رحبة تادمايت | غير منتظم | 1024 |
| 8 | رحبة سوق سيدي موسى | غير منتظم | 520 |
| 09 | رحبة مولاي الطيب | مستطيل | 420 |

المصدر :مخطط شغل الأراضي أولاد إبراهيم (2001)

**2-1-4) المسجد العتيق:** يقع المسجد العتيق في مركز مدينة تيميمون القديمة (القصر)، جاء المسجد العتيق في داخل المدينة حتى يسلم من أيادي الغزاة عند النزاعات، تأسس المسجد العتيق على يد قبيلة ولا داوود وترسم على يد الولي الصالح سيدي عثمان بن عبد الله خلال سنة 680 هجري.

**3-1-4) المقابر:** تقدر مساحتها بـ:1.3 هكتار بنسبة 28.9% وعددها في القصر مقبرتين وهي محاطة بسياج ممثل بجدار وهذا من اجل فصلها عن السكنات.

**4-1-4) الاضرحة :** يحيط بقصر تيميمون نسيج من الأضرحة البيضاء اللون كما توجد كذالك في القصر و بشكل أقل و تختلف الأولى في أماكن مختلف في القصر فقد وجدت في المقابر القديمة و كذا منها ما هو ملحق بالمساجد . وشيدت هذا الاضرحة من المواد المحلية المعدة للبناء في المنطقة و التي هي من الطين و طليت بالجير، ويعاد طلاءها مرة في كل سنة بالجير مما يزيد لونها بياضا ناصعا و جدرانها قوة و صلابة الا أن سقوفها تخلو كليا من خشب النخيل أو مصدر نباتي أخر بل تغطى بالحجر المصفح بطريقة هرمية الى أن تغلق في الاعلى بقبة .

الصورة رقم (28): مقبرة

المصدر: الطالب، 2016

الصورة رقم (29): الضريح

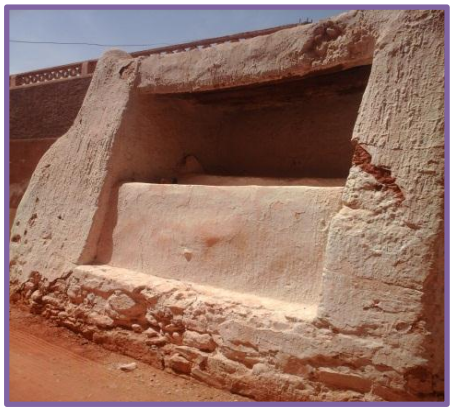

المصدر: الطالب، 2016

فالأضرحة من العمائر التي أعتني بتشييدها بهيئة فاخرة نتيجة تقديس الأولياء حتى بعد موتهم و هي من ظاهرة قديمة ي منطقة المغرب الاسلامي و لا سيما في مطقة الصحراء .لطريقة وصول بالدين الاسلامي إليه ونشاط حركة الصوفية في المنطقة، فكانت الأضرحة مزارا معتادا يتوجه إليها الناس للدعاء و التوسل و يقومون بطليها بالجير منتظمة كل عام في ذكرى وفاة الولي الصالح .

يوجد في الحي 08 اضرحة بمساجد تقدر ب 0.0274 هكتار و بنسبة 0.1 % جلها في حالة متوسطة .

## 2-4) العناصر المعمارية:

بعد الزيارة الميدانية للقصر وسؤال بعض ساكني القصر تبين لنا **أن** له مجموعة من المميزات على المستوي المعماري.

الصورة رقم (30) : واجهة معمارية

المصدر: الطالب، 2016

**1-2-4) الواجهات:** تعتبر الواجهات العمرانية للقصر انعكاسا حقيقيا للتخطيط الاجتماعي، . كما أن لون الواجهات بالحي فهو اللون الأحمر وهذا لأن هذا اللون يمتص الحرارة ويفر الرطوبة داخل المسكن

**الفتحات :** فتحات الواجهة موضعها في الأعلى و ضيقة وهذا لانفتاح المسكن على الداخل ، فهي منسجمة إلى حد بعيد مع المقياس الإنساني، حيث تبدو الفتحات مرتفعة لمنع الرؤية نحو الداخل، و الأبواب منخفضة وضيقة وبشكل غير بارز وتتقدمها العتبة و هذا من أجل توفير حرمة المسكن .

لكن في السكنات الحديثة أصبحت أشكال الفتحات بأحجام كبيرة ومنفتحة على الخارج ومنخفضة جدا حيث تجعل من الغرفة مكشوفة للمارة

الصورة رقم (31) : فتحات قديمة

الصورة رقم (32) : فتحات حديثة

المصدر: الطالب، 2016

### 2-2-4) ارتفاع المباني:

أن أغلبية المساكن الموجودة في القصر هي مساكن ذات طابق أرضي + سطح حيث تقدر نسبتها بـ: 88% من مجموع المساكن الموجودة بمنطقة الدراسة بينما بلغت نسبة المباني ذات (ط+1) 12% وهذا حسب مخطط شغل الأراضي أولاد إبراهيم (2001).

إلا أن عند ملاحظتنا لارتفاع المباني بالحي وجدناها متباينة جدا حيث شوهت الواجهة العمرانية للحي وغيرت تشكيله العمراني .

الصورة(33) (34) :ارتفاعات المباني

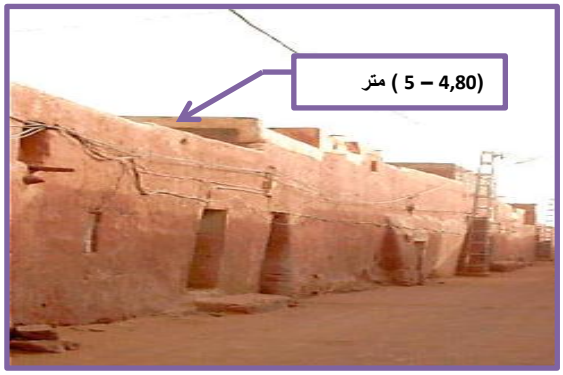


المصدر: الطالب، 2016

### 3-2-4) العناصر الفضائية المكونة للمسكن التراثي :

أ) **المدخل (العتبة):** و تعتبر كمدخل و توضح اختلاف المستوى بين الداخل و الخارج، و كحد فاصل بين المجال الخاص و العمومي .

و من خلال الملاحظة على مستوى مداخل السكنات القديمة نجد أن بعضها يحافظ على هذه الخصوصية التقليدية (العتبة) ، بينما في الحديثة منها لم يعد للعتبة استعمال ، هذا ناتج من ثقافة المجتمع القصيرة ، وهذه الحالة الاخيرة تعتبر نوعا من التدهور للنمط التقليدي وتغير في تشكيله .

الصورة(35): المدخل(العتبة)

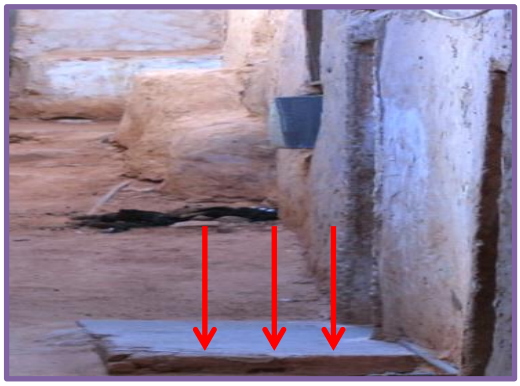

المصدر: الطالب، 2016

ب) **دار الضياف:** ويكمن دورها في استقبال الضيوف وتأتي مباشرة بعد المدخل.

ت) **السقيفة:** هي مجال يأتي بعد المدخل الرئيسي للمنزل ويكمن دورها في كسر الرؤية من الخارج.

ث) **الرحبة:** وهي مجال يتوسط المسكن لها خصوصية تهوية المسكن و تنظيم هيكلته الداخلية، كما تعتبر مكان لمختلف الأنشطة التي تقوم بها ربات البيوت.

ج) **المطبخ:** هي مجال لتحضير مختلف الوجبات الغذائية.

ح) **المخزن:** هو مكان يتم فيه تخزين معدات ليست دائمة الاستعمال.

خ) **السلم:** مرتبط مباشرة مع الرحبة يسمح بالانتقال من المكان الأرضي إلى السطح.

د) **السطح:** هو مجال موجود في أعلى المنزل مفتوح إلى الهواء مباشرة و يستعمل عادة للنوم في فصل الصيف عند اشتداد درجة الحرارة وبعض الاستعمالات اليومية.

ذ) **لعلي (غرفة فوق السطح):** يستعمل كمخزن للأفرشة في فصل الصيف بعد النوم عليها ليلا.

ر) **الكنيف:** هو مرحاض تقليدي يوجد فوق السطح و يتصل مباشرة مع الأرض.

ز) **الزريبة**: هو فضاء مخصص لتربية الغنم (الماشية) و تكون بجوار الكنيف و ذلك لتسهيل عملية جمع الفضلات و إخراجها إلى الأراضي الزراعية

س) **الغرف**: غرف متعددة الاستعمال كالجلوس والنوم.

الصورة(36):السقيفة

المصدر :احد قاطني القصر2007

الصورة(37):السلم

المصدر :احد قاطني القصر2007

الصورة(38):الكنيف

المصدر: احد قاطني القصر2007

الصورة(39):السقف

المصدر: الطالب، 2016

الشكل (17):مخطط الطابق1

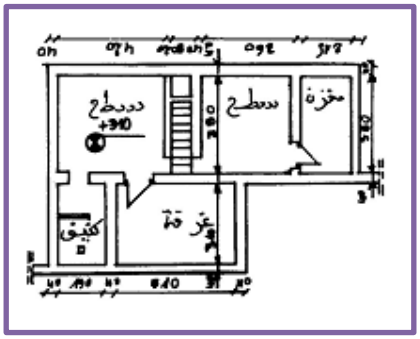


المصدر: مخطط شغل الارض سيد الحاج اوصات

الشكل (18):مخطط الطابق الارضي

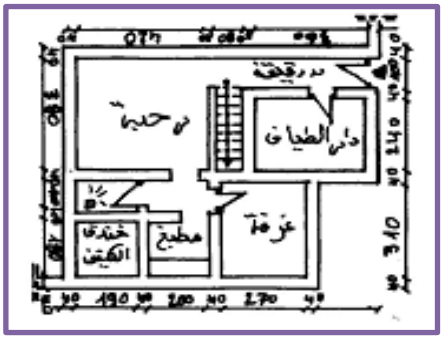


المصدر: مخطط شغل الارض سيد الحاج اوصات

## 5) المواد المستعملة في بناء المساكن القديمة :

يستعمل الطين في بناء البنايات، فكانت طريقة الانجاز بداية من وضع القالب (الطوب ) من الطين بإضافة المخلفات الزراعية وكذلك الرمل الصافي، و يتراوح مساحته (15سم×30سم )، بحيث يجعل البناء في أسرع وقت ممكن, كما يستعمل الرمل الصافي في تكسيه الأرضية يجدد كل عامين، كما تعتبر النخلة من العناصر التركيبية للبناء فهي تحتوي على:

**1-5) الخشبة:** عندما تموت النخلة وتصبح يابسة تقسم إلى أطراف لتستعمل كروافد طولها 2.5 م يسطح بها المسكن كما تستعمل كحامل على مستوى الأبواب والنوافذ.

**2-5) الكرناف:** يستعمل لتغطية السطح على شكل أفقي فوق الخشبة .

**2-5) الجريد:** هو آخر ما يوضع عند التسطيح ويكون موضعه فوق الكر ناف ثم يوضع عليها مادة الطين.

| الصورة(40):خشب النخيل | الصورة(41):الكرناف | الصورة(42):الجريد |
|---|---|---|
| | | |
| المصدر: الطالب، 2016 | المصدر: الطالب، 2016 | المصدر: الطالب، 2016 |

## 6) الشكل العام الحي :

يشغل الإطار المبني من الحي مساحة تقدر ب 18.7 أي بنسبة 75 % من المساحة الإجمالية للحي وهو عبارة عن كتل متراصة مع بعضها وذات أشكال غير منتظمة ومعقدة تتخللها فرغات ضيقة و مغلقة كما هو موضح في الشكل 19

الشكل رقم (19) : شكل العام للحي

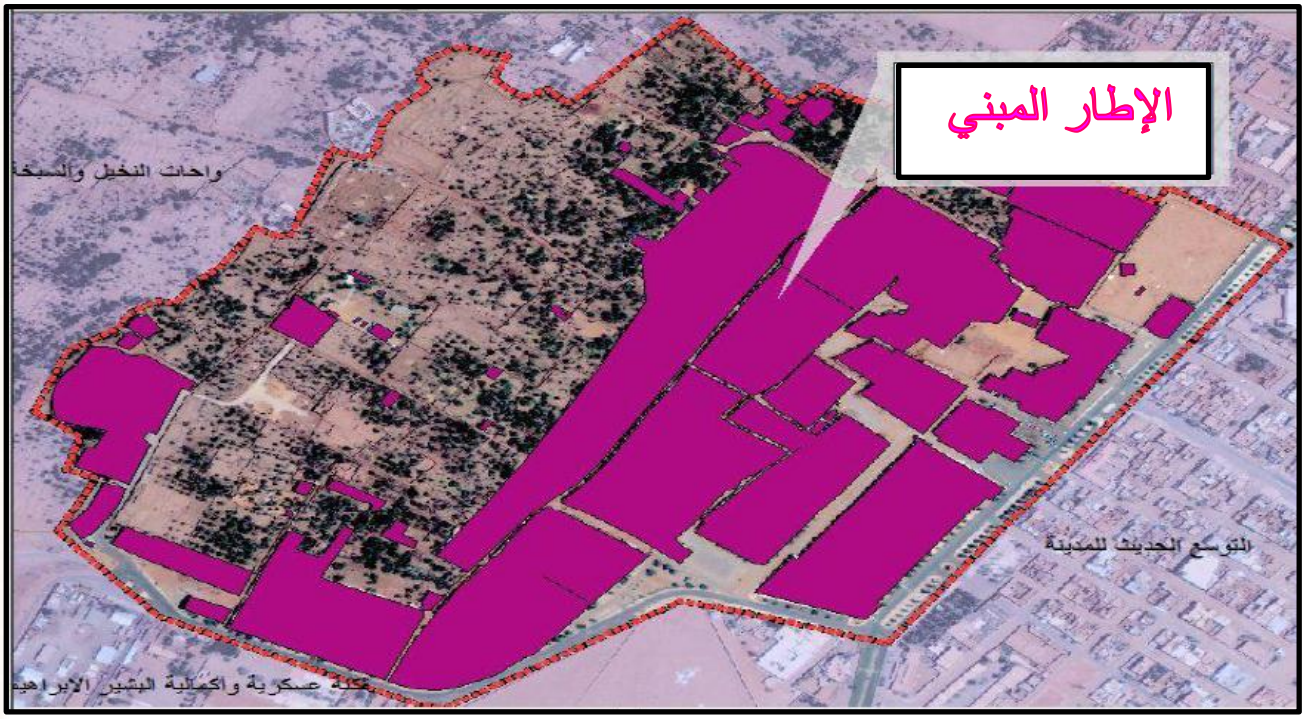


المصدر : مرجع سابق

**الخلاصة** : بعد دراسة العناصر المكونة للتشكيل العمراني بمدينة تيميمون والوقوف على حالتها ومقارنة الحديث منها بالقديم أستخلصنا مجموعة من النقاط هي كالتالي :

- كانت الخصوصية إحدى العوامل الهامة في تجسيد المجال المعماري المتمثل في السكن والمجال العمراني المتمثل في القصر ، إلا أنه بظهور الأنماط الحديثة بالمدينة التي ثغت على النمط التقليدي أفقد هذه الخصوصية .
- المساكن الحديثة لا تأخذ بعين الاعتبار لا مواصفات البناء في المنطقة الصحراوية من جهة ولا تحترم خصوصيات المجتمع الصحراوي ولا خصائص الموقع والبيئة الصحراوية سواء كان ذالك من حيث مواد البناء أو من حيث الشكل المعماري لها .
- الساحات والشوارع عبارة عن فرغات مفتوحة معرضة لكل أنوع الاضطرابات الجوية من أشعة الشمس وحركة الرياح الى غير ذالك .

وبصفة عامة يمكن القول أن القصور القديمة لمدينة تيميمون تمتاز بخصائص عمرانية ومعمارية محلية متلائمة مع ثقافة المجتمع وخصائصه غير أنها في حالة فيزيائية سيئة خصوصا الطرقات والمجال المبني، فالساكن في هذه الأحياء رغم معاناته المادية فانه مرتاح نفسيا ، فهو يحس بانتمائه للمجال الذي يسكنه فهي تحمل موروث ثقافي غني يستدعي الحفاظ عليه وذلك بتكيفه مع متطلبات العصر .

# الفصل الثالث

## تحليل إستمارة الإستبيان والمقابلة

تمهيد

1. تحليل الاستمارة الاستبيان الموجهة للسكان

1-1) تحديد مجتمع البحث

1-2) محاور استمارة الاستبيان

1-3) التحليل

2. تحليل استمارة المقابلة

2-1) تحليل استمارة المقابلة الموجهة لمكتب الدراسات

2-1) تحليل استمارة المقابلة الموجهة للبلدية

الخلاصة تحليل استمارة الاستبيان و استمارات المقابلة

**تمهيد :** بعد إن قمنا بدراسة الحي من ودراسة عناصر تشكيله خصصنا هذا الفصل من أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع لذا قمنا بطلب مساعدة من السكان تمثلت في توزيع استمارة استبيان وكذالك قمنا بالتقرب من الهيئات المتدخلة في تخطيط الحي لمعرفة تفاصيل أدق .

## 1. تحليل الاستمارة الموجهة للسكان ( ملحق رقم 02) :

### 1-1) تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

باعتبار أن الد راسة تهتم بالتشكيل العمراني لحي أولاد أبراهيم فإن مجتمع الدراسة هو سكان حي أولاد أبراهيم بمدينة تيميمون وبالنظر لكبر حجم مجتمع الدراسة و لعدم إمكانية إخضاع كل الأفراد اعتمدنا في اختيار عينة البحث على طريقة العينة العنقودية حيث قمنا بتقسيم الحي الى خمسة قطاعات ( سكان الجهة الشمالية – سكان الجهة الجنوبية – سكان الجهة الشرقية – سكان الجهة الغربية – سكان الوسط ) اخترنا من كل قطاع 10 مساكن بصفة عشوائية فكانت عينة البحث مقدرة ب 50 مسكن كما هو مبين في المخطط التالي :

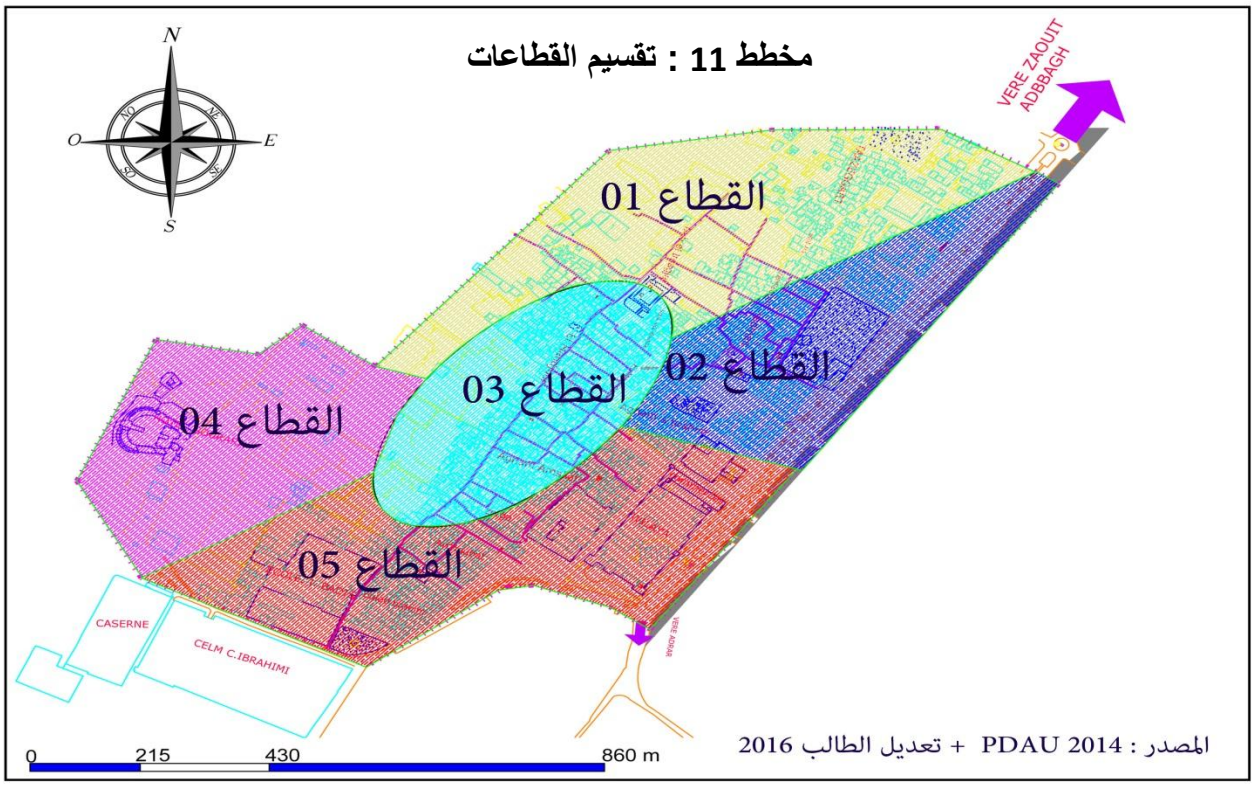


**2-1) محاور استمارة الاستبيان :** قمنا بتوجيه استمارة للسكان مكونة من 20 سؤال لكل فرد من أفراد عينة البحث حيث قسمت الأسئلة الى 03 محاور أساسيين ومحور مخصص بالبنيات الشخصية ( من السؤال 01 الى السؤال 03 ) .

- ✓ **المحور الأول :** تناول الجانب المعماري للمساكن والتفاصيل الدقيقة من دراسة الواجهات وألوانها وتخطيط المسكن وأشكال الفتحات وأحجامها وارتفاع المساكن ( من السؤال 04 الى السؤال 14 ) .

- ✓ **المحور الثاني :** تناول أسئلة متعلقة بالجانب العمراني للحي من دراسة الشوارع والساحات و أحجامهما ( من السؤال 15 الى السؤال 17 ) .
- ✓ **المحور الثالث :** تناول أسئلة متعلقة بالهوية العمرانية ( من السؤال 18 الى السؤال 20) .

كما أننا أخذا الفرضيات المطروحة بعين الاعتبار عند طرح أسئلة الاستبيان الموجهة للسكان .

## 3-1) التحليل

اعتمدنا في دراستنا على عينة تقدر ب 50 ساكن وزعناها عليهم استمارة استبيان والنتائج كالتالي :

### 1) أصل إقامة الساكن بالحي :

**جدول رقم 07: أصل إقامة الساكن بالحي**

| مكان الإقامة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| مركز المدينة | 44 | 88 |
| بلديات أخرى من الولاية | 06 | 12 |
| من خارج الولاية | 00 | 00 |

المصدر : إعداد الطالب

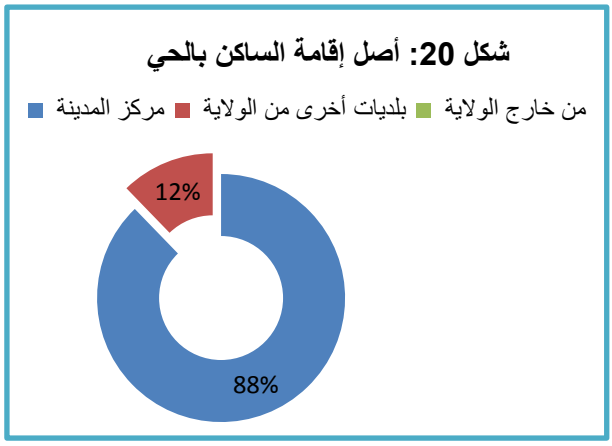


أصول قاطني مخطط شغل الأراضي أولاد أبراهيم بمدينه تيميمون من مركز المدينة بالأغلبية الساحقة ممثلة بنسبة 88 % من سكان الحي في ما أن النسبة الباقية من بلديات أخرى مختلفة من ولاية لأدرار ممثلة هذه النسبة ب 12 % من سكان الحي .

### 2) قطاع الشغل

**جدول رقم 08: قطاع الشغل للساكن**

| قطاع الشغل | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| الزراعة | 12 | 25 |
| الخدمات | 18 | 38 |
| الصناعة | 07 | 10 |
| التجارة | 13 | 27 |

المصدر : إعداد الطالب

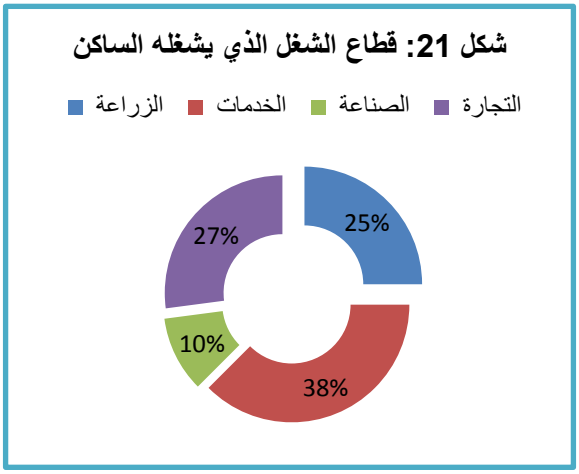


يمارس سكان الحي أشغال مختلفة منحصرة في قطاع الزراعة الصناعة والخدمات والتجارة حيث أن أغلبية سكان الحي يشتغلون في قطاع الخدمات بنسبة 38 % تم يليها قطاع الزراعة بنسبة 25 % وقطاع التجارة بنسبة 27 %ثم قطاع الصناعة بنسبة 10 %

## 3) ملكية المسكن

جدول رقم 09 : ملكية المسكن

| ملكية المسكن | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| ملك لك | 32 | 64 |
| مستأجر | 14 | 28 |
| غير ذالك | 04 | 08 |

المصدر : إعداد الطالب

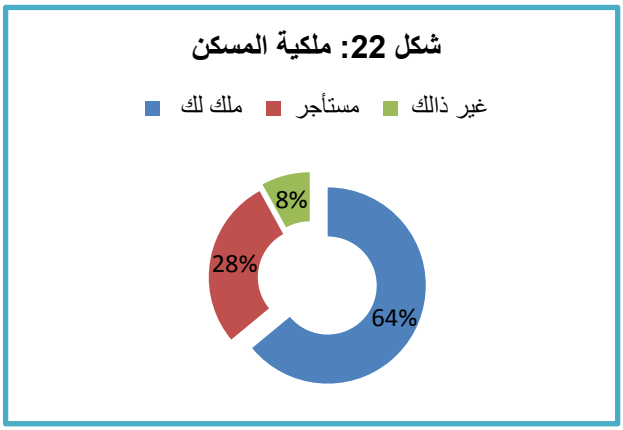


السكنات الموجودة بحي أولاد إبراهيم 64 % من هذه السكنات هي ملك لأصحابها فيما أنا 28 % منها في صفة مستأجرة أما الباقي فقد تكون أوقاف أو سكنات تبرع وغيرها من الصفات الأخرى

## 4) حالة المسكن

جدول رقم 10 : قطاع الشغل للساكن

| حالة المسكن | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| رديئة | 10 | 20 |
| متوسطة | 30 | 60 |
| جيدة | 10 | 20 |

المصدر : إعداد الطالب

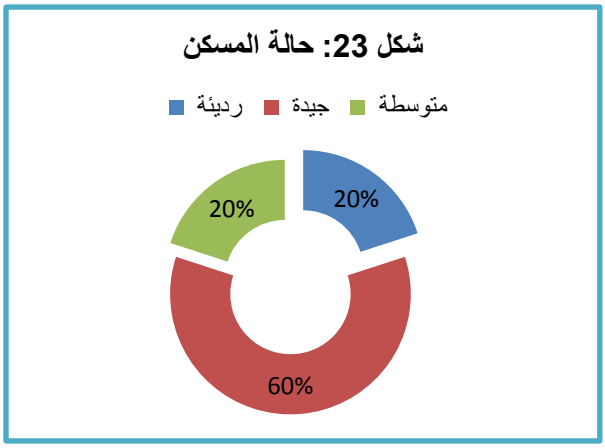


بالنسبة لحالة المساكن بالحي فأن 30 % مساكن في حالة متوسطة في ما أن 10 % نسبة ممثلة في مساكن ذات حالة جيدة ومثل هذه النسبة ذات حالة سيئة

صورة رقم (43): مسكن سيئ

صورة رقم (44) : مسكن متوسط

صورة رقم (45) : مسكن جيد

المصدر : الباحث 2016

## 5) التغيير على مستوى المسكن

جدول رقم 11 : التغيير على مستوى المسكن

| تغيير على مستوى المسكن | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 30 | 60 |
| لا | 20 | 40 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 24: التغيير على مستوى المسكن

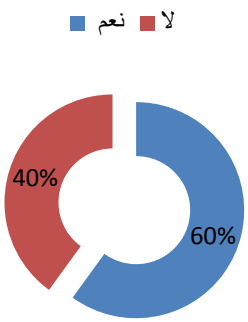


عند استجواب سكان الحي فيما إن قاموا بالتغيير على مستوى مساكنهم كانت الإجابة بنعم بنسبة 60 % و بلا بنسبة 40 % إي أن معظم السكان قاموا بالتغيير من مساكنهم وقد تم التغيير على مستوى التخطيط وارتفاع المسكن .

## 6) سبب التغيير

جدول رقم 12: سبب التغيير

| سبب التغيير | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| الضيق | 12 | 40 |
| إدماج نشاط | 09 | 30 |
| التخطيط غير مناسب | 09 | 30 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 25: سبب التغيير

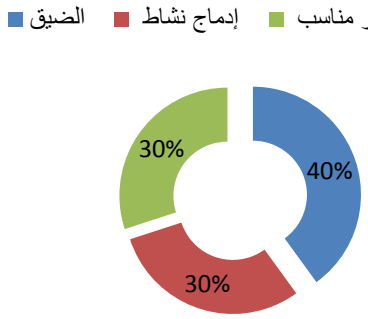


عند سؤال الفئة الذين قاموا بالتغيير على مستوى مساكنهم عن سبب التغيير في المسكن كانت الإجابة كالتالي : منهم من قام بالتغيير بسبب ضيق المسكن وكانوا بنسبة 40 % من سكان الحي وكذا 30 % منهم بسبب إدماج أنشطة مختلفة بالبيت كما أن 30 % الأخرى بسبب أن التخطيط غير مناسب إي لم يعجبهم .

## 7) مواد البناء

جدول رقم 13: مواد البناء

| مواد البناء | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| طين | 10 | 20 |
| طوب إسمنتي | 30 | 60 |
| آجر | 03 | 06 |
| مختلط | 07 | 14 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 26: مواد البناء المستعملة في المسكن

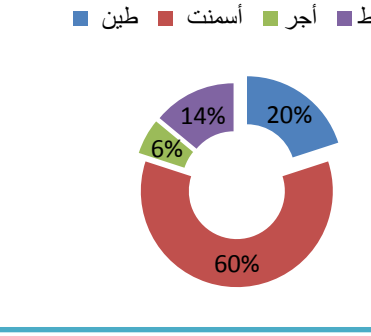

مواد البناء المستعملة في بناء المساكن بالحي تمثلت في 10 % من المساكن مشيدة من الطين و 60 % منها بلبنات الإسمنت في ما أن 06 % منها بمادة الأجر و14 % مزيج بين مواد البناء المختلفة ( طوب طين + أسمنتي )

صورة رقم (46) : مسكن من الطين

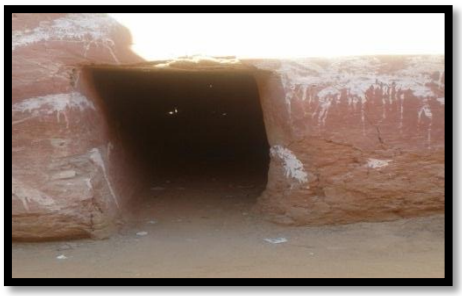

صورة رقم (47) : مسكن من مواد مختلفة

صورة رقم (48) : مسكن من الآجر

صورة رقم (49) : مسكن من الإسمنت

المصدر : الباحث 2016

## 8) ارتفاع المساكن

جدول رقم14 : ارتفاع الساكن

| عدد طوابق المسكن | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| طابق أرضي فقط | 23 | 46 |
| طابق أرضي + 1 | 24 | 48 |
| أكثر من ذالك | 03 | 06 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 27: عدد الطوابق في المسكن

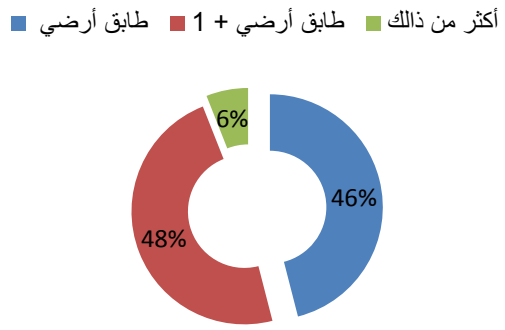


ارتفاع المساكن بالحي يتراوح ما بين 4.80 متر الى 7 أمتار عبارة عن مساكن ذات طابق أرضي وسطح وهي بنسبة 46 % ومساكن ذات طابق أرضي + 1 ممثلة بنسبة 48 % وهناك من هو أكثر من ذالك بنسبة 06 %

صورة رقم (50) : مسكن بطابق +1

صورة رقم (51) : مسكن بطابق أضي + سطح

المصدر : الباحث 2016

## 9) واجهة المسكن

جدول رقم 15 : واجهات المساكن

| حالة الواجهة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| جيدة | 09 | 18 |
| متوسطة | 29 | 58 |
| رديئة | 12 | 24 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 28: واجهات المساكن

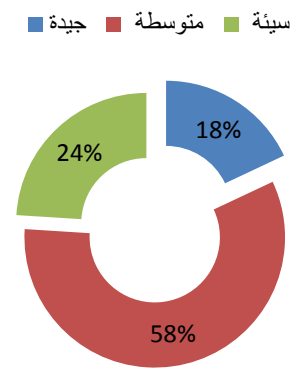


بالنسبة لحالة الواجهات بالحي فأغلبها في حالة متوسطة وهذه بنسبة 58 % أما الجيدة ( المساكن المكتملة وملونة بالأحمر ) تقدر بـــ 18 % وهي قليلة مقارنة بالمتوسطة والسيئة (المساكن الغير المكتملة والمتدهورة بعامل الزمن ) التي تقدر نسبتها ب 24 %

صورة رقم (52) : واجهة متوسطة

صورة رقم (53) : واجهة رديئة

صورة رقم (54) : واجهة جيدة

المصدر :الباحث 2016

## 10) التغيير على مستوى الواجهة

جدول رقم 16 : التغيير على مستوى الواجهة

| تغيير على مستوى الواجهة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 40 |
| لا | 30 | 60 |

المصدر : إعداد الطالب

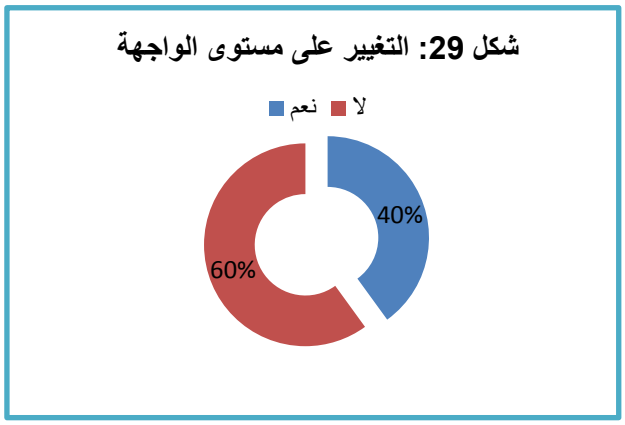


عند سؤال سكان الحي عن ما أن قاموا بالتغيير على مستوى واجهات منازلهم كانت إجابة 40 % منهم بنعم فيما إن 60 %أجابوا بلا .

## 11) سبب التغيير

جدول رقم 17 : التغيير على مستوى الواجهة

| سبب التغيير | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| للتحسين | 16 | 73 |
| عدم ملائمتها للمسكن | 06 | 27 |
| لا تحترم مبدأ الحرمة | 00 | 00 |

المصدر : إعداد الطالب

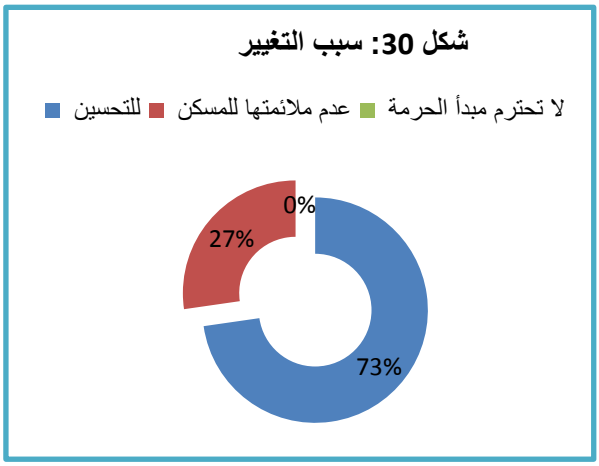


بالنسبة لمن أجابوا بنعم عن سبب التغيير في الواجهة المعمارية لمساكنهم كانت إجابة 73 % منهم لسبب التحسين من مظهرها وجماليتها إي أن منهم من قام بإضافة شرفات بدافع الحداثة وهذا يتنافى مع خصوصيات الموقع أما 27 % من السكان لعدم ملائة الواجهة لمساكنهم بحيث قاموا بإضافة فتحات كبيرة .

## 12) حجم فتحات الواجهة

جدول رقم 18 : حجم الفتحات

| حجم فتحات الواجهة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| كبيرة | 00 | 00 |
| متوسطة | 24 | 48 |
| صغيرة | 26 | 52 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 31: حجم الفتحات

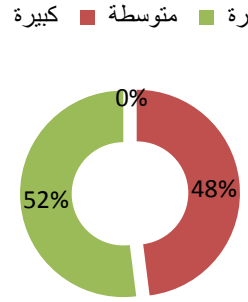


حجم الفتحات الموجودة بالمساكن انحصرت بين المتوسطة (عرضها 0,6 م ) والصغيرة (عرضها 1 م ) في حين أن الفتحات الكبيرة (عرضها 2م ) غير موجودة بمساكن الحي

## 13) لون الواجهة

جدول رقم 19 : لون الواجهات

| لون الواجهة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| أحمر | 43 | 86 |
| أصفر | 03 | 06 |
| غير ذالك | 04 | 08 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 32: لون الواجهات

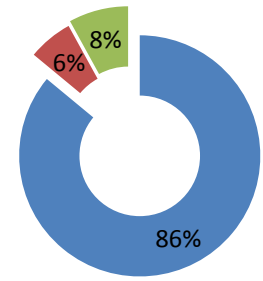


بالنسبة للون الواجهات المعمارية فهي أغلبها ذات اللون الأحمر حيث قدرت نسبتها ب 86% من عدد المساكن وهو اللون الذي تنص عليه أدوات التهيئة والتعمير في حين أن 6 % منها باللون الأصفر و8% بلا لون

صورة رقم (55) : واجهة بلون أحمر

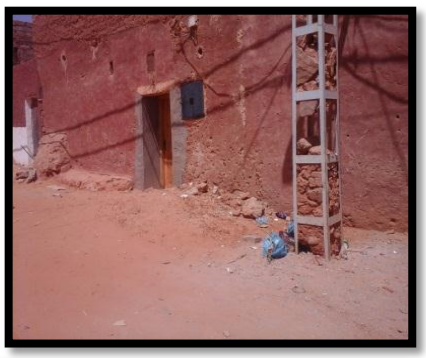

صورة (56) : واجهة بلا لون

صورة (57) : واجهة بلون أصفر

المصدر : الباحث 2016

## 14) استشارة مكتب الدراسات في عملية التخطيط

جدول رقم 20 : استشارة مكتب الدراسات

| الاستشارة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 00 | 00 |
| لا | 50 | 100 |

المصدر : إعداد الطالب

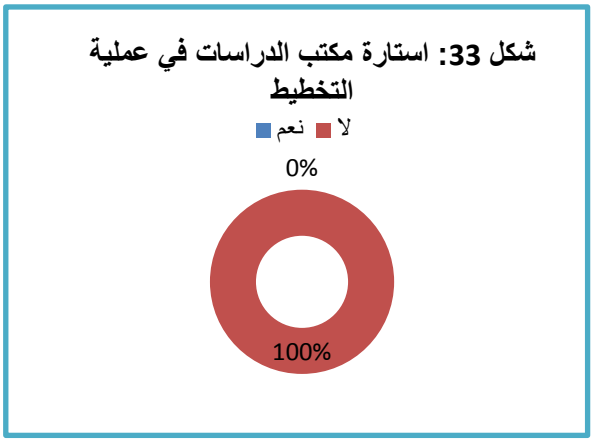


عند سؤال سكان الحي عن ما إن قاموا باستشارة مكتب دراسات أو مهندس معماري في عملية تخطيط المساكن كانت إجابة كل السكان بلا

## 15) تظليل الشوارع

جدول رقم 21 : تظليل الشوارع

| تظليل الشوارع | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 03 | 06 |
| لا | 47 | 94 |

المصدر : إعداد الطالب

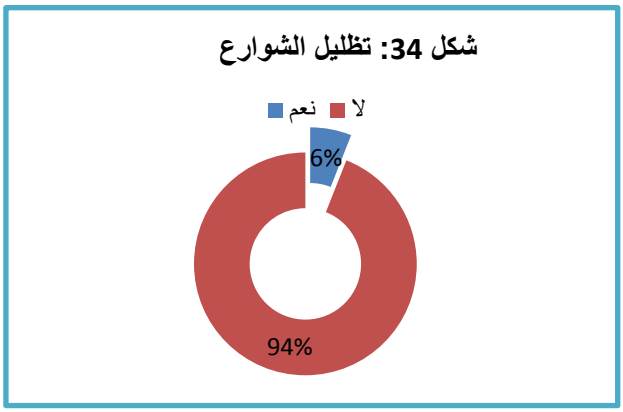


6 % فقط من الشوارع الموجودة الحي مظلله و94 % غير ذالك فهي معرضة لأشعة الشمس

## 16) حجم الشوارع بالحي :

جدول رقم 22 : حجم الشوارع

| الشوارع بالحي | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| ضيقة | 36 | 72 |
| شاسعة | 14 | 28 |

المصدر : إعداد الطالب

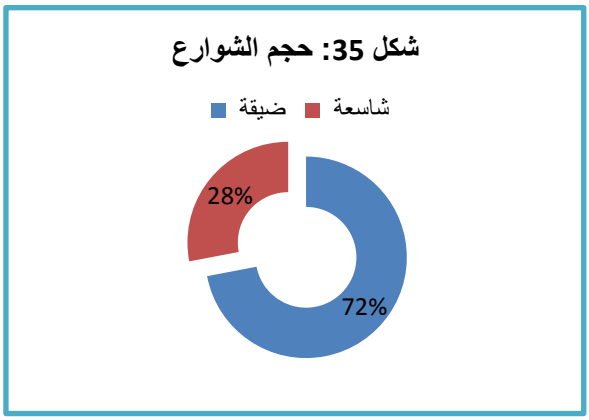

حجم الشوارع والأزقة أغلبها ضيقة وهي ممثلة بنسبة 72% أما بقية الشوارع فهي شاسعة تجعل الحي غير محمي من أشعة الشمس و حركة الرياح .

## 17) أشكال الشوارع

جدول رقم 23 : أشكال الشوارع

| حجم فتحات الواجهة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| أشكال بسيطة | 39 | 78 |
| أشكال معقدة | 02 | 04 |
| عضوية | 09 | 18 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 36: أشكال الشوارع

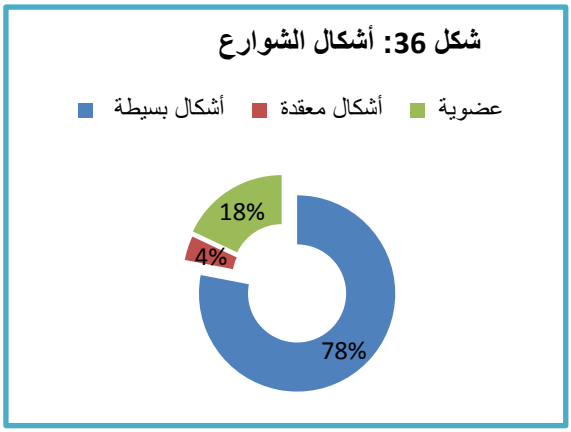


أشكال الشوارع الموجودة بالحي أشكال بسيطة ( مستقيمة ) في الأغلب قدرت نسبتها بـ 78 % وأشكال عضوية ( ملتوية ) بنسبة 18 %

## 18) الهوية العمرانية

جدول رقم 24 : الهوية العمرانية

| تعرف معنى الهوية | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 06 | 12 |
| لا | 44 | 88 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 37: الهوية العمرانية

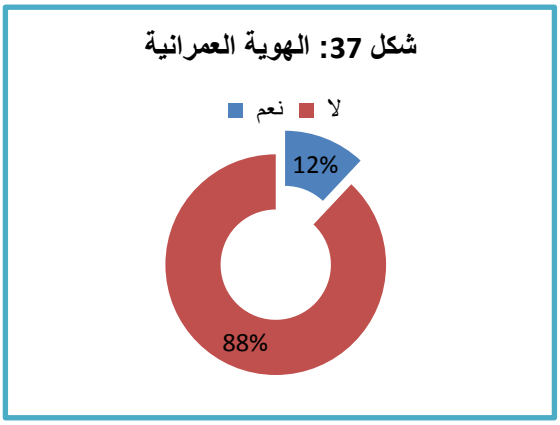


عند استجواب سكان الحي عن معنى الهوية العمرانية ( خصوصيات المنطقة الصحراوية ) وجد أن 44% منهم لا يعرف معناها في حين أن 12 % فقط من يعرف معنى الهوية العمرانية

## 19) الهوية العمرانية بالحي

جدول رقم 25 : الهوية العمرانية بالحي

| هل للحي هوية | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 01 | 17 |
| لا | 05 | 83 |

المصدر : إعداد الطالب

شكل 38: الهوية عمرانية بالحي

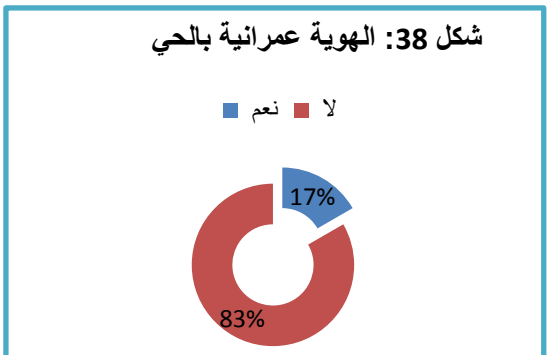


عند سؤال الذين أجابوا بنعم عن ما إن كان للحي هوية عمرانية خاصة به أجاب 83% منهم بلا

وعند سؤالهم عن ما إذا كانوا راضين عن شكل مساكنهم أجاب 01 ساكن منهم بنعم

### 20) الهوية العمرانية بالحي

جدول رقم 26 : الانتماء للحي

| هل للحي هوية | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 44 | 88 |
| لا | 6 | 12 |

المصدر : إعداد الطالب

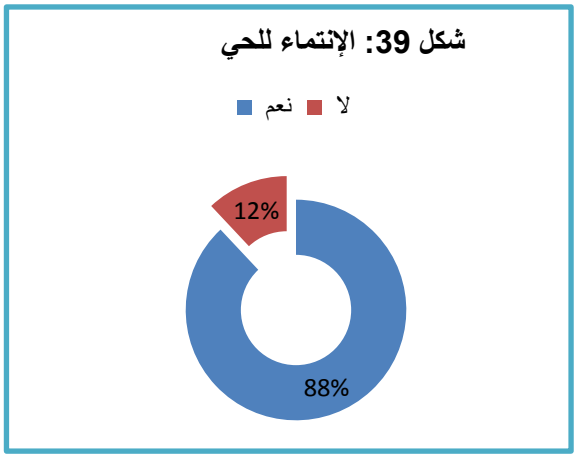


في نهاية الاستمارة طرحنا سؤال يتعلق بالشعور بالانتماء للحي فأجاب 88 %منهم بنعم في حين أن 12 % منهم فقط من لا يشعر بذالك

## 2. تحليل استمارات المقابلة :

بما أن موضع الدراسة يتعلق بتشكيل الحي قمنا بإجراء مقابلة مع كل من البلدية فقد تم لترحيب بنا من طرف المصلحة التقنية للبلدية ، قمنا بإجراء مقابلة مع عضو موظف بالمصلحة ثم قمنا بإجراء مقابلة لمكتب الدراسات الذي قام بتخطيط المخطط .

### 2-1) تحليل الاستمارة الموجهة لمكتب الدراسات ( ملحق رقم 03) :

قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عددها 18سؤال مكتب الدراسات الذي قام بإنجاز مخطط شغل الأراضي أولاد أبراهيم حيث أنه قام بإجابتنا على 10 أسئلة فقط في حين أنه لم يقم بإجابتنا على 08 أسئلة الأخرى .

جدول رقم 27: تحليل استمارة المقابلة الموجهة لمكتب الدراسات

| السؤال | اجابة مكتب الدراسات | التعليق |
|---|---|---|
| س1: هل يخضع موقع مخطط شغل الأرض لدراسة مسبقة لخصائص الموقع ؟ | لا | انطلاقا من ملاحظتنا للحي وعناصر تشكيله العمرانية والمعماري لاحظنا مجموعة من المشاكل نتيجة غياب دراسة خصائص الموقع |
| س2: هل تم احترام البيئة الطبيعية والحدود الموجودة أثناء تخطيط مخطط شغل الأراضي ؟ | نعم | حين تتجول في القصر تلاحظ أن بعض الازقة المغطاة قد تم نزع سقفها، وذلك راجع للتدخل العشوائي للسكان من أجل بناء مساكن جديدة |

| | | |
|---|---|---|
| س 3: هل يتم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية للبيئة الصحراوية على مخططات شغل الأراضي ؟ | نعم | من خلال الملاحظة استنتجنا انه قد تم التدخل على هذه الرحبات بتبليطها بالطوب الاسمنتي بدل الطين و الحجارة، وهذا يعطيها طابع جديد يتنافى مع الطابع التقليدي، حيث أنه عند سقوط الأمطار تتجمع فيها بفعل التبليط وتسبب في بعض الخسائر للمباني. |
| س4: هل يتم مراعات شروط المسكن الصحي والمريح والملائم للخصائص المناخية الصحراوية ؟ | لا | على مستوى مداخل السكنات التقليدية نجد أنها تحافظ على بعض الخصوصيات التقليدية مثل (العتبة)، بينما في الحديثة منها لم يعد للعتبة استعمال |
| س 5: هل مواد البناء المستخدمة هل هي ملائمة للبيئة الصحراوية؟ | لا | قد تم ترميم بعض الازقة بتبليطها بطوب اسمنتي ، وهذا يعتبر ضياع للطابع التقليدي . |
| س 6: هل يتلاءم شكل مخططات شغل الاراضي مع المتطلبات والخصوصية من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية ؟ | لا | بعدما كانت المباني داخل القصر متساوية تقريبا بحيث لا يوجد تطاول على الجار (ط + سطح )، ومع ظهور النمط الحديث داخل القصر ظهر (ط+1) و (ط+2)، وهذا يعتبر تغيير في النمط القديم وزواله كذلك بفعل التدخلات التي قام بها السكان وكذا غياب السلطات في مراقبة التغيرات |
| س 7: كيف تتم عملية تخطيط مخططات شغل الأراضي واختيار الشكل العمراني له ؟ | حسب وظيفة مخطط شغل الأراضي و متطلبات السكان | انطلاقا من إجابة سكان الحي في استمارة الاستبيان عن ما إذا قاموا بالتغيير على مستوى مساكنهم كانت إجابة 40 % منهم أجابوا بنعم وعند السؤال من قام بالتغيير عن السبب كانت الإجابة ب نسبة 40 % بسبب الضيق |
| س 8 : ما هو ارتفاع المباني المحدد والمطبق على مخططات شغل الأراضي ؟ | طابق أرضي + سطح | حين نقارن هذا بواقع الحي نجد أن ارتفاعات المباني متباينة وتحديد هذا الارتفاع يعود للساكن بحد ذاته إذ أن لا سلطة لمكاتب الدراسات في تحديد هذا الارتفاع |
| س 9: الى ماذا يرجع اعتماد تحديد هذا الارتفاع ؟ | أسباب تقنية | انطلاقا من استمارة الاستبيان اتضح أن سبب تباين الارتفاعات هو متطلبات الساكن فقد لا يكتفي بطابق أرضي + سطح بحجة ضيق أرضية البناء |

| | | |
|---|---|---|
| س11 : هل قمتم بدراسة للموقع المخطط ؟ | لا | بما أن حي أولاد أبراهيم كان موجود قبل ظهور أدوات التهيئة والتعمير ورقيه الى مخطط شغل أرض إلا حديثا فإن دراسة موقع المخطط كانت نتيجة لاعتقادات السكان وما تمليه عليهم أفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم |
| س 10: ما رأيكم في تشكيل مخطط شغل الأراضي (مخطط شغل الأرض أولاد ابراهيم) ؟<br>س12: ماهي خلاصة دراسة الموقع ؟<br>س13: هل وظفتم هذه الخلاصة في المخطط ؟<br>س14: هل قمتم بدراسة كاملة للمحيط المجاور ؟<br>س15: هل اتصلتم بالسكان لمعرفة أراءهم ؟<br>س16: ماهي المميزات الإيجابية التي تراها في المخطط الذي قمت به ؟<br>س 17: سكيف يتم التنسيق مع مديرية التعمير والبناء ؟<br>س 18: ماهي المدي التي استغرقتها في إنجاز المخطط ؟ | لم تتم الإجابة عنها | يمكن أن نفسر عدم الإجابة عن باقي الأسلة إما أن صاحب مكتب الدراسات ليس له علم كافي حول مجل التشكيل العمراني ، أو أنه لا يلقي للموضوع اهتمام |

المصدر : إعداد الطالب

## 2-2) تحليل استمارة الموجهة للبلدية ( ملحق رقم 04):

قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عددها 18 سؤال على موظف المصلحة التقنية ببلدية تيميمون قام بالإجابة على أغلب الأسئلة ( 13 سؤال ) في حين أنه لم يقم بالإجابة على الأسئلة الأخرى لأسباب نجهلها

جدول رقم 28: تحليل استمارة المقابلة الموجهة للبلدية

| السؤال | اجابة البلدية | التعليق |
|---|---|---|
| س1 : هل عملية التوسع العمراني متحكم بها أم لا ؟ | نعم | لكن عند دراستنا لمخطط أولاد ابراهيم وجدنا أن عملية التوسع العمراني لا تتحكم بها البلدية بشكل جيد بدليل أن مخطط أولاد أبراهيم عبارة عن ملكيات خاصة يتم فيها البناء دون رخصة من طرف البلدية ( ملكية عرفية ) |
| س2 : هل هناك مكاتب الدراسات خاصة بدراسة الموقع قبل التخطيط ؟ | نعم | إلا أن الواقع يبين عكس ذالك تماما إذ ان الكثير من سكان حي أولاد أبراهيم قاموا بالتغيير على مستوى مساكنهم وواجهاتها لعدم تلبيتها لما يطلبه الساكن |
| س3 و4 : هل تخضع هذه المكاتب للمتابعة من طرفكم وهل هناك تنسيق بينها وبين البلدية ؟ | نعم | وهذا ضروري لنجاح الدراسات المتعلقة بالموقع وظهور نتائجها الإجابة بعد عملية التخطيط والوصول الى تشكيل عمراني يتناسب والموقع الدروس إلا ان الواقع لا ينبئ عن ذالك لما هو ظاهر للعيان عن المشاكل التي يعاني منها سكان الحي والمتعلقة بالتخطيط |
| س5و6: هل يتم تطبيق المواصفات والأسس العمرانية للبيئة الصحراوية على مخططات شغل الأراضي ؟ | لا | وعند السؤال عن سبب ذالك أجاب بأن البلدية لا تكترث لهذا الأمر مما يجعل من الحي فاقد لخصوصيته وبدون هوية خاصة به كما أن الحي معرض للدهور السريع |
| س 7: هل يتلاءم شكل مخطط شغل الأرض مع متطلبات المجتمع ؟ | نعم | لجوء السكان الى التغيير من مساكنهم دليل على أن متطلباتهم غير متوفرة ومنه فأن شكل مخطط شغل الأرش لا يتناسب ومتطلبات المجتمع |
| س 8: هل يتلاءم شكل مخططات شغل الأراضي مع خصوصيات المنطقة ؟ | لا | بالاعتماد على استمارة الاستبيان و بالنظر الى أشكال الساحات والأزقة وشاسعة الشوارع وتعرضها لأشعة الشمس في حين أن حرارة الموقع مرتفعة هذا دلالة على أن هذا الشكل لا يتناسب خصوصيات المنطقة |

| | | |
|---|---|---|
| س9 : إذا كانت الإجابة بلا ما سبب ذالك ؟ | سبب ذالك أسباب متعددة | بالاعتماد على الملاحظات يمكن القول أن جملة من الأسباب منها عدم الاكتراث للمواصفات التي تتوافق مع موقع المخطط وعدم التحكم الجيد بعملية التوسع العمراني ... الخ |
| س10 : ما رأيكم في تشكيل مخطط شغل الأراضي ( أولاد أبراهيم ) ؟ | يلاءم خصائص الموقع | البنايات القديمة تتلاءم مع الموقع إذ أن جميع المواد المستعملة مواد محلية على عكس البنيات الحديثة التي تتخلل النسيج القديم |
| س11 : هل تمت المصادقة على هذا المخطط من طرف البلدية ؟ | نعم | تمت المصادقة على المخطط بدليل أن ربطه بالشبكات المختلفة شبكة الكهرباء والغاز والصرف الصحي والماء الصالح للشرب |
| س14) هل تم إشراك المواطنين في عملية التخطيط ؟ | نعم | انطلاقا من تحليل استمارة الاستبيان وجد أن 83% أجابوا على أن الحي ليس له هوية عمرانية يشير الى أن السكان لم يشاركوا في عملية تخطيط الحي |
| س 12 13) كيف تمت المصادقة عليه ومن قام بها ؟ | لم تتم الإجابة عنها | يمكن أن نفسر عدم الإجابة عن باقي الأسلة إما أن البلدية تتعامل تتساهل بشأن الموضوع وتهمل ذالك كما جاء في بعض الإجابات |
| س15) على أي محور كانت تدور أراء المواطن ؟ | | |
| س16) ما هي التوجيهات المعمارية التي حرصتم على تنفيذها في المخطط ؟ | | |
| س17: ما هي الخصائص العمرانية التي حرصتم على تنفيذها مع مكاتب الدراسات ؟ | | |
| س18: هل ركزتم على استعمال مواد البناء المحلية ؟ | نعم | من تحليل استمارة الاستبيان : مواد البناء المستعملة في بناء المساكن بالحي تمثلت في 10 % فقط من المساكن مشيدة من الطين ( مواد محلية ) و 60 % منها بالإسمنت في ما أن 06 % منها بمادة الأجر و14 % مزيج بين مواد البناء المختلفة |

المصدر : إعداد الطالب

## خلاصة :

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لسكان الحي والمقابلات التي أجريناها مع المسؤولين ومكاتب الدراسات والملاحظة الميدانية للحي المرفقة بالصور السالفة يمكننا استنتاج ما يلي :

على المستوى المعماري:

- إن تشكيل حي أولاد أبراهيم انطلاقا من علم سكان الحي وما تمليه عليهم أفكارهم واعتقاداتهم ، حيث أننا وجدنا أن كل المساكن لم تخضع لاستشارة مكاتب الدراسات مما أدى ببعض السكان بالقيام بالتغيير من مساكنهم إما على المستوى التخطيطي وذالك لأجل إما إدماج نشاط بالمسكن ، أو بسبب الضيق الموجود بالمسكن ، أو على مستوى واجهة المسكن وذالك من أجل التحسين من مظهرها أو أنها لا تتوافق مع تخطيط هذا المسكن ، فقام العديد من سكان الحي بإضافة طوابق أخرى وإضافة شرفات ، إلا أن هذه التغييرات لا تتوافق وخصوصيات المنطقة .
- زوال استعمال المواد المحلية من الحي واختفاء بعض الخصوصيات التقليدية جراء غزو المواد الحديثة وتهميشها بترميم ما تدهور منها بمواد إسمنتية ومواد لا تتناسب مع خصوصيات الموقع وبالرغم من أن هذه المواد المحلية تحقق راحة حرارية معتبرة وتأقلمها مع العوامل المناخية ، إلا أن بعض السكان وبدافع مبدأ العصرنة والحداثة يتسببون وبطريقة غير مسؤولة في تدمير هذه البنيات وتعويضها ببناء جديد وبمواد بناء جديدة مع هذه أن الأخيرة ضعيفة العزل الحراري ولا تحقق ما تحققه المواد التقليدية نظرا لارتفاع حرارة الموقع
- تباين في ارتفاعات المساكن واختلاف ألوانها وعدم إكساء بعضها مما يشوه لنا جمالية الواجهة العمرانية والمظهر العام للنسيج وهذا راجع الى اللجوء الى التغيير دون استشارة المختصين في مجال تسيير المدينة .

أما على المستوى العمراني:

- فوجدنا أن بالحي شوارع أغلبها غير مظللة وذات أشكال بسيطة جدا مما يجعلها عرضة للأشعة الشمس المباشرة حيث أن مناخ المنطقة لا يتناسب مع مثل هذه الشوارع بحكم الحرارة المرتفعة المتواجدة بالمكان .
- عدم اكتراث السلطات بمدى توافق المخططات مع خصائص ومميزات الموقع مما ينجر عنه أحياء ومخططات تفتقد الى خصوصياتها وبعيدة عن بيئتها الطبيعية المحيطة بها إضافة الى غياب مراقبة الدراسات ومكاتب الدراسات المتعلقة بدراسة الموقع وخصائصه هذا إن وجدت

إضافة الى كل ما سبق حافظ الحي على بعض الخصوصيات مثل وجود بعض البنيات المكونة من مواد محلية محضة ولون الواجهة ( لون أحمر ) الذي يتميز بامتصاصه للحرارة من الخارج وتوفيره الرطوبة بالداخل وضيق الشوارع التي تساهم في انكسار اشعت الشمس والتخفيض من حرارة الجو المرتفعة داخل الحي .

# الفصل الرابع

## تحليل الفرضيات – النتائج والتوصيات

تمهيد

1. تحليل الفرضيات

1-1) الفرضية الأولى

1-2) الفرضية الثانية

2. خلاصة تحليل الفرضيات

3. نتائج البحث

4. التوصيات

4-1) توصيات عامة

4-1) توصيات خاصة

**تمهيد :** بعد قيامنا بتحليل عناصر التشكيل بالمدينة تيميمون ومخطط شغل الأرض أولاد أبراهيم وتحليل كل من استمارات الاستبيان والمقابلة وجمع جميع المعلومات والخروج بنتائج الدراستين التحليليتين خصصنا هذا الفصل لدراسة وتحليل فرضيتي البحث وثبات صحتهما من عكس ذالك .

## 1) تحليل الفرضيات :

سنقوم بدراسة الفرضيتين وتحليلهما وفق ما وصلنا له من خلاصة تحليل عناصر التشكيل بمدينة تيميمون وتحليل استمارة استبيان والمقابلة .

و بقصد الوصول إلى أن عدم القيام بالدراسات السابقة لخصوصيات الموقع وبيئته الطبيعية كسبب في الاختلال الواقع بين مخططات شغل الاراضي والبيئة الطبيعية المحيطة من خلال طرحنا للفرضية الأولى التي تم صياغتها على النحو التالي :

1-1) **الفرضية الأولى :** عدم القيام بالدراسات اللازمة لمخططات شغل الاراضي الموضوعة والاهتمام بالجانب الكمي واهمال الجانب النوعي المراعي لخصائص الموقع يمكن أن يكون سبب الاختلال الواقع بين مخططات شغل الاراضي والبيئة الطبيعية المحيطة .

سنقوم بمناقشة الفرضية بمناقشة العنصرين الهامين الذي تتكون منهما الفرضية

**العنصر الأول :** عدم القيام بالدراسات السابقة لخصوصيات الموقع وبيئته الطبيعية

**العنصر الثاني :** عدم تلاؤم المنتوج العمراني مع الخصائص الطبيعية للموقع

### 1-1-1) عدم القيام بالدراسات السابقة لخصوصيات الموقع وبيئته الطبيعية :

**حسب واقع تحليل عناصر التشكيل العمراني لمدينة تيميمون :**

☜ من دراسة القصر نستخلص بأن الخطة العضوية له وتميز طرقاته بالضيق وبناياته بالتعقيد وذالك لاعتبارات مناخية واعتبارات أمنية إلا أن في البنايات الحديثة لم تراعى هذه الاعتبارات

☜ من دراستنا للأزقة والشوارع وأحجامها وشكلها اتضح لنا بأن تخطيط الشوارع بالحي لم يراعي خصوصيات المنطقة إضافة الى أن الأزقة المظللة بالحي تعرضت الى التغيير على مستوى عرضها وأصبحت ذات أشكال بسيطة وقد تم نزع أسقفها مما يجعلها معرضة لأشعة الشمس و حركة الرياح

الصورة(58):زقاق مفتوح

المصدر: الباحث 2016

☜ عند دراستنا للعناصر المعمارية وجدنا أن الوجه المعماري للحي مشوه بسبب تباين واجهات المساكن فمنها من احترم الطابع التقليدي الذي تنص عليه أدوات التهيئة والتعمير في حين أن أغلبية المساكن غير مكتملة أو أنها باللون الأحمر .

الصورة(59) واجهة غير مبلطة

المصدر الباحث 2016

الصورة(60):واجهة مرممة

المصدر الباحث 2016

بالنسبة للفتحات فحجمها لا يخضع لا خصوصية ومناخ الموقع فهي ذات أحجام كبيرة ومنفتحة على الخارج وضعت دون دراسة مسبقة لخصوصية المحيط

صورة رقم (61) : واجهة عمرانية

المصدر الباحث 2016

☜ تحديد ارتفاع المساكن لا يخضع لمعايير الدراسة التقنية لجيولوجيا الأرض بالموقع حيث أننا نلاحظ تباين في ارتفاعات المساكن .

☜ مواد البناء المستعملة في الحي أغلبها حديثة واستعمالها لم يخضع لدراسة الموقع وبيئته الطبيعية

## ➲ حسب تحليلنا لاستمارة الاستبيان :

☜ من استجواب سكان الحي وجدنا أنه كل الذين خضعوا لعملية الاستجواب لم يقوموا باستشارة مكاتب الدراسات قبل بناء مساكنهم .

**حسب تحليل استمارة المقابلة :**

- لا تخضع مخططات شغل الأراضي للدراسة المسبقة لخصائص المنطقة رغم أن البلدية تقر بأن هناك مكاتب دراسات خاصة بدراسة الموقع قبل التخطيط ورغم قرارها أيضا أن هذه المكاتب تخضع للمراقبة من طرف البلدية .

- السلطات لا تلقي بال للدراسات المسبقة للموقع ودراسة المحيط المجاور والبيئة الطبيعية و أن الحي يعاني من مجموعة من المشاكل متعلقة بجانب تخطيطه .

### 2-1-1) عدم تلاؤم المنتوج العمراني مع الخصائص الطبيعية للموقع

**حسب واقع تحليل عناصر التشكيل العمراني لمدينة تيميمون :**

- ارتفاع مساكن الحي لا تلائم مع خصوصية المنطقة وطبيعة الموقع حيث أننا ن خلال تحليلنا لحي أولاد أبراهيم لاحظنا تباين كبير في ارتفاع المباني

صورة رقم (26) : مود بناء حديثة محل المواد المحاية

المصدر الباحث 2016

- استعمال مواد البناء المحلية أصبح منعدم وتم استبدالها بمواد عصرية مثل الطوب الإسمنتي والخرسانة المسلحة وطوب الآجر غير أن الطوب الاسمنتي لا يوفر الراحة الحرارية داخل المسكن ومادة غير متجددة لا تتناسب مع خصوصيات الموقع فتدمير المساكن المحلية وتعويضها بمساكن بالمواد الحديثة أصبحت أصبح تصرف متفشي وغير مراقب من طرف السلطات المعنية

**حسب تحليلنا لاستمارة الاستبيان :**

- من استجواب سكان الحي وجدنا أنه 30 % منهم قام بالتغيير على مستوى تخطيط المسكن بسبب أن التخطيط غير مناسب .

- استعمل 60% من سكان الحي الطوب الإسمنتي في بناء مساكنهم في حين أن 20 % منهم فقط من استخدم المواد المحلية ( الطين ) رغم أن هذه الأخيرة هي الأنسب والمادة الملائمة لخصوصيات الموقع.

☜ تعدي ارتفاع بعض البنايات الارتفاع الذي يتناسب ومناخ الموقع وخصوصياته .

☜ أغلب واجهات المساكن غير مكتملة في حين نجد ندرة في عدد الواجهات التي تحترم خصوصية المنطقة ( مكتملة وملونة باللون الأحمر ) .

☜ 40 % قاموا بالتغيير على مستوى واجهات مساكنهم بإضافة فتحات كبيرة وشرفات بغرض التحسين إلا أن هذه التغييرات تخالف مبدأ الحرمة ولا تتناسب وطبيعة الموقع .

☜ 94% من الأزقة الموجودة بالحي غير مظللة فهي معرضة لأشعة الشمس في حين أن 6% فقط منها مظلل أما بالنسبة لحجمها فـ72% منها ضيقة وهذا مناسب لخصائص الموقع أما عن شكلها فـ 78% ذات أشكال بسيطة انحصرت (مستقيمة ) بينما غابت الأشكال العضوية والمعقدة التي تساهم في مقاومة التقلبات الجوية .

☜ بالنسبة للهوية العمرانية بالحي في نظر السكان أن الحي فاقد لهويته وخصوصيته وأن شكله لا يلائم موقعه ولا يتلاءم مع الطبيعة الصحراوية .

**حسب تحليل استمارة المقابلة :**

☜ تقول البلدية لأن مخططات شغل الأراضي تتلاءم ومتطلبات المجتمع إلا أن المجتمع عبر عن عكس ذالك بتصرفه بالتغيير على مستوى المساكن وواجهات المساكن في حين أنها تنفي تلاءم شكل مخططات شغل الأراضي مع خصوصيات المنطقة وسبب ذالك عدم الاكتراث لأمر خصوصية المنطقة .

**نستخلص من تحليل الفرضية الأولى أن الدراسات ما قبل تخطيط مخطط شغل الأراضي أولاد إبراهيم للبيئة الطبيعية والمحيطة منعدمة تماما ومنه منتوج عمراني غير مناسب لخصوصيات المخطط وبهذا تكون الفرضية مؤكدة وصحيحة .**

2-1) **الفرضية الثانية :** عدم تطبيق اسس والمواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية يمكن ان يكون سبب في عدم ملائمة أشكال مخططات شغل الأرض مع خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه.

وسنقوم أيضا بمناقشة الفرضية الثانية وفقا لتحليل العنصرين الهامين الذي تتكون منهما الفرضية :

**العنصر الأول :** عدم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية .

**العنصر الثاني :** عدم تلائم الشكل العام لمخطط شغل الأراضي مع خصوصيات الموقع .

### 1-2-1) عدم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية :

**حسب واقع تحليل عناصر التشكيل العمراني لمدينة تيميمون :**

- نمط البناء الأفقي الموجه على الخارج لا يتوافق مع مناخ الصحراء ، ولا يحقق الخصوصية المطلوبة للسكان ، حيث أنه لا يحقق الأمان للسكان لعدم فصل حركة السيارات عن حركة المشاة، كما لا يحقق التلاؤم مع العوامل الاقتصادية لزيادة الطلب على الطاقة نتيجة لتعرض المباني لأشعة الشمس كما لا يحقق الاقتصاد في تنفيذ المرافق وشبكة الطرق كما أن هذا النمط لا يتوافق مع العوامل الاجتماعية ولا يحقق الخصوصية بل أدى إلى زيادة العزلة بين السكان وعدم الترابط الاجتماعي .

- أصبحت الشوارع والطرقات عبارة عن شبكة متوازية ونافذة تخدم السيارة وليس الإنسان، وبالتالي فقد هذا النمط مظهره الإنساني .

- أغلبية واجهات المساكن لا تحترم اللون الذي تحدده أدوات التهيئة والتعمير( الون الأحمر ) أو أنها غير مكتملة البناء كما أن فتحاتها تخالف الأبعاد المنصوص عليها حيث نلاحظ توجد فتحات كبيرة وشرفات مفتوحة على الخارج .

- توجيه البنايات لا يخضع لتوجيه ( شمال / جنوب ) مما يجعلها معرضة لأشعة الشمس المباشرة .

**حسب تحليلنا لاستمارة الاستبيان :**

- عدد كبير من المساكن بدون رخص بناء بدليل أن العقار ذو طابع خاص بالحي وهذا يتخالف مع مرسوم المواصفات المعمارية والعمرانية للبنايات بولايات الجنوب

- الفضاءات العمومية والأزقة لا تتمشى والظروف الطبيعية والمناخية والاجتماعية فنجدها معرضة للحركة الرياح ولأشعة الشمس لانعدام التظليل بالشوارع والأزقة .

- زوال استخدام مواد البناء المحلية الذي تنص عليها نصوص أدوات التهيئة والتعمير وقوانين المواصفات العمرانية والمعمارية للبناء بولايات الجنوب كأفضل مواد للبناء بهذه المناطق في حين يستعمل سكان الحي المواد الحديثة بنسب تزيد في الارتفاع بصفة غير مسؤولة رغم نتائجها السلبية داخل المساكن .

☜ حسب معلومات السكان أن الحي فقد هويته العمرانية نتيجة لعدم تطبيق المواصفات والمعايير المحددة للتعمير بالمناطق الصحراوية .

**حسب تحليل استمارة المقابلة :**

☜ حسب تحليل استمارة المقابلة اتفقت البلدية مع مكتب الدراسات على أن المواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية تطبق على مخططات شغل الأراضي بالمدينة تيميمون إلا أن حسب ملاحظتنا للحي يبين لنا عكس ذالك تماما .

☜ عدم الإجابة على جميع الأسئلة المطروحة من طرفنا على كل مكتب الدراسات والبلدية يترك علامة استفهام غامضة فسناها بعدم وجود كفاءة ومعلومات كافية لمعالجة المشكل أو لعدم اخذ الموضوع بعين الاعتبار في تخطيط مخططات شغل الأراضي .

### 2-2-1) عدم تلائم الشكل العام لمخطط شغل الأراضي مع خصوصيات الموقع :

**حسب واقع تحليل عناصر التشكيل العمراني لمدينة تيميمون :**

☜ بالنسبة للبيئة المحيطة بمخطط أولاد أبراهيم من جهة الغرب عبارة عن واحة النخيل إلا أن نمط الحي فهو مختلط بين النمط التقليدي والحديث .

☜ الإطار المبني للحي كشكل عام لمخطط شغل الأرض أولاد أبراهيم يلاءم طبيعة المناخ الصحراوي نظرا لتكتله وتعقيد شكله وضيق شوارعه .

**حسب تحليلنا لاستمارة الاستبيان :**

☜ إن تشكيل حي أولاد أبراهيم انطلاقا من علم سكان الحي وما تمليه عليهم أفكارهم واعتقاداتهم ، حيث أننا وجدنا أن كل المساكن لم تخضع لاستشارة مكاتب الدراسات .

☜ الشوارع أغلبها غير مظللة وذات أشكال بسيطة جدا مما يجعلها عرضة للأشعة الشمس المباشرة حيث أن مناخ المنطقة لا يتناسب مع مثل هذه الشوارع بحكم الحرارة المرتفعة المتواجدة بالمكان .

☜ شعور أغلب سكان الحي بعدم انتمائهم للحي ورغبتهم بأن يكون للحي شكل ملائم وخصوصياتهم .

**حسب تحليل استمارة المقابلة :**

من خلال تحليل استمارة المقابلة وجدنا أن شكل مخط شغل الأرض لا يتلاءم مع خصوصيات المنطقة لأسباب متعددة رغم ذالك تمت الموافقة على المخطط من طرف مجهول من البلدية .

**نستخلص من تحليلنا للفرضية الثانية أن هناك انعدام لتطبيق أسس ومواصفات البناء العمرانية والمعمارية للمناطق الصحراوية في المساكن الحديثة وهذا نتج عنه خلل في الشكل العام لمخطط شغل الأراضي أولاد أبراهيم مع خصائص موقعه ومنه نستنتج بأن الفرضية الثانية صحيحة لحد ما .**

**2) نتائج البحث :**

من خلال دراستنا للتشكيل العمراني لمخطط شغل الأرض أولاد أبراهيم بمدينة تيميمون وتأثره بخصائص وخصوصيات موقعه ومن خلال التحليل الميداني له وتحليل استمارات الاستبيان والمقابلة وكذا تحليل الفرضيات استنتجنا مجموعة من النتائج هي كالتالي :

- الشكل العام لمخططات شغل الأراضي بتيميمون لم يتأسس على دراسة مسبقة وكافية للبيئة الطبيعية والمحيطة وخصائص الموقع وهذا له أثر واضح في تدهور البنايات وتشوهها .
- المظهر الخارجي وطريقة التنظيم المجالي تعرف تغيرات كثيرة أدت الى تحول نمط البناء الى منتوج لا يتلاءم وخصوصيات المجتمع والبيئة الصحراوية على حد سواء .
- رغم أن تقنيات البناء التقليدي واستعمال مواد البناء المحلية تحقق راحة حرارية معتبرة ورغم تأقلمها مع العوامل المناخية الموجودة بالمنطقة إلا أن السكان وبدافع الحداثة ومبدأ العصرنة يتسببون وبطريقة لا مسؤولة في تدمير البنايات التقليدية وتعويضها بأخرى حديثة ( ذات مواد بناء حديثة ) مع أن هذه المواد ضعيفة العزل ولا الحراري ولا تحقق هذه الراحة الحرارية وذالك لقساوة طبيعة المناخ والوسط .
- تشوه الواجهات من خلال التباين في ارتفاع المباني وتباين ألوان واجهات المساكن وعدم إكمال بنائها وظهور الشرفات في بعض المساكن أدى بذالك الى تشوه المظهر العام للنسيج والشكل العمراني وهذا راجع لعدم تأقلم الساكن مع الأنماط الجديدة لعدم تلاءمها مع خصائص الموقع .
- انفتاح المساكن على الخراج باستعمال الفتحات الكبيرة وعدم مراعات المقياس الإنساني في تصميم العناصر المعمارية غيب مفهوم الحرمة .

عدم تلاءم النمط المعماري والنمط العمراني مع المعطيات الطبيعية للموقع والمعطيات المناخية المحلية .

- غياب الخصوصية المطلوبة للمساكن نظرا لعدم احترام توفير اشتراطات منظمة لأماكن وأحجام الفتحات ، ولعدم احترام المواصفات المعمارية والعمرانية للبناء في المناطق الصحراوية وولايات الجنوب .

⇐ ومن هذا كله نستنتج بأن قضية التشكيل العمراني قضية حساسة لا بد من تخصيص دراسة غاية في الدقة من طرف المخطط وخاصة عند ربطها بخصوصيات وخصائص الموقع والبيئة الطبيعية الموجود والمحيطة به .

## 3) التوصيات :

### 3-1) توصيات عامة :

⇐ يجب التأكيد على أهمية استخدام نمط البناء الأفقي الموجه إلى الداخل في عمران المناطق الصحراوية .

⇐ يجب التأكيد أهمية استخدام التخطيط المتضام الذي يتوافق مع مناخ الصحراء وفي نفس الوقت يؤدي إلى التلاؤم مع الجوانب الاقتصادية

⇐ ضرورة مراعاة البعد الاجتماعي في عمارة الصحراء وذلك بتحقيق الخصوصية للسكان وفصل حركة المشاة عن السيارات، وتوفير الفراغات اللازمة لهم لتلبية احتياجاتهم وتقوية الروابط الاجتماعية بين السكان .

⇐ يجب التأكيد على أن يكون دور السيارة في عمارة الصحراء هو دور خدمي للأحياء السكنية واعطاء الأولوية لحركة المشاة

⇐ يجب إقناع متخذي القرار بأهمية استخدام النمط الموجه إلى الداخل .إذاً نتوصل إلى أن التخطيط وتنمية المدن الصحراوية يجب أن يكون من خلال عمليات تخطيطية منهجية تبعاً للأسس والمعايير العلمية الخاصة بها لطبيعة الصحراء وخصائصها المميزة المنفردة والمختلفة تماماً عن غيرها .وهذا يتطلب دراسة الخصائص العامة للصحراء ومشاكل وإمكانيات التنمية بها وأسس التشكيل العمراني ومعايير وضوابط التشكيل العمراني والمحددات التصميمية والتخطيطية ثم تحديد الإيجابيات والسلبيات للاستفادة منها وذلك للوصول الى تطوير أسس التشكيل العمراني للمدن في المناطق الصحراوية وهي مفاتيح النجاح للتنمية العمرانية بالمناطق الصحراوية وذلك للوصول إلى الهدف المنشود وهي التخطيط السليم للمدن الصحراوية الجديدة.

⇐ يجب انجاز الواجهات يكون وفق النمط الصحراوي الخاص بالمنطقة .

⇐ يجب أن يتلاءم حجم الفتحات مع المميزات الطبيعة والاجتماعية للمنطقة .

⇐ يجب أن تكون المواد المستعملة في الواجهات ذات مقاومة للعوامل المناخية مثل الحرارة ، الرياح والأمطار .

⇐ يجب ان يكون التشكيل العمراني للمدن الصحراوية ذو طابع خاص بحيث يتلاءم مع الملامح والظروف المحيطة بها محققا للمعايير التصميمية المستحدثة بحيث تحقق الأهداف المقترحة الأتية :

1. – التأقلم والتكيف بالبيئة المحيطة بها .

2. - تحقيق اقصى كفاءة والكفاية الاجتماعية والاقتصادية .
3. تحقيق التوازن الأيكولوجي .
4. تحقيق الصورة البصرية المميزة التي تعكس المميزات المحيطة بالموقع الصحراوي

⇐ضرورة إعادة النظر في القانون الواحد الذي ينظم البناء في كامل أرجاء الوطن الواحد، والاخذ بعين الاعتبار خصوصية كل منطقة في ميدان التهيئة والتعمير وما تمتاز به من بيئة طبيعية و اجتماعية وثقافية خاصة.

⇐حصْر عدد المتدخلين في ميدان التعمير والتخطيط الحضري، من خلال ما ينص عليه القانون الجزائري.

⇐ تفعيل القوانين الواردة في مجال العمران، من أجل الحد من المخالفات الممارسة في مجال التعمير والبناء.

### 2-3) توصيات خاصة بمخطط شغل الأرض أولاد أبراهيم :

#### ➲ على المستوى العمراني

⇐إيجاد خطة نوعية لسكان الحي للحفاظ على ما تبقى منه ، والحفاظ عليه نظيفا وترميم ما هو مهدد فوريا وبما يتناسب مع الشكل العمراني القديم للمدينة ووفق مواصفات فنية وهندسية محددة وخاصة بموقعه .

⇐يجب تعميق وتأصيل حالة الانتماء بين الساكن والحي ، إذ ان مشاركة السكان في مشاكل حيهم تخلق تقنية أكثر للحلول العمرانية التي تقترحها المؤسسات التخطيطية بالإضافة إلى دورهم في ضمان عدم قيام هذه المؤسسات باتخاذ قرارات لا تنسجم مع عاداتهم وتقاليدهم وطموحاتهم المشروعة ، حيث أن عدم الرجوع إلى المواطنين المعنيين بالمشكلة وتلمس مدى تقبلهم اجتماعيا للحلول العمرانية المقترحة ، يخلق كثيرا من المشاكل والمضاعفات التي تمكن في هدر الوقت والجهد والمال دون الاستفادة من تطبيق الحلول ودون أن تكون لهذه الحلول القدرة على حل المشاكل بالمستوى المطلوب .

⇐ التأكيد على تصميم البنايات في الحي وذالك بعد خضوع الموقع للدراسة و معالجاته البيئية والمناخية في عملية التجديد العمراني لمحيط الحي ، وفي تنظيم وتصميم المخططات الأخرى .

⇐رفع القيمة الجمالية وزيادة الاهتمام بالمظهر العام للحد من التشوهات البصرية الآخذة في الإنتشار وللتوصل للمستوى التاريخي والحضاري اللائق بهذه الأحياء.

⇐ الحفاظ على الاستمرارية التاريخية للنسيج العمراني والمحافظة على التراث ليس القديم فقط ، بل تتابع الأسس والمعايير التصميمية والتخطيطية القديمة في الانماط العمرانية الحديثة .

⇐ضرورة استعمل اللون الأحمر في واجهات التجهيزات والمساكن .

- يجب استعمال مواد بناء محلية وملائمة لطبيعة المناخ بالحي مع تطويرها وزيادة مقاومتها بالتعديل عليها
- العمل على استخدام النسيج المتضام و ذلك لتوفير أكبر قدر من الظلال التي تسقطها المباني على بعضها البعض ، كما يجب تغطية جمع الأزقة الخاصة بالمشات وجعل أشكالها معقدة لمقاومة إضرابات المناخ و استخدام المسارات التي تنتهي على هيئة تقاطعات حرف (L) أو (T) أو المكسرة الاتجاهات مع البعد عن المسارات النافذة التي تجذب الغرباء .
- استخدام السكنات الفردية كونها أكثر تلائم للاندماج و المناخ ( سهولة المعالجة ) .
- التقارب بين مختلف استخدامات الأرض .
- اختيار النمط المعماري الذي يتماشى مع الشكل العمراني العام مما يرفع من القيمة الجمالية نتيجة تجانس و الشكل و المضمون .
- تمييز مداخل المنطقة السكنية عند بداية المسار كبناء بوابة .
- تخصيص استعمالات الفضاءات سواء داخل المسكن أو خارجه .
- مراعات عدم المبالغة في اتساع الفراغات الخارجية و إن حدث دراسة تهيئتها .
- وضع الاقواس و المخرمات وتضيق المخرمات و الفتحات ما أمكن و في حالة الاضطرار لتوسيعها إضافة عناصر تفتيت الساحات المفتوحة ( المشربيات ، كاسرات الشمس ) .
- التوجيه الأمثل للواجهات بحيث تكون على المحور شمال جنوب .
- إدماج الإنسان و ثقافته و هويته و المزج بين متطلبات الأصالة و المعاصرة في التخطيط .
- الفصل بين المرور العابر و المرور المحلي بالاعتماد على كثرة المسارات المغلقة النهايات لخلق مسارات خاصة و نصف خاصة .
- الحرص على وجود نسيج متراص باعتماد على معامل شغل الأرض COS خاص للتكيف و الظروف المناخية .

**على المستوى المناخي :**

- المجتمعات السكنية تكون مغلقة أو شبه مغلقة على نفسها و هذا لضمان التظليل المتبادل على الواجهات و حماية الفضاءات الخارجية .
- شكل المباني يأخذ هيكلة الحروف " T " L " I " C " للتقليل من أثار الرياح .
- المسافات بين البنايات ضيقة قدر الإمكان لتوفير الظلال .
- تجنب المساحات الحارة المفتوحة .
- استعمال مساحات خضراء على طريق الشوارع تعطي كمية كبيرة من البخار يلطف الجو .
- تموضع الفضاءات الخارجية يكون في ظل الرياح أي في منطقة الحماية .
- خلق مناخات محلية للمدينة تلطف الجو عن طريق الحدائق و البساتين .
- اعتماد إضعاف سرعة الرياح من خلال الحواجز ( اصطناعية ، طبيعية ) المصادات .

⇐ الحرص على تنظيم عمراني مرن ، أي عدم انتظام الشوارع و استقامتها و خاصة تلك التي تكون في نفس اتجاه الرياح للتخفيف من سرعتها فكلما زادت زاوية الالتواء للشارع قلة شدة الرياح .

⇐ ايجاد تناسب بين عرض الشارع و ارتفاع المباني بما يوفر التظليل و المحافظة على أكبر نسبة منه .

**على المستوى التشريعي :**

⇐ يجب مراقبة امساكن بشكل مستمر وفرض عقوبات على من يقوم بالتغيير عليها دون رخصة ممنوحة من قبل السلطات المخولة بذالك .

⇐ عدم السماح لعلو المساكن لأكثر من طابق أرضي + سطح حسب ما جاء في المرسوم التنفيذي لمواصفات البناء في المدن الصحراوية

**على المستوى العام :**

⇐ العمل بمبدأ مشاورة وإشراك السكان في عملية التخطيط الأولي للمشاريع.

⇐ العمل على تثقيف السكان عمرانيا وتوعيته بمخاطر استعمال مواد لا تلائم مناخ المنطقة وما ينجر عنها من مشاكل حرارية تتسبب في ظهور مشاكل صحية .

## خلاصة العامة :

إن التشكيل العمراني لموقع ما يجب ان يكون من خلال عمليات تخطيطيه منهجيه تبعا للأسس والمعايير التصميمية الخاصة لهاذا الموقع والمعطيات الطبيعية وبيئته المحيطة التي ينفرد بها وعليه فإنه لابد من دراسة هذا الموقع وذالك من أجل وضع تشكيل عمراني أنسب له من جميع النواحي ، فموقع المدينة الصحراوية يتميز بانساق وانماط التشكيل العمراني للمستقرات التي تقع في المناطق الصحراوية و تتميز بطبيعة خاصه تنفرد بها عن غيرها .

وقد خلصت الدراسة الى أنه ونظرا للبعد الجغرافي للمدن الصحراوية فان ذلك يتطلب اهتماما خاصا باختيار الموقع والحجم ومعالجة متميزة للتشكيل العمراني لتتلاءم مع الظروف البيئية المحيطة به ، فيجب اعطاء البعد البيئي مزيدا من الاهتمام عند اعداد التشكيل العمراني للمدن الصحراوية وذلك باختيار الموقع ، ويجب ملائمة موقع المدن الصحراوية للمظاهر الجيومرفولوجية المحيطة بها ويشمل مظاهر السطح والخصائص الجيولوجية لطبيعة التربة ... الخ ، كما يجب ان يكون التشكيل العمراني للمدن الصحراوية ذات طابع خاص بحيث يتلاءم مع الملامح والظروف المحيطة بها محققا للمعايير التصميمية المستحدثة و ، اعطاء البعد البيئي مزيد من الاهتمام خاصه على المستوى التخطيطي عند تصميم التشكيل العمراني وعند الترجيح بين بدائل ومرادفات المخطط الهيكلي يجب حماية الفراغات العمرانية من اثر الرياح المحملة بالأتربة والرمال فيفضل ان تكون الفراغات مقفله ولا يزيد طول الفراغ عن ثلاثة امثال عرضه للحصول على افضل حمايه له والأفنية الداخلية هي افضل السبل للحماية من الرياح المحملة بالرمال في المستقرات الصحراوية واستخدام شبكة ممرات المشاة .

ومن هذا كله يمكننا القول بأن تشكيل منطقة عمرانية يخضع للمعطيات المناخية والطبيعية ، بل ويجب احترام ما هو موجود في البيئة الطبيعية والمحيطة بالموقع في عملية التعمير والتشكيل العمراني .

**ملحق رقم 02 :** استمارة استبيان موجهة لسكان المخطط

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**
**جامعة محمد بوضياف بالمسيلة**
**معهد التسيير والتقنيات الحضرية**
**قسم تسيير المدن**
**استمارة تحقيق ميداني موجهة لسكان مخطط شغل الأرض**
**إسم المخطط :/ مخطط شغل الأرض أولاد أبراهيم**

**ملاحظة:** في إطار إعداد مذكرة نهاية الدراسة،نرجو منكم ملأ الاستمارة بكل صدق وشفافية،بوضع علامة(X) في المكان المناسب.

السؤال 1 : أين تقيم ؟:

1 مركز المدينة .....☐

2 بلديات أخرى من الولاية...☐

3 من خارج الولاية.....☐

السؤال 2:في أي قطاع تشتغل؟:

1 الزراعة .....☐

2الخدمات.....☐

3الصناعة.....☐

4 التجارة .....☐

السؤال 3: هل مسكنك؟:

1 ملك لك .....☐

2 مستأجر.....☐

3 غير ذلك.....☐

السؤال 4:كيف هي حالة مسكنك؟:

1 رديئة .....☐

2 متوسطة .....☐

3 جيدة.....☐

السؤال 5:هل أدخلت تغيير على مسكنك؟: نعم ☐ لا ☐

السؤال 6:ما سبب التغيير؟:

1 الضيق .....☐

2 إدماج نشاط.....☐

3 التخطيط.....☐

السؤال 7:ما هو نوع مواد بناء مسكنك؟:

1 طين .....☐

2 إسمنت .....☐

3 آجر .....☐

مختلط .....☐

السؤال 8:ما هو عدد طوابق المسكن؟:

1 طابق أرضي ..... ☐

2 طابق ارضي+1..... ☐

3 أكثر من ذلك ..... ☐

السؤال 9:كيف هي واجهة المسكن؟:

1 جيدة ..... ☐

2 متوسطة ..... ☐

3 رديئة ..... ☐

السؤال 10 :هل أجريت تغيير على مستوى الواجهة ؟ : نعم ☐ لا ☐

السؤال 11 : إذا أجبت بنعم ما سبب هذا التغيير؟ :

1 تحسينها ..... ☐

2 لا تلائم المسكن ..... ☐

3 لا تحترم مبدأ الحرمة ..... ☐

السؤال 12:كيف هو حجم الفتحات في الواجهة ؟ :

1 كبيرة ..... ☐

2 متوسطة ..... ☐

3 صغيرة ..... ☐

السؤال 13:ماهو لون الواجهات ؟ : .....

السؤال 14:هل قمت باستشارة مكتب الدراسات في عملية تخطيط مسكنك ؟ : نعم ☐ لا ☐

السؤال 15:هل الشوارع الموجودة بالحي مظللة ؟: نعم ☐ لا ☐

السؤال 16:هل هذه الشوارع شاسعة أم ضيقة ؟ : ضيقة ☐ شاسعة ☐

السؤال17 : كيف هي أشكال الشوارع ؟ :

1 أشكال بسيطة ..... ☐

2 أشكال معقدة ..... ☐

3 عضوية ..... ☐

السؤال 18:هل تعرف معنى الهوية العمرانية ؟ : ..... نعم ☐ لا ☐

السؤال:19: هل لهذا الحي هوية معمارية ( شكل مميز ) ؟ : نعم ☐ لا ☐

-إذا أجبت بنعم :

أ- هل أنت راض على شكل المبنى الذي تسكن فيه ؟ : نعم ☐ لا ☐

ب- هل ترغب في المباني الجديدة أن تكون مثل المباني القديمة ؟ : نعم ☐ لا ☐

السؤال20: هل تشعر بالانتماء الى حيك ؟ : ..... نعم ☐ لا ☐

-إذا أجبت بلا :

أ- هل ترغب أن تكون لحيك هوية معمارية ؟ : .....نعم ☐ لا ☐

**ملحق رقم 04 :** استمارة مقابلة موجهة للبلدية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

## استمارة مقابلة موجهة للبلدية

مخطط شغل الأراضي : أولاد أبراهيم

**ملاحظة:** هذه الاستمارة غرضها البحث العلمي فقط ،

**عنوان البحث :** خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره في تشكيله العمراني

1) هل عملية التوسع العمراني بالمدينة متحكم بها من طرفكم ؟: نعم ☐ لا ☐

2) هل هناك مكاتب دراسات خاصة بدراسة الموقع قبل التخطيط ؟: نعم ☐ لا ☐

3) هل تخضع هاته المكاتب للمتابعة من طرفكم ؟: نعم ☐ لا ☐

4) هل هناك تنسق بين البلدية ومكاتب الدراسات ؟: نعم ☐ لا ☐

5) هل يتم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية للبيئة الصحراوية على مخططات شغل الأراضي ؟:

نعم ☐ لا ☐

6) إذا كانت الإجابة بلا ما سبب ذالك ؟:

أ) لانعدام المراقبة من طرف السلطات ... ☐

ب) عدم الاكتراث للأمر ..... ☐

ت) أسباب أخرى ..... ☐

7) في رأيكم هل شكل مخططات شغل الأراضي يتلاءم مع متطلبات المجتمع ؟: نعم ☐ لا ☐

8) في رأيكم هل شكل مخططات شغل الأراضي يتلاءم مع خصوصية المنطقة ؟: نعم ☐ لا ☐

9) إذا كانت الإجابة بلا ما سبب ذالك ؟:

أ) عدم دراسة الموقع قبل التخطيط ... ☐

ب) عدم نجاح الدراسة ..... ☐

ت) أسباب أخرى ..... ☐

10) ما رأيكم في تشكيل مخطط شغل الأراضي ( مخطط شغل الأرض أولاد ابراهيم ) ؟:

أ) يلائم خصائص الموقع .....

ب) لا يلائم خصائص الموقع .....

11) هل تمت المصادقة على هذا المخطط من طرفكم ؟: نعم  لا

12) وكيف تمت المصادقة عليه :؟ .....

13) من قام بالمصادقة عليه ؟: .....

14) هل تم إشراك المواطنين في عملية التخطيط ؟: نعم  لا

15) على إي محور كانت تدور أراء المواطنين ( ملاحظات ) ؟:

المسكن  الساحات  الشوارع

16) ماهي التوجيهات المعمارية التي حرصتم على تنفيذها في المخطط ؟:

.....

17) ماهي الخصائص العمرانية التي حرصتم على تنفيذها مع مكتب الدراسات ؟:

.....

18) هل ركزتم على استعمال مواد البناء المحلية ؟: نعم  لا

وشكرا على إفادتكم

**ملحق رقم 03 :** استمارة مقابلة لمكتب الدراسات

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

## استمارة مقابلة موجهة لمكتب الدراسات

مخطط شغل الأراضي : أولاد أبراهيم

**ملاحظة:** هذه الاستمارة غرضها البحث العلمي فقط ،

**عنوان البحث :** خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره في تشكيله العمراني

1) هل يخضع مخطط شغل الأرض لدراسة مسبقة لخصائص الموقع ؟: نعم ☐ لا ☐

2) هل يتم احترام البيئة الطبيعية والحدود الموجودة أثناء تخطيط مخطط شغل الأرض ؟:

نعم ☐ لا ☐

3) هل يتم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية للبيئة الصحراوية على مخططات شغل الأراضي ؟:

نعم ☐ لا ☐

4) هل يتم مراعات شروط المسكن الصحي والمريح والملائم للخصائص المناخية الصحراوية ؟:

نعم ☐ لا ☐

5) هل مواد البناء المستخدمة هل هي ملائمة للبيئة الصحراوية ؟: نعم ☐ لا ☐

6) هل يتلاءم شكل مخططات شغل الاراضي مع المتطلبات والخصوصية من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية ؟: نعم ☐ لا ☐

7) كيف تتم عملية تخطيط مخططات شغل الأراضي واختيار الشكل العمراني له ؟:

.....

8) ما هو ارتفاع المباني المحدد والمطبق على مخططات شغل الأراضي ؟:

.....

9) الى ماذا يرجع اعتماد تحديد هذا الارتفاع ؟ :

أسباب طبيعية خاصة بالمنطقة ☐ أسباب تقنية ☐ أسباب أخرى ☐

10) ما رأيكم في تشكيل مخطط شغل الأراضي (مخطط شغل الأرض أولاد ابراهيم) ؟:

.....

11) هل قمتم بدراسة للموقع المخطط ؟: نعم ☐ لا ☐

12) ماهي خلاصة دراسة الموقع ؟:

.....

13) هل وظفتم هذه الخلاصة في المخطط ؟: نعم ☐ لا ☐

14) هل قمتم بدراسة كاملة للمحيط المجاور ؟: نعم ☐ لا ☐

15) هل اتصلتم بالسكان لمعرفة أراءهم ؟: نعم ☐ لا ☐

16) ماهي المميزات الإيجابية التي تراها في المخطط الذي قمت به ؟:

.....

17) كيف يتم التنسيق مع مديرية التعمير والبناء ؟:

.....

18) ماهي المدي التي استغرقتها في إنجاز المخطط ؟:

.....

وشكرا على إفادتكم

**ملخص :**

يعتبر التشكيل العمراني هو الصورة الواقعية التي تعكس حياة المجتمع على مر العصور ، فلكل مجتمع له تشكيله العمراني الذي يميزه ويتميز به نتيجة لاختلاف احتياجاته ومتطلباته و الشكل العمراني تحدده مجموعة من العوامل (الاجتماعية ، الثقافية ،التاريخية ، السياسية ،الإنسانية ، الاقتصادية ، والطبيعية)

إن التشكيل العمراني يخضع لعدة اتجاهات ونظريات تحدد عناصر وأسس التصميم العمراني والمعماري وقد اختلفت هذه النظريات على مر العصور تبعا لمتطلبات المجتمعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية التي تختلف من مدرسة لأخرى.

المدن الجزائرية بصفة عامة والمدن الصحراوية على وجه الخصوص تعاني اليوم من فقدان هويتها العمرانية وخصوصية مجتمعها جراء التوسع العمراني المتسارع حيث أن هذا الأخير يخضع لقانون توفير الكم وغياب تام لنوعية المنتوج .

هذا ما دفعنا لاختيار هذا البحث لأهميته واخترنا له عنوان " خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره على تشكيله العمراني " واخترنا دراسة مخطط شغل الأرض أولاد إبراهيم بمدينة تيميمون - نموذجا – من أجل معرفة عناصر التشكيل العمراني والمعماري الملائم لعمارة المناطق الصحراوية

**Résumé :**

La composition urbaine est considérée comme une image réaliste qui reflète la vie de la communauté à travers les différentes époques. Chaque communauté possède son cachet urbain qui le distingue et le caractérise et il reflète ces différents besoins et exigences.

La forme urbaine est le résultat combiné de différents facteurs (sociaux, culturels, historiques, politiques, humanitaires, économiques et naturels).

La composition urbaine dépend d'un certain nombre de tendances et de théories qui définissent les principes fondamentaux de conception urbaine et architecturale, qui varient selon les courants d'urbanisme et d'architecture, anciens ou contemporains.

Ces théories ont connu des progrès au cours des siècles en fonction des besoins des communautés (les besoins sociaux, économiques, politiques, religieux et culturelles) qui varient d'une école à l'autre.

Les villes algériennes, en général, et les villes sahariennes, en particulier, souffrent aujourd'hui de la perte de l'identité urbaine et la particularité de la vie quotidienne de la société, en raison de l'urbanisation rapide, en vu de répondre à un besoin quantitatif, au détriment de la qualité.

C'est dans ce contexte que nous avons choisi notre thème, que nous avons intitulé "Caractéristiques de situation du plan d'occupation du sol et leurs impact sur sa formation urbaine". Nous avons choisi comme cas d'étude le plan d'occupation du sol Ouled Brahim de la ville de Timimoune, afin de déceler les principes (urbains et architecturaux) de formation, appropriés à l'habitat dans les villes sahariennes.